

العدد ١٠٤٢ - ١٣ اكتوبر ١٩٥٤

AKHER - SAA NO. 1042, 13 OCTOBER 1954

حلم اليقظة .. للرسام كنعان

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ٠٠ ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب أن يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار أخبار اليوم ٠

بابا .. كمان

أثناء اجتماعنا على مائدة الغداء مع زوجتى وأطفالى تطرق الحديث الى البلاد التى ولد فيها كل واحد من أولادى ٠ وسألنى ابنى الكبير:

ـ انت اتولدت فين يا بابا ؟

فقلت له : أنا اتولدت فى دسوق

فما كان من طفلتى الصغيرة التى تبلغ من العمر خمسة أعوام الا أن قالت بلهجة استغراب : هوه بابا كمان اتولد ؟!

فضحكنا جميعا لهذه النكتة

محمود كمال احمد
الاسكندرية

فصل حلو

كنا نشترى السكر بالبطاقات ايام الحرب الماضية واعطانى والدى عشرة دنانير والبطاقات لشراء السكر فوضعتها فى الكيس وذهبت وسط الزحام .. واحسست تحت قدمى اليمين بلفة فيها دنانير ، ولكنى احسست أيضا بقدم جارى تدفع قدمى وبقينا فى صراع مدة غير قصيرة حتى همس فى أذنى : نقتسمها ؟ قلت : نعم ، ووجدناها عشرة دنانير .. اخذت خمسة وانا اكاد اطير من الفرح .. وأردت ان اشترى السكر فلم أجد دنانيرى العشرة ولم اجد جارى العزيز

ك ٠ ح
عمان ـ الاردن

عقربة

ذهبت الى أحد المساجد لأؤدى فريضة الجمعة .. وبدأ الخطيب فى موعظته واذا بالجالس بجانبى ينحنى على الارض ويبدو على وجهه الفزع ويمسك بفردة حذائى الاجلسيه الجديد ويضربها فى الارض بقوة ، ثم يمسك الفردة الاخرى ويضع نعلى الحذاء كل فى مواجهة الآخر ، كأن بينهما شيئا ٠ وهمس فى أذنى « ربنا ستر .. عقربة قتلتها » واسرع الى خارج المسجد ليرميها بين حمد وشكر المصلين على نجاتنا بفضل يقظته ، وحتى الآن وبعد أن مضت عشرة أيام على الحادث لم يرجع المصلى ليكمل صلاة الجمعة ، ولم ار الحذاء الاجلسيه الجديد الذى طار

عادل سعيد
بكالوريوس تجارة ـ الجيزة

درس من الصين

أعجبتنى هذه الصورة للأم التى حملت طفليها فوق كتفيها بهذه الطريقة المبتكرة حتى ينعما بالراحة والهدوء . وبرغم فقرها فانها تبدو سعيدة بسعادة اولادها والصورة واردة من شنغهاى فى الصين ٠

محمد ضرغام ـ شبين القناطر

جولييت طرشه !!

لم يكن فى ديوان القطار الذى اجلس فيه الا سيدة عجوز تضع على عينيها منظارا طبيا وتقطع الوقت بشغل التريكو الذى بين اصابعها ، وفجاة دخل شاب وجلس امامها ، وكانت بين وقت وآخر ترفع راسها ، وتنظر اليه. وبعد مدة خلعت السيدة المنظار عن عينيها ونظرت الى الشاب وقالت له : بصوت مرتفع جدا : يابنى ريح نفسك انا سمعى تقيل ومش سامعه ولا كلمه من اللى انت بتقولها من الصبح .. ودهش الشاب والتفت الى لانقذه من هذه الورطه لانه لم يتكلم على الاطلاق وكل الذى كان يفعله هو انه كان يمضغ قطعة من اللبان !!

آنسه
سناء زكى عمر
القاهرة

البحث عن أصدقاء !

فى صالون القطار المسافر الى غزه ، دخل راكب وجيه يحمل فى يده حقيبة صغيرة ومجموعة من المجلات العربية والانجليزية واستراح قليلا ثم امسك مجلة انجليزية وهى مقلوبة وظل هكذا مدة طويلة وتأكدت انه لايعرف الانجليزية ، وبعد مدة بدا يفعل نفس الشىء بالمجلات العربية ، ودهش كل الركاب ٠٠ وفى محطة الاسماعيلية اشترى الراكب احدى الجرائد اليومية وامسكها مقلوبة، وغاظنى هذا الجاهل فقلت له : ياحضرة ٠ ٠ ٠ الجرنال مقلوب فضحك وبدا يتكلم معى، واتضح انه مدرس فى احدى الكليات الجامعية وابتكر هذه الطريقة فى التعرف الى الركاب فى الاسفار الطويلة ٠٠٠ وأصبحنا صديقين حتى اليوم ٠٠

ع ٠ ح
الدقى

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد
قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان
نقدا او بموجب اذونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

واشنطن تبحث عن حل سريع هادئ لبات جليم

رصيد الشيطان فى الشرق العربى ورصيد الولايات المتحدة!

احكموا بيننا وبين هؤلاء الساسة!

فهمت أن السفير الأمريكى جيفرسون كافرى ، قال للدكتور محمود فوزى وزير الخارجية المصرية فى آخر لقاء بينهما أنه تلقى تعليمات من واشنطن تطلب اليه أن يتقدم الى الحكومة المصرية برجاء قبول حل هادىء وسريع لمغامرة المركب اليهودى « بات جليم »

وفهمت أنه فى نفس الوقت فى واشنطن تلقى السفير المصرى احمد حسين رجاء فى نفس المعنى من وزارة الخارجية الامريكية

ويظهر أن الحل الهادىء السريع الذى تقترحه واشنطن هو أن تطلق الحكومة المصرية سراح «بات جليم»





وتفتح باب السجن لبحارتها العشرة وتضعهم على مركبهم ثم تسمح لها بالمرور فى قناة السويس الى ميناء حيفا

أجل ... هكذا ببساطة

ونحمد الله على أن وزارة الخارجية الامريكية تواضعت فى تفاصيل حلها الهادىء السريع ، فلم تقترح الانعام بأوسمة على بحارة بات جليم ، ولم تقترح أن تعزف موسيقى الجيش نشيدا فى وداع بات جليم وهى تتحرك من ميناء السويس ، ولم تقترح حرس شرف من الاسطول المصرى يحيط بالسفينة وهى تتقدم بجلال فى موكب مهيب فى اتجاه البحر الى ميناء حيفا !!

ومع أن حكومة الولايات المتحدة ، قد سمعت رأى مصر الرسمى ، فى هذا الحل الهادىء السريع ، سمعته بآذان سفارتها فى القاهرة ، وسمعته بآذان وزارة خارجيتها فى واشنطن ، الا أننى أحب أن تسمع حكومة الولايات المتحدة رأى مصر الشعبى أيضا

ان الولايات المتحدة فى رأيى — وأظن أنى فى هذا أعكس رأى مصر الشعبى — توشك أن تقدم على خطأ قاتل

خطأ من ذلك النوع الذى لايجدى فيه بعده طب ولا علاج

ان الولايات المتحدة بدأت بالكاد — ! — تستعيد فى الشرق العربى بعض المكان الذى كانت فقدته تماما بعد قيام اسرائيل

وكان ذلك بفضل الجهود التى بذلتها واشنطن للمساعدة فى حل قضية الجلاء عن مصر ، وكان ذلك أيضا بفضل النوايا الصادقة التى أعرب عنها بعض الامريكيين المسئولين ، كجيفرسون كافرى فى القاهرة ، وهنرى بايرود فى واشنطن

ولكن وضع الولايات المتحدة فى الشرق العربى ، لايسمح لها بعد ، أن ترتكب أقل خطأ .

ان وضعها أشبه فى رأيى بمريض أصابته حمى خبيثة ، وجاء له أهله بعباقرة الطب الذين التفوا حول فراشه وراحوا يحاولون انقاذ عمره ، واعادة النبض الضائع الى قلبه الواهن

وبعد جهود مضنية فتح المريض عينيه ، وبدأت الانفاس تتردد بين ضلوعه مرهقة لاهثة

هذه هى صورة الولايات المتحدة فى الشرق العربى كما أراها فى خيالى تماما !

فهل هى صورة تسمح للمريض بتهاون فى العلاج ، أو تباطؤ فيه ، فضلا عن ارتكاب أخطاء جسيمة وحماقات غير مسئولة ؟!

ان الولايات المتحدة الامريكية يجب أن ترى هذه الصورة على حقيقتها

ويجب أن تعرف أن رصيدها من الحياة فى الشرق العربى ، لايزيد على هذه الانفاس المرهقة اللاهثة

ان أقل تهاون — فضلا عن أقل خطأ — له نتيجة واحدة :

موت محقق !

ان الولايات المتحدة تخطىء خطأ مميتا ، اذا تصورت أن مشكلة اسرائيل يمكن أن تعالج بحلول سهلة وسريعة ، من نوع الحل المقترح لمغامرة المركب الرقيع « بات جليم »

ان فى قلب مصر جراحا عميقة الاغوار من اسرائيل !

جرحا غائرا بسبب انقطاع المواصلات بين مصر والبلاد العربية لأن اسرائيل تحتل النقب

جرحا غائرا بسبب ظهور اسرائيل على البحر الأحمر الذى تطل عليه من ميناء ايلات فى العقبة

جرحا غائرا بسبب الذى يجرى للاجئين العرب .

جرحا غائرا بسبب الحق الضائع الذى تآمرت عليه القوى التى استطاعت اسرائيل أن توجهها ضده وتستعين بها عليه

وكل هذه جراح لاتجدى فى علاجها الوسائل السهلة السريعة الطائشة !

ومع ذلك ، فليكن ما يكون ، الا شيئا واحدا : هو أن تسمح الولايات المتحدة لنفسها بالبحث عن حلول سهلة وسريعة لمشكلة اسرائيل

ان الولايات المتحدة آخر من يحق له الكلام فى هذا

ان الشيطان نفسه من حقه أن يتكلم ولكن الولايات المتحدة ليس لها هذا الحق !

انه — حتى الشيطان نفسه — له فى الشرق العربى أكثر من بضعة أنفاس لاهثة مرهقة ، تتردد بين ضلوع محموم ، معلق فى الحياة بشعرة لا تكاد ترى من نسيج العنكبوت !!

« أنا احمد الشقيرى الامين المساعد لجامعة الدول العربية ... يسعنى الا ان اقول بصراحة ان الامور فى الامانة العامة لجامعة الدول العربية لايمكن ان تستقيم الا اذا استقلت انا واستقال معى كبار المسئولين ! »

« اننا لم نعد قادرين على حمل الرسالة التى القاها على كاهلنا مجلس الجامعة العربية .. »

احكموا بيننا !

احكموا بيننا ، ماذا نصنع للساسة فى الشرق العربى!

ان الواحد منهم يجلس أمام الواحد منا ، كالطبلة المنتفخة ، لاتكاد تلمسها حتى تدوى كالرعد !

ان الواحد منهم يجلس أمام الواحد منا ، منفوشا كأنه ملك الطواويس على الكرة الارضية كلها !

ان الواحد منهم يجلس أمام الواحد منا ، يتحدث فى ثقة تجاوز حدود السماء ، كأن القنبلة الذرية فى جيبه الأيمن ، وأختها الهيدروجينية فى الجيب الأيسر !

تصريحات ، وأحاديث ، وأقوال كل كلمة منها يجب أن تقتحم أبواب التاريخ وتستقر على مقعد الخلود فى رحابه .

فاذا جد الجد ، بعد التصريحات ،والاحاديث والاقوال وجاء أوان تحمل المسئولية التى لامفر منها ، أنكمشت الطبول المنتفخة وتحول رعدها الى همس خائر ،وتحولت الطواويس المنفوشة الى ضفادع تنق ، ومسخت القنابل الذرية والهيدروجينية الى بمب أطفال

والآن اسمعوا القصة واحكموا بيننا وبين الاستاذ احمد الشقيرى الامين المساعد للجامعة العربية ،وانسوا هذه المقدمة فانه ليس هو المقصود بها !!

أن بين الاستاذ احمد الشقيرى الامين المساعد للجامعة العربية ، وبين الاستاذ عبد الخالق حسونه خلافا لم يعد أمره خافيا على أحد

واستحكم الخلاف ، وفشلت الجهود التى بذلت من كل ساسة العرب لتسوية مظاهره

وفى أحد الايام التقى الاستاذ الشقيرى بجميل عارف المحرر فى آخر ساعة وأدلى اليه بتصريح نشرته آخر ساعة فى حينه وجاء فيه بالحرف الواحد :

« أنا احمد الشقيرى الامين المساعد للجامعة العربية ، لا يسعنى الا أن أقول بصراحة أن الامور فى الامانة العامة لجامعة الدول العربية قد أصبحت فى حاجة الى جراحة كبرى ، ولابد لنا جميعا أنا وكبار المسئولين من الاستقالة ما دمنا لا نستطيع أن نبر باليمين التى أقسمناها أمام مجلس الجامعة .. اننا لم نعد قادرين على حمل الرسالة التى القاها على كاهلنا مجلس الجامعة العربية »

وأثار هذا التصريح زوبعة فى السياسة العربية

واكتشف الاستاذ الشقيرى أن الرياح لا تهب فى صالحه واذا هو فجأة ، يقلب لتصريحه ظهر المجن

وذهب الاستاذ عبد الخالق حسونة يشكو مساعده الى اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ويقدم التصريح دليلا على شكواه ، واذا الاستاذ الشقيرى يقرر أمام اللجنة أنه لم يصرح ولم يقل ولم يتحدث !

وسافر الشقيرى الى نيويورك وفى اليوم التالى زارنى فى مكتبى زميله الامين المساعد الثانى للجامعة العربية ، وهو الاستاذ رئيف أبو اللمع وكنت لاأكاد أصدق نفسى وأنا أسمعه

قال لى :

— ان الاستاذ الشقيرى قبل سفره الى نيويورك فوضنى كتابة ، أن أكذب التصريح الذى نشرته آخر ساعة ظلما على لسانه

وأنا أرجوك أن تنشر التكذيب فى آخر ساعة فى نفس المكان الذى نشر فيه التصريح عملا بحق الرد

وسكت الاستاذ رئيف ابو اللمع ثم مضى يقول :

— انى أرجوك من أجل كيان العرب أن تتحرى كل ما ينشر على لسان ساستهم

وكظمت الغيظ وأنهيت المقابلة

ومع هذا المقال أنشر أصل التصريح الذى أدلى به الشقيرى لآخر ساعة

لقد أجرى عليه الشقيرى أكثر من تعديل بخط يده

واذن فهو قد صرح ، وقال ، وتحدث ، بل وكتب بخط يده !

واذن فان آخر ساعة لم تخترع ولم تلفق ولم تدع عليه بغير الحق!

واذن ماذا أقول بعد ذلك ؟!

لا شىء !

احكموا أنتم بيننا

وانسوا المقدمة التى بدأت بها هذا الحديث

المقدمة التى تحدثت فيها عن الطبول المنتفخة تنكمش الى همس خائر ساعة تجىء المسئولية

المقدمة التى تحدثت فيها عن الطواويس المنفوشة تتحول الى ضفادع تنق حين يجد الجد

المقدمة التى تحدثت فيها عن القنابل الذرية والهيدروجينية ، تمسخ الى بمب أطفال حين تقع الواقعة

انسوا هذه المقدمة

فانا لم أقصد بها الاستاذ احمد الشقيرى !!

سمعت بأذنى

● خبيرا أثق فى خبرته يحدثنى عن الرخاء المقبل .. اننا الآن على أبوابه . أن عوامل جديدة فى طريقها الى السوق ، أن أسعار القطن سترتفع ، أن تجارة مصر الخارجية ستواجه انتعاشا واضحا

● أن الوفد الاقتصادى المصرى الى الولايات المتحدة حصل على انتصارات محددة واضحة لصالح مصر

● ان ١٤ مليونا من الجنيهات هى تكاليف مشروعات مجلس الخدمات سوف تنزل الى السوق فى بحر شهر واحد من اليوم

● أن الاستاذ على بدوى المحامى المشهور وعميد الحقوق الأسبق شارك فى بحث مسألة هامة

● ان الاستاذ على الشمسى سوف يترك ادارة شركة المياه لأنه يريد أن يخفف أعباءه

● أن بحثا يجرى حول ادارة تصفية الاموال المصادرة لكى تسرع فى تصفية مالديها لان ذلك هو عملها الأساسى

● ان كتاب « فلسفة الثورة » الذى كتبه رئيس الوزراء قد غطى كل نفقاته وبدأ يدر أرباحا كبيرة تذهب كلها الى صندوق ادخار العمال

● ان مدة خدمة الاستاذ عبد الرحمن حقى سفير مصر فى لندن والاستاذ اسماعيل كامل سفيرها فى نيودلهى تنتهى هذا الشهر

● ان المجلس الوطنى سيجتمع فعلا فى شهر نوفمبر والمشكلة الوحيدة التى تعترضها هى التوفيق بين العائلات فى الريف كى لاتحدث بين أفرادها حزازات بسبب اختيار أعضاء هذا المجلس

● ان السفارة الفرنسية احتجت على افتتاحية العدد الماضى من آخر ساعة !!

محمد حسنين هيكل

محمد حسنين هيكل يكتب تحرياته هذا الأسبوع

آخر لحظة

حديث صريح لوزير الخارجية

اقرأ هذا الحديث .. وسافر إلى اليابان بعده !

اتصلت آخر لحظة بالدكتور محمود فوزى وزير الخارجية تسأله عن تطورات الموقف السياسى .

ولم يتردد وزير الخارجية وانما أجاب: ولكن اجاباته كانت على طريقته اليابانية الخاصة وهذه هى اسئلة آخر لحظة وأجابات وزير الخارجية عليها ، وليفهم من يفهم والذى لايفهم يسافر الى اليابان وسوف يعود فاهما !!

سألت آخر لحظة :

ـ متى توقع اتفاقية الجلاء نهائيا ؟

وقال وزير الخارجية :

ـ ان السياسة ليس فيها « نشان »

ـ يقصد وزير الخارجية الكلمة بمعناها الدارج وهو التبارى فى اطلاق النار على هدف معين ـ

وحتى اذا كان فيها «نشان» فلست مستعدا للمراهنة

وليس من المصلحة ان نحدد ولا حتى داخل ضمائرنا يوما معينا نتعلق به وقد يدفعنا هذا التعلق الى نسيان اشياء لها قيمة .

وسألت آخر لحظة :

ـ هل نسمح لانفسنا بالتفاؤل ؟

وقال وزير الخارجية بعد تردد :

ـ التفاؤل لاضرر منه ، على شرط ان لايكون تعبيرا عن لهفة او تعبيرا عن ضعف ! .

وسألت آخر لحظة :

ـ هل هناك مسائل هامة باقية ؟

وقال وزير الخارجية :

ـ كلها ذيول ، والمهم ان يستعد سائق السيارة أمام الاشارة لكى لايتردد حين يضيء النور الاخضر

والمهم أيضا أن نأخذ الماضى كله ولا ننساه ، وانما ننظر الى المسائل نظرة امامية وليس نظرة خلفية

لماذا خلق الله عيوننا الى الامام ولم يخلقها فى اقفيتنا الى الوراء

انك لاتستطيع ان تمشى الى الامام ناظرا الى الوراء الا اذا وضعت أمام عينك مرآة

والامم الاستعمارية تضع هذا .. تضع امام عيونها مرآة وتمشى الى المستقبل ناظرة فى الماضى

وسألت آخر لحظة :

ـ هل يمكن ان نعرف شيئا عن الموعد المحتمل لتوقيع الاتفاقية لمجرد العلم الخاص وليس للنشر ؟؟

وقال وزير الخارجية :

ـ الافضل ان نحدث انفسنا بأن اليوم غير معروف

بهذا الشكل نجلس مطمئنين دون تهافت لكى نكسب يوما او يومين ونفرط فى مسألة قد تجر متاعب فيما بعد

هذا ولو اننا مسلمون بأن الكمال لله وحده

ان الاشياء لها نسبياتها

والنسبيات بدورها لها حدودها

وهذه مسألة ميزان وهناك مدى كخطوات الاقزام وهناك مدى يصلح الوقوف عنده

. . . .

انتهى حديث وزير الخارجية

هل فهمت شيئا ؟

اقطع تذكرة سفر الى اليابان !!

أسرار

تقدم كبار موظفى السفارة الامريكية والنقطة الرابعة بطلب لكي يسمح لهم بزيارة المتحف السرى لفاروق فى قصر القبة ، وهو المتحف الملىء بالصور والكتب واللعب التى تبعث الحمرة فى الخدود !

تقرر فرض رقابة فنية على مجلة كلية الطب بعد أن شكت احدى الطالبات من أن رسام المجلة رسم صورة لها بدت فيها عارية الصدر وكانت الصورة موضع تحقيق داخل الكلية نفسها !

تبين أن « العتة » بدأت تأكل الملابس الرسمية التى كان يرتديها فاروق فى التشريفات وتقرر الاسراع ببيعها فى المزاد العلنى وستباع فى نفس المزاد ملابس التشريفات التى كان يرتديها الملك فؤاد !

شكت طالبات معهد التربية للمعلمات أن الجيران يطلون عليهن أثناء التدريب بالبنطلون القصير وقد تقرر أن ينتقل المعهد الى قصر الزهرية ـ قصر فائزة ـ لكي تصد اشجاره العالية أنظار الجيران !

أخبار سريعة

● **قام مجلس نقابة المحامين** يوم الاثنين الماضى بالتحقيق مع أحد المحامين الكبار بتهمة الاحتيال على موكلته بأن طلب منها التوقيع على ورقة بيضاء بحجة تقديم التماس فى قضية لها ، فحرر بدلا من الالتماس عقد زواج عرفى بينه وبينها .

● **رفع أحد المواطنين** تقريرا هاما عن حالة مستشفى الحميات الى قائد الجناح جمال سالم نائب رئيس الوزراء، والدكتور نور الدين طراف وزير الصحة

وقد توفيت ابنة هذا المواطن كاتب التقرير اثناء علاجها فى المستشفى فى الشهر الماضى .

● **اكتشف هذا الاسبوع** سبب العطل الذى تعدد حدوثه فى تليفونات منطقة الجيزة ، فقد اتضح أن سبب هذا العطل يرجع الى سرقة الكابلات التليفونية الموجودة تحت كوبرى عباس .. وفى هذا الاسبوع شاهد عسكرى الدورية المكلف بحراسة الكوبرى شخصين وهما يزحفان على القضبان الحديدية الموجودة تحت الكوبرى ويقومان بسحب الكابلات، ولما انذرهما العسكرى بالوقوف حاولا الهرب ، فاضطر الى اطلاق عدة اعيرة نارية، فألقى احدهما بنفسه فى الماء هاربا ، بينما أصيب الثانى اصابة قاتلة نقل على أثرها الى المستشفى حيث فاضت روحه .

وصرح مصدر مسؤول أن قيمة الخسائر الناتجة عن سرقة الكابلات الموجودة تحت هذا الكوبرى وحده قد وصلت الى مبلغ سبعين ألف جنيه خلال العام الماضى .

كامل الشناوى
فى
اعترافات أبو نواس
فى
العدد القادم

● **يحقق** وكيل نيابة مصر القديمة فى عدة اتهامات خطيرة تبادلتها محامية مع مطلقها الصحفى .

● **اتهمت** احدى الخادمات ناظرة مدرسة بالمنطقة الشمالية بأنها اعتدت عليها بالضرب « بالشلوت » مما أدى الى اجهاض الخادمة .. ويدور تحقيق فى هذا الاتهام تشترك فيه وزارة التربية والنيابة .

● **اكتشفت** مصلحة السجون أنها فقدت مبلغ ٢٧٣٠ جنيها و٥٤٣ مليما فى صفقة شراء بطاطين للمساجين .. فقد اختفى متعهد توريد البطاطين بعد أن حصل على المبلغ من المصلحة، وراحت مصلحة السجون تبحث عن عهد الرجل فى الوزارات والمصالح تطالب بالحجز عليها .

● **شكت** ادارة الصحة المدرسية من عدم وجود صيدلى واحد فى مستشفى الطلبة يقوم بصرف الدواء للمرضى .

أول ناطحة سحاب تبنى فى مصر

علمت آخر لحظة .. أن مبنى المجمع الذى تقرر بناؤه على ثلاثة آلاف متر من الحديقة الخلفية لحديقة الاندلس، سيتكون من ٣٠ طابقا ..

وينتظر أن يصبح هذا المبنى أول ناطحة سحاب تبنى فى الشرق العربى .. وبعد الانتهاء من بنائه سينتقل اليه مجلس الانتاج القومى .. ومجلس الخدمات العامة .. وجميع الهيئات التى انشأتها الثورة والتى تعمل على بناء مستقبل البلاد .

وستكون فى المبنى الجديد عدة قاعات للمحاضرات تسع كل منها ألف شخص وسيكون فى أعلاه برج مراقبة يكشف القاهرة كلها .

دار سك النقود ليس فيها ذهب

اكتشفت وزارة التجارة هذا الاسبوع أن دار سك النقود خالية البال تماما من موضوع العملة الذهبية التى صرحت وزارة التجارة والصناعة نفسها بأنها سوف تصدرها بمناسبة توقيع اتفاقية الجلاء .

وكانت وزارة التجارة قد طلبت من وزارة المالية كمية من الذهب عيار ٢١ يبلغ وزنها ١٨٠ كيلو جراما .

ويقول نائب المراقب العام لدار سك النقود انه لا ينتظر أن يتم سك النقود الذهبية الجديدة التى انتهى من اعداد الرسم الخاص بها قبل ثلاثة أشهر من تاريخ تسلمهم كمية الذهب التى طلبتها وزارة التجارة من وزارة المالية

ولن تختلف العملة الذهبية الجديدة عن العملة القديمة فى الوزن أو الحجم وسوف يترك تحديد سعرها لقانون العرض والطلب ، وقد تقرر أن تكون نسبة الذهب فيها ٨٧٥ الى ١٢٥ من الفضة .





سجاير بـ ٤٠٠ جنيه
تسرق من نورى السعيد فى مصر

أصدر الاستاذ حسن أبو العزم قاضى المعارضات بمحكمة عابدين قرارا باستمرار حبس الخادم حسن محمد شلالى .

وقد اكتشف مدير فندق سميراميس الذى يعمل به هذا الخادم أنه اختلس سجائر بـ ٤٠٠ جنيه كلف باحضارها للسيد نورى السعيد رئيس وزراء العراق مدة اقامته فى مصر فقام بابلاغ النيابة ..



عملية جراحية لقلب القاهرة

بغدادى يضع برنامجًا محددًا لإصلاح وسط العاصمة



شارع عبدالخالق ثروت

الشارع : بعرض ١٥ مترا ، والرصيف بعرض ٣ أمتار .
الرصيف : يبدأ العمل فى اعادة الرصف يوم أول ديسمبر **وينتهى فى شهر** .
الانارة : يبدأ العمل فى تقوية الانارة يوم ١٥ نوفمبر وينتهى **فى أسبوعين** .



شارع عدلى باشا

الشارع : بعرض ١٦ مترا ، والرصيف بعرض ٣ أمتار تقريبا .
الرصيف : يبدأ العمل فى اعادة الرصف يوم أول ديسمبر وينتهى **فى شهر** .
الانارة : يبدأ العمل فى تقوية الانارة يوم ١٥ نوفمبر وينتهى **فى أسبوعين** .



شارع شريف باشا

الشارع : بعرض ١٣ مترا ، والرصيف أكثر من ٣ أمتار .
الرصيف : يبدأ العمل فى اعادة الرصف يوم أول نوفمبر وينتهى **فى شهر** .
الانارة : يبدأ العمل فى تقوية الانارة يوم ١٥ أكتوبر وينتهى **فى أسبوعين** .



شارع محمد فريد

الشارع : بعرض ١٣ مترا ، والرصيف أكثر من ٣ أمتار .
الرصيف : يبدأ العمل فى اعادة الرصف يوم أول ديسمبر وينتهى **فى ٣ أسابيع** .
الانارة : يبدأ العمل فى تقوية الانارة يوم ١٥ نوفمبر وينتهى **فى أسبوعين** .



ميدان مصطفى كامل

الميدان : رصيف دائر حول الميدان كله بعرض أربعة أمتار تقريبا .
الرصيف : يبدأ العمل فى اعادة الرصف يوم أول ديسمبر وينتهى **فى ١٠ أيام** .
الانارة : يبدأ العمل فى تقوية الانارة يوم ٢٥ نوفمبر وينتهى **فى ٥ أيام** .



شارع ابراهيم باشا

الشارع : بعرض أكثر من ٩أمتار والرصيف ٣ أمتار وربع .
الرصيف : يبدأ العمل فى اعادة الرصف يوم أول نوفمبر وينتهى **فى شهر** .
الانارة : يبدأ العمل فى تقوية الانارة يوم ١٥ أكتوبر وينتهى **فى أسبوعين** .



شارع قصر النيل

الشارع : بعرض ١٢ مترا ، والرصيف على كل جانب بعرض ٣ أمتار ونصف .
الرصيف : يبدأ العمل فى اعادة الرصف يوم أول نوفمبر وينتهى **فى شهر واحد** .
الانارة : يبدأ العمل فى تقوية الانارة يوم ١٥ أكتوبر وينتهى **فى أسبوعين** .



شارع سليمان باشا

الشارع : بعرض ١٣ مترا والرصيف على كل جانب بعرض ٣ أمتار وربع .
الرصيف : يبدأ العمل فى اعادة الرصف يوم أول نوفمبر وينتهى **فى شهر واحد** .
الانارة : يبدأ العمل فى تقوية الانارة يوم ١٥ أكتوبر وينتهى **فى أسبوعين** .



ميدان توفيق

الميدان : حوله رصيف دائرى بعرض ثلاثة أمتار ونصف تقريبا .
الرصيف : يبدأ العمل فى اعادة الرصف يوم ٢٠ نوفمبر وينتهى **فى ١٠ أيام** .
الانارة : يبدأ العمل فى تقوية الانارة يوم ١٥ أكتوبر وينتهى **فى أسبوعين** .

ان قلب القاهرة يدخل بعدأيام قليلة فى عملية تجديدشباب . ان العملية ستتم فيه وتشمل اعادة رصفه وانارته دون أن تقف حركة المرور فيه .

وتشمل اعادة الرصف أعمال الاسفلت ، وكذلك جعل الارصفة كلها بالبلاط الاصفر والاحمر ،كما فى شارع ٢٣ يوليو ـ فؤاد سابقا ـ وكذلك تشمل زرع الاشجار فى الشوارع التى لاتوجد بها اشجار .

اما الانارة فسيعاد تركيب اعمدة مرتفعة لها وتقوى على نظام شارع ٢٣ يوليو تماما .

ان العملية كلها لن تستغرق الا اقل من شهرين .. ينتهى فيهمافى نفس الوقت اعادة رصف وتقوية انارة شارع نهضة مصر ـ الملكة سابقا ـ على طول امتداده من أول كورنيش النيل الى نفق العباسية !

ان بغدادى يتحرك لجولة جديدة !

أول حديث مع أول نائب شيوعى فى الشرق

قصة النائب الأحمر وزوجته التقدمية!

دخلت حى الاكـراد وقابلت « خالد بكداش » أول نائب شيوعى فى الشرق الاوسط ... وجدته جالسا بين أهله وعشيرته من الاكراد فى فناء داره . ولما نزلت درجتى السلم ووصلت الى الجمع وقف « خالد » من بينهم وتبعه عدد منهم . فبدا كالعملاق بين الواقفين وكان وجهه أشبه بتمثال من الصخر .. المسام واضحة وتقاسيم الانف الكبير والفم الواسع تحت الشاربين المتساويين، وجيوب العين التى تدلت قليلا على الخدين ، وعظام الذقن والفك بيضاوية تدل على شدة البأس . ومع ذلك فملامحه كلها متناسبة. ثم ابتسم خالد بكداش وهو يصافحنى ، وقادنى الى غرفة استقبال متواضعة جلسنا فيها ، وفجأة أنقشع هذا القناع الصخرى وتحدثنا أكثر من ساعة ونصف

ان نجاح أول شيوعى فى الشرق العربى أصبح حديث العالم هذه الايام ، ولكن فى دمشق لم يضطرب له أحد الا أسلاك البرق التى حملت النبأ الى البلاد الغربية والبلاد العربية وبقية العالم . وهناك فريق من السوريين لايخشى النائب. وقال لى واحد من هذا الفريق : « اننا لا نخشى الشيوعية ،فليس فى سوريا فوارق الطبقات ، ومستوى العامل دائما فى ارتفاع ونحن بلاد مستقلة ، والذى يخشى خالد بكداش هم الامريكيون ، أما نحن فلا نخشاه »

ويؤيد هذا الرأى ، ان الذى أكتسح الاصوات فى الانتخابات الحرة فى سوريا ، هو خالد العظم صاحب الالفى فدان ، ويليه سهيل ابن فارس الخورى، ثم خالد بكداش وقد سقط جميع أنصار بكداش وعددهم ١٧ . والغريب أن عددا كبيرا من الناخبين انتخب رجل اليمين ورجل اليسار فى نفس البطاقة .

فلو كان هناك اتجاه شيوعى فعلا فى سوريا ، لفاز انصار بكداش جميعهم . وهذا لم يحدث ولكن هذا لايعنى ان سوريا ليس فيها قوة شيوعية رئيسها خالد بكداش . فقد سألته : « هل أنت شيوعى : فقال نعم .. ثم سألته: ما هو مركزه فى الحزب فأجاب :

– اننى الامين العام

ثم سألته : هل يرأس الاحزاب الشيوعية فى كل الشرق الاوسط بما فى ذلك اسرائيل ، كما يقول البعض :

ورد قائلا : فقط فى سوريا ولبنان لانهما بلاد واحدة لم يفرقها سوى الاستعمار الأجنبى

واما سائر البلاد العربية فلكل حزب رئيسه . فليس هناك شيوعية دولية ، لان الاتحاد السوفييتى الغاها فى سنة ١٩٣٥ فى المؤتمر الدولى للشيوعية الذى حضرته وكنت فيه مندوبا عن سوريا ولبنان . وكان الحزب فى ذلك الحين سريا ...

وقد حاولت أن أسأل خالد بكداش عن رأيه فى قضية فلسطين فان موقفه فيها مبهم غامض اذ لم يشر اليها فى خطبه الامن بعيد. فقال بابهام فى النقطة الرابعة من برنامجه : « السعى لحل قضية فلسطين بمعزل عن تدخل المستعمرين الامريكيين والانجليز، على أساس ان حل هذه القضية مرتبط ارتباطا تاما بالقضاء على سيطرة الاستعمار فى الشرق العربى وعلى حكم عملائه وعلى الصهيونية الرجعية صنيعة الاستعمار الامريكى » ولذلك قلت له : « ولكنك لم تعطنا الحل .هل ستعترف بتقسيم الامم المتحدة. هل تعقد صلحا .. هل تعيد فلسطين لاصحابها ؟»

فقال : « الحل هو القضاء على نفوذ المستعمر فى الشرق وبغير نفوذ الانجليز والامريكيين لاتصبح اسرائيل ذات قوة أو بأس .. وبعد ذلك لن يكون هناك خطر توسع »

ولكن هذه السياسة وهذا البرنامج لايوضح الغموض فى موقف خالد بكداش تجاه اسرائيل!

ومسألة أخرى .. موقف بكداش من الاتحاد السوفييتى لقد قال فى بيانه الانتخابى : « ان حب الاتحاد السوفييتى قضية وطنية عامة . » وهذا ايضا موقف غامض آخر !

وأعجب ماذهلت له فى أسلوب خالد بكداش ، انه لم يدع لذلك وحده . فقد كان وكلاؤه الذين يبشرون بانتخابه ينادون : « الخالدان العظم وبكداش »

كما أنه فى الانتخابات التكميلية كان الوكلاء يوزعون على المرشحين بطاقة تحمل اسم أحد أنصار بكداش وهو « جورج عويشق» ويقول عنه بكداش انه ليس شيوعيا ولكنه من مؤيدى وأنصار الشيوعية . وعويشق هذا مدرس بمدرسة ثانوية . وكانت هذه البطاقة تحمل جميع اسماء المرشحين الذين جمعهم خالد العظم فى قائمة ائتلافية ليكون منهم جبهة مستقلة فى البرلمان ، وقد فسر البعض هذه الحيلة بأنها وسيلة لكسب أصوات مؤيدى العظم الذى اكتسح الانتخابات .

وقد سألت بكداش : كيف تتضامن مع من ليس على مبدئك ؟

فبرر ذلك قائلا :

«ان سوريا لاتواجه الاشتراكية .. أن قضيتها هى تحرر وطنى وديمقراطى .. هى رفض كل عودة الى الاستعمار أو نفوذه . وازالة سيطرة الاقتصاد الاجنبى. فمثلا بنك الاصدار رأس ماله انجليزى وفرنسى ، وقد بدأ يتسرب اليه رأس المال الامريكى. ان الهدف المباشر هو قيام حكومة وطنية ديمقراطية مؤلفة من العناصر الطيبة بشرط ان تكون ضد عقد احلاف عسكرية . »

واستطرد خالد بكداش يقول: « هذا هو الهدف المباشر ، أما الهدف البعيد فهو السير بعد ذلك نحو الاشتراكية »

وعلى كل حال فان تضامن خالد بكداش الاخير مع قائمة خالد العظم كان ظاهرة غريبة جدا ، ولكن بعض المراقبين السياسيين قالوا لى هذا «أساس تعاليم لينين» فالعمل على فوز القوة الرجعية يضمن لهم العوامل والبيئة اللازمة لنشر الشيوعية بطريقة أوقع وأسرع . وهو قول منطقى جدا. ثم ان الاستعمار الغربى فى البلاد العربية يزيد من خصوبة هذه التربة . وما دامت هذه القوى تعمل متكاتفة فى البلاد العربية، فان الشيوعية ستجد من تنافسيحا وهذا هو الميدان الذى ينشب فيه خالد بكداش معركته . وقد بادر خالد العظم بوضع برنامج اشتراكى ليستدرك الخطر الشيوعى ، واذا صدقت النية فى هذا الشأن فليس أمامه الا ان يسبق الشيوعيين الى هذا الهدف

وحين ذكر لى خالد بكداش انه شيوعى سألته : وهل تدين بالولاء لروسيا .؟

فقال : « .ماذا تعنين بهذه الكلمة ... نحن أصدقاء أشداء للاتحاد السوفييتى »

وضغط على لفظ أشداء ، وهو يستعمل دائما كلمة الاتحاد السوفييتى ، ولم أسمعه يقول روسيا .

وقد قيل عنه انه عاش وتدرب فترة طويلة فى الكرملين ، ومن أجل ذلك سألته: هل زرت روسيا؟

فقال : انه زارها مرتين لفترات قصيرة . زارها أول مرة فى سنة ١٩٣٥ لحضور المؤتمر السابع للاحزاب الشيوعية ، وكان مندوبا عن حزب سوريا ولبنان الشيوعى، وزارها سنة ١٩٥٢ لحضور المؤتمر التاسع عشر .

وروى لى خالد بكداش قصة حياته التى بدأت منذ ٤٢ سنة، كان أبوه قومندانا فى الجيش التركى وحارب الفرنسيين ، ولما حكم هؤلاء سوريا رفض أن يبقى فى الجيش

وقال خالد : انه فتح عينيه



قرينة خالد بكداش قامت بالدعاية لزوجها فى الانتخابات

العربي..

على فظائع الاستعمار الفرنسى يوم كانوا يقتلون الثوار الوطنيين ، ثم يمثلون بجثثهم فى ساحة المرجه التى يطلق عليها اليوم ساحة الشهداء .

وكان خالد طالبا بمدرسة ثانوية حين كانت قذائف الفرنسيين تتساقط على مدرسته . ويذكر أيضا أن جنديا فرنسيا ظل يضرب فلاحا بمزارع القوطة ويركله بقدميه حتى فارق الحياة . وهذه وغيرها هى الحوادث التى جعلت منه شيوعيا منذ بلغ عمره ١٧ سنة ، فأشترك فى أول نواة للحزب الشيوعى السورى .

ويقول خالد : لى نصف قرن وأنا شيوعى ، ولكننى لم أر خلال هذه المدة نور الشمس الا اثنى عشر عاما ، وقضيت الباقى مطاردا أو مختفيا ولكننى لم أبرح الوطن » .

ثم أضاف « والاختفاء كان أقسى على من السجن لاننى لم أكن متعطلا ، وكان على أن استانف وأنظم الخلايا واكتب وأطبع صحف الحزب » .

وأثناء هذه السنين سجنت مرتين وهربت من السجن مرتين .

وسرد خالد الظروف التى مر بها الحزب ، فمرة يصبح علنيا واخرى يصبح سريا ، وهكذا حتى جاء هذا اليوم الذى أصبح فيه نائبا .

ولقد سألته : وما هو مورد رزقك ؟



خالد بكداش اول نائب شيوعى فى البلاد العربية



خالد بكداش بين انصاره



اخت زوجة بكداش تتحدث الى الناخبات

فقال : « اننى لا أملك شيئا ، وقد تعلمت حتى بلغت ثقافتى مرحلة البكالوريا ثم درست بنفسى مذهب كارل ماركس ولنين وترجمت بعض كتبهما ، ومن هنا يأتى موردى الخاص . أما اشتراكات الاعضاء فهى خاصة بنشاط الحزب ومنها جزء مخصص لتنقلاتى وغيرها مما يفيد منه الحزب » .

سألته : هل تتكلم الروسية : قال نعم . ثم سألته : هل زرت بلادا غير روسيا فقال : انه زار لندن وباريس وبعض بلاد اخرى ، وفى كل مرة سافر فيها الى الخارج كانت لحضور مؤتمر الاحزاب الشيوعية .

هذا هو خالد بكداش الذى رأيته فى داره بحارة « خان ميرا » فى حى الاكراد الذى يقع على جانب من جبل القسيون .

ومنزل خالد بكداش كغيره من منازل الحى ، مبنى من رمال هذا الجبل وطينة الارض . وطرق هذا الحى ضيقة لا تتسع الا لمرور سيارة اتوبيس واحدة ، واذ ما قابلتها أخرى أضطرت أن تتراجع الى زاوية فارغة باحد المنازل لتمر السيارة الاخرى . وليس فى الحى طفل لا يعرف خالد بكداش ، أو لا يعرف داره ، والحى كله يشبه اى قرية مصرية ، الا انه فى غاية النظافة وكذلك أهله ، ويمتاز أيضا بسعة ذووه وكثرة نوافذها ، ويقيم خالد بكداش فى هذا الحى طول حياته ولم يبرحه فقد كان حصنه الذى آواه وأخفاه عن عيون مطارديه .

وفى هذا الحى تقيم معه زوجته وطفلاه « سلام » وعمرها أربع سنوات و « عمار » وعمره خمسون يوما ، ويقيم معه أيضا أخوته وعدد من أهله .

وعلى الرغم من أن خالد تكتم حياته الخاصة ، فقد عرفت الكثير عنها ، وكانت زوجته نفسها صاحبة القصة ، فقد التقيت بها مصادفة فى مركز الانتخابات المخصص لسيدات دمشق . وكانت سيدة شابة تعلو وجهها ابتسامة حلوة هادئة ..

قالت لى زوجة خالد بكداش ، تجيب على أسئلتى :

« اننى هنا احدى وكيلات خالد بكداش ، ونحن ندعو لقائمة مرشحيه . »

وكان ذلك اثناء الانتخابات التكميلية ، أى بعد نجاح خالد بكداش .

واستطردت تقول : « لقد ساهمنا كثيرا فى المعركة الانتخابية بالدعاية وتوزيع المنشورات . واثناء عملية الانتخاب بقيت وكيلات عنا حتى لا يحدث تزوير ما ، بل ان بعضنا بات الليل مع صناديق الانتخاب ، حتى لا تبدل . وكنت أنا هنا أيضا ولم اغب الا فترة قصيرة لاعود الى طفلى الصغير »

وقالت لى انها تلقب بالامينة العامة لاعضاء الحزب الشيوعى من السيدات ، وهى تنظم نشاطهن ، وانها كانت شيوعية قبل ان تلتقى بزوجها .

وقالت : « كان لى اتجاه شيوعى منذ بلغت الثالثة عشرة من عمرى وذلك لوضعى الطبقى ، فأنا كردية من اسرة محافظة ، وكانت تحول دون تعليمى ، فلم أبلغ الا مرحلة البكالوريا ، ثم دخلت الحزب الشيوعى ، وفى سنة ١٩٤٩ تزوجت بخالد بكداش ، وكان عمرى حينئذ ٢٠ سنة ، فكان شرفاً كبيرا لى أن أصبح زوجة رجل ، وكنت أعرفه من قبل ، لاننى كنت فى الحزب الشيوعى . وقد زرت معه الاتحاد السوفييتى فى سنة ١٩٥٢ . ومكثنا هناك ثمانية أشهر لاننى كنت فى حاجة الى علاج ، وأنا اتحدث بعض الروسية ، أما خالد فيجيدها . »

ثم سألتها عما اذا كانت قد اعتقلت فى يوم ما .

فقالت : « نعم .. اعتقلنى حسنى الزعيم يوما واحدا ، وأفرج عنى فى المساء لانه قتل فى نفس اليوم ، وكان ذلك اثناء قيادتى مظاهرة للمطالبة بالحريات العامة ، واعتقل معى ١٤ من المتظاهرات »

وزوجة خالد بكداش مثله لا تردد الشعارات الشيوعية ، ويتحدث كلاهما بأسلوب سهل ، وهذا هو سر التأثير !

خيرية خيرى

ظلموا التاريخ ..

هل كل مايرويه التاريخ صحيح

ان الذنب ليس ذنب التاريخ

وانما ذنب رواته

ان العقــــاد يتكلم عن التاريخ المظلوم !

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد



احمد عرابي
تاريخ الثورة العرابية

عرفت من فضلاء رجال الادارة والقانون رجلا ينسب اليه الفضل بمعاني الكلمة أجمع، وهو الاستاذ عثمان فهمي الذي كان مــديرا لاسوان ثم مديرا لقنا ، ثم جنت عليه نزاهته واستقامته فأحيل الى المعاش قبل الاوان

كان من رجال الادارة والقانون ولكنك لاتلقاه الامتحدثا في الادب أو التاريخ أو مســائل الثقافة على اختلافها ، وكان يتحدث يوما عن ابن الرومي ويروى قصــة وفاته المشهورة ، وخلاصتها أن الوزير القاسم بن عبيدالله دس له في الحلوى سما ناقعا فأحسه لساعته وقام منصرفا فســأله القاسم : الى أين ؟

قال : الى حيث أرسلتني

قال الوزير :سلم لي على والدي·

قال الشاعر المسموم :ليست طريقي على النار ··

وسمعت القصة كماقرأناها في كل كتاب ذكر وفاة ابن الرومي، فابتسمت وظنني أبتسم لنــكتة الشاعر الحاضر البديهة ، فقال :

ـ جواب سريع في مثل ذلك الموقف ·· أليس كذلك ؟

قلت : نعم لو كان قاله ، ولو كان الوزير القاسم سأله ، ولكن الوزير الظــالم في كــل خــبر من أخباره كان مظلوما في هــذا الخبر لسوء حظه

ومضيت أقول ان الوزير القاسم لم يكن ليســأل ابن الرومي أن يسلم على والده في الجنة أو في جهنم ،لانه كان عائشا بقيد الحياة يوم مات ابن الرومي فلا هو ملتق به في النعيم ولا في الجحيم

قال الاستاذ عثمان فهمي : خسارة ··هذه قسوة الحقيقة·· ثم قال مازحا : ألا تترك لنــا الحقيقة هذه النادرة كرامة للحتها الفريدة ؟

قلت : والله كدت أحسبها سيئة من سيئات الحقيقة ، ولكن ما الحيلة في التــاريخ وفي أرقام السنين ؟

***

عصافير الشجرة

ذكرت قسوة التاريخ هذه حين قرأت في مقال للاستاذ الشناوى قصة سمعها بمجلس الدكتور طه حسين . وكان الحديث عن التعليم بالمجان ·

فسأل أحد الحــاضرين : « ان أحد وزراء المعــارف ممن حاربوا مجانية التعليم حربا لاهوادة فيها قد تعلم على حساب الدولة وروى قصة تعليمه بالمجان فقال مافحواه ان سعد زغلول أراد أن يمتحن ذكاء التلاميذ الصغار في مدرسة من مدارس الصعيد فسألهم : اذا أطلق صياد بندقيته على شجرة فيها عشرة عصافير فأصاب منها عصفورا واحدا فــكم يبقى عــلى الشجرة من العصـــافير ؟ فقال التلاميذ جميعا تسعة !وقال واحد منهم لايبقى عليها عصفور ،لان العصافير تطير منها بعــد اطلاق النار عليها ،فأمر سعد بأن يتعلم هذا التلميذ على حساب الدولة ،

وهذه فجيعة أخرى من فجائع الحقيقة القاسية ·

فالتلميذ المشار اليه قد تعلم على حساب الدولة ،وكان اختياره حقا في وزارة سعد زغلول ، وقد أصبح وزيرا للمعارف وكانت له خطة معلومة في تعميم المجانيــة وتخصيصها ·

أما العصافير فلعلها باقية كلها على الشجرة الى الآن ، ولعلهــا لم تصب بسوء ان كان مصابها لا يأتي من طريق آخر ·· غير طريق صياد الحساب !

وقد فجعتني الحقيقة في هذه الملحة كما فجعتني في ملحة ابن الرومي ، فانني سمعت بها من اسوان الى القاهرة فلما أردت أن أتحرى حقيقتها طارت كلهــا مع الأسف ، ولكن بقي منها ما هو أهم جدا من الــكلام الذي رواه الاستــاذ الشنـــاوى عن تاريخ المجانية ، فقد كان اختيار التلميذ المشار اليه للتعلم على حســاب الدولة مشكلة سياسية أوشكت أن تصــدم الوزارة كلهــا بقوة الاحتلال كله ، وكذلك رويناها في سيرة سعد بعد تجريدها من قصة العصافير

« كان في بعض طوفاته بمكاتب الصعيد اذ التفت الى تلميذ صغير حسن الاجابة بين الذكاء ، فأمر لساعته بنقله الى المدرسة الاميرية بغير مصروفات ··· وهنا قامت القيامة في ديوان الوزارة وغضب مستر دنلوب غضبته العسكرية لمخالفة القوانين ·· ماذا ؟ أتلميذ بغير مصروفات وليس في الميزانية باب للمجانية ؟ ان النظام اذن لفي أشد الاخطار ؟ وماذا يصنع مستر دنلوب في الديوان الا أن يحافظ على النظام ويضيع التعليم؟ فلما عاد سعد الى القاهرة كان مستر دنلوب قد نفخ في المشكلة حتى أوشكت أن تنقلب الى أزمة وزارية ، وســمع لورد كرومر بالخلاف المستحكم فسأل سعــدا فيه وقال له : ألا تعترف أن تعليم هذا التلميذ بالمجان مخالف لنظام الوزارة ؟ فقال سعد : نعم هو مخالف ، ولكنه ليس بالمخالفــة الوحيــدة التي اقترفتها الوزارة فيما سبق ··· وسرد له مسائل كثيرة كلهــا مخالف للقوانين ، وكلها في غير مصلحة التعليم · ثم قال : فلماذا لانخالف القوانين مرة واحدة في مصلحة التعليم؟»

هذه حقيقة القصة ··

ونظن أن «الحقيقة» قد خففت من قسوتها شيئا مافي التنكيل بالاشاعات وبالملح والطرائف من هذه الاشــاعات على الخصوص ، فانها عوضتنا عن حكاية العصافير بحكاية هذه الازمة التي كان تعليم تلميذ واحد بالمجان خليقا أن يعرض لها الدولة برمتها ، وجعلت من تعليم ذلك التلميذ الوحيد فاتحة خير لكثير من الذين اســتحقوا التعليم بالمجان في عهــد سعــد زغلول وبعد سعد زغلول

سعد زغلول
دق المنضدة بيده

***

ومن فواجع الحقيقة أيضــا

ولو انني اردت ان احصي فواجع الحقيقة عنــدي لجمعت منهــا مجلدا ضــخما في تاريخ الماضي والحاضر ، ولكن فاجعة أخرى تزج بنفسها في هذا السباق ولا تقبل السكوت عنها

تلك فاجعة النكتــة الخديوية التي رويت عن الخديو عبــاس الثاني وهو يحاور سعد زغلول في مجلس الوزراء

قيل ان سعدا كان يدافع عن مشروع «مدرسة القضاء الشرعي» والخديو يقاطعه ويعارضــه معارضة شديدة كلما استرسل في كلامه ، فدق سعد بيده على المائدة وصاح بالخديو في غضب :

ـ دعني ادافع عن مشروعي!

قالوا : فضحك الخديو ضحكة الغيظ وبادره قائلا : انك ياباشا لم تنس صناعتك الاولى.. يريد صناعة المحاماه وماكان مشهورا عن المحامين يومئذ من الصيــاح والدق على الخشب باليدين

هذه النكتة « الملكية » ايضا لم ترحمها الحقيقة ، وعصفت بها في غير مجاملة . ومتى كانت الحقائق ممن يحسن صنــاعة المجاملات ؟

علمت من سعد ومن غيره أن شيئا من ذلك لم يحدث ، وان سعدا لم يطرق المنضدة ، ولم يبكته الخديو معرضا بصناعته، وان الكلمة التي أغضبت الخديو في تلك الجلسة هي قول سعد : « انني افهم ان المناقشة حرة »

قال سعد وهو يروى لنــا القصة : « وكنت قد انتقلت من الوزارة الى القضــاء بعبلى .. ولم يخطر لي ان هذا الكلام مما لايقال .. »

***

تاريخ بغير طعم

وعندى سجل حافل بالنوادر المونقة التي نسبت في التواريخ الى اناس لم يقــولوها ولا يمكن ان يقولوها ، لانهــم كانوا أمواتا أو كانوا في ظهور آبائهم واجدادهم أو كان لهم راى يناقض مانسب اليهم كل المناقضة ···

ولكني على ذلك احب ان اجرد التاريخ من الاباطيل والاكاذيب، ولا احب ان اجرده من الطعــم وحسن المذاق

والفارق بين تجريد التــاريخ من اباطيله وتجريده من طعمــه ومذاقه عظيم ، بل جد عظيم

لابد للمؤرخ من وجهــة نظر ومن مقياس ثابت يرجع اليــه لقياس الحقائق

ولنضرب لذلك مثلا ، مصريا وانجليزيا يكتبان عن عصر الثورة العرابية واحتلال البلاد المصرية، فهل يتأتى عقلا او فعلا ان يكتبا هذا التاريخ على نمط واحـــد ؟

وهل اذا استطاعا ذلك يكون عملهما صحيحا مبرأ من النقد والشبهة ؟

لابد هنا من اسلوبين ، ولابد هنا من خلاف فى العرض والتصوير والحكم والاستنتاج .

وهذا هو الصواب فى كتابة التاريخ

أما جانب الخطافيه فاستدراكه يرجع الى قراءة التاريخ لا الى كتابة التاريخ

وعلينا نحن ان نقرا الاسلوبين معا وأن نقرا معهما اسلوبا ثالثا ورابعا لنفهم المسالة الواحدة كما تبدو من جوانبها المتعددة ، فلا نطلب من المؤرخين ان يتجردوا من شعورهم او من طبيعتهم الانسانية ، بل نطلب من انفسنا ان نبحث عن الحقيقة فى مصادر كثيرة ولا نقنع منها بمصدر واحد

وعلى هذا النحو نبقى للتاريخ طبيعته الانسانية التى لايجوز أن يتجرد منها ولا يكون له طعم او مذاق بغيرها ، ثم نستدرك بالقراءة الصحيحة عيوب الكتابة المتحيزة ، على ان لا يكون ذلك التحيز قصدا وتدبيرا وكذبا متعمدا ، بل ذهاب مع صديق الطبع الذى يأبى على الانسان أن يجعل موازينه كموازين القبان .

***

مسيحيون ويهود يؤرخون

ومن أعجب البدع التى لاندرى كيف يتخيل احد أنها قابلة للتصديق رسالة تصدر فى الاسابيع الاخيرة من « مجلس اتحاد المسيحيين واليهود » فى انجلترا لتصحيح التاريخ

الحق انه عجب لايصدق لولا أنه واقع محقق

فهؤلاء المسيحيون او قل على الاصح هؤلاء المبشرون ، يجمعون بينهم وبين رهط من اليهود فى مجلس يسمونه مجمع المسيحيين واليهود **Council of christians and jews** ويجعلون من اغراضه كتابة التاريخ الذى يهم الفريقين بغير تحيز أو انحراف، ويضعون فى هذا الغرض رسالة يسمونها « التاريخ بغير هوى » ..ولكنهم لاياتون بمثل واحد او بصفحة واحدة تكتب فى تاريخ اليهودية والمسيحية تطبيقا لهذا المطلب العجيب

ماذا يقولون فى اسم « المسيحيين » قبل ان يقولوا شيئا عن تواريخ المسيحية فى الزمن القديم او الزمن الحديث هل يقول المؤرخ اليهودى انهم منسوبون الى المسيح الموعود ؟ وهل يستطيع بعد ذلك ان يظل يهوديا وان يدين قومه بما صنعوه للمسيح ورسله وحوارييه ؟

وماذا يقول المؤرخ المسيحى عن تاريخ اليهود فى القارة الاوربية وتاريخهم فى البلاد الانجليزية قبل اعفائهم من محظوراتها ؟

أغلب الظن ان الاتفاق هنا على اللحاف


عباس الاول
عارض سعد بشدة

وأغلب الظن ان اللحاف هنا هو قضية فلسطين ، وانها هى « التاريخ الوحيد » الذى يكتبه الفريقان بغير تحيز فيما يخص الصهيونية والتبشير ، ويكتبانه بكل تحيز بعد ذلك فيما يخص عرب فلسطين .

وقد قلنا ان هذه المحالفة على الحقيقة التاريخية عجب لايصدق، ولم نقل ذلك لاننا نحن وحدنا نعجب له ولا نصدقه ، بل قلناه لاننا رأينا ابناء جلدتهم أنفسهم يعجبون له ولا يصدقونه، فقد كتب ناقد التيمس التعليمى يعقب على تلك الرسالة فلم يخطئه التوفيق حيث قال « اننا كلما امعنا فى البحث عن العدل الكامل فى الرواية تراءت لنا الشبهات التى نعلم منها أن هذا العدل الكامل ليس بالممكن ولا بالمطلوب ، الا ان يكون بحثا عن وثائق وأسانيد .. »

على أن الناقد ــ مع اعترافه بامكان الغربلة التى تطرد الفضول ــ يستبعد أن يخلص المؤرخ بعد ذلك الى لباب الحقيقة على صورة واحدة ، ويقول ان الاعتماد على الحقائق التى لا شك فى صدقها يؤدى الى نتائج مختلفة حسب اختلاف المؤرخين فى المنزع والشعور، اذ يبقى انتخاب تلك الحقائق ويبقى ترتيبها وتنسيقها ويبقى مايحيط بها من الاستحسان او الاستهجان أو يبقى بعبارة اخرى كل شىء يحول دون المؤرخ وهواه

وقد سبق الناقد الى مثل هذا الرأى صاحب المقدمة الذى اختاروه للحكم على الرسالة فقال عن التاريخ المدرسى « انه لايصح أن يكون «أكاديميا» وحسب وأن الذى يلقن التلاميذ دروس التاريخ يتوقف عمله على مايعنيه بالتعليم هل هو تعليم مسيحى او تعليم انجليزى او تعليم على المثل العليا التى نربط بينها الآن وبين الحضارة الغربية »

ويبدو لنا ان احدا فى العصر الحاضر لا يستطيع ان يدعى العصمة فى ادراك الحقائق التاريخية او حقائق الواقع التى يحيط بها السمع والبصر ويمكن أن تلمس باليدين ، ولكننا بخير فى مقام التاريخ وان لم نستمتع بهذه العصمة ولم نطمع فى ادعائها ؛ ففى وسعنا ان نكشف الاكاذيب كلما بلغ من صفاتها ان تصدم الاعين والآذان فضلا عن البصائر والاذهان .

***

وليكن مثلا نافعا

وليكن المثل النافع على ذلك قصة تستحق ان تذكر لهذا دون غيره ، وترتبط بتاريخ كاتب هذه السطور وهو على قيد الحياة

أراد كاتب فى بعض الصحف ان يؤرخ أسلوب الكتابة فى الجيل الماضى وأسلوب العقاد منها او أسلوب العقاد دون غيره فى الواقع، فكتب يقول :

« .. قد يحب القارىء ان اقدم له نموذجا من الاسلوب القديم قطعة صادفتنى فى بعض الصحف القديمة من مقال كتبه الاستاذ عباس محمود العقاد مهاجما بعض كتاب الحزب الوطنى وكانوا فى ذلك الوقت يحملون لقب شهداء الماضى. قال العقاد : « خائن مارق مأجور ، ارجاس أدناس أجناس، عفن نتن خبيث، دنىء بذىء سفيه ، لص قاتل افاك .. أتدرى ايها القارىء ما هذا العقد المنظوم والورد المحفوظ؟ هى صفات كاتب هذه السطور ولا فخر ، وربما كانت صفاتك انت ايها القارىء العزيز اذا صادفك الحظ يوما ومررت على مقربة من منابح الشهداء .. »

وتساءل المؤرخ الناقد بعد ذلك قائلا :

ــ الا ترى ايها القارىء أن أسلوب الصحافة قد تغير ؟

ثم قال : ولكن العقاد لم يتغير

ففى هذا التاريخ لايريد احد من المؤرخ اللبيب أن ينتزع هواه، بل يكفى أن يطالب بالفهم او مادون الفهم وهو النظر بالعينين ليعلم ان الكلام الذى استدل به على أسلوب العقاد انما كان كلاما وجهه خصوم العقاد اليه وراح العقاد يحصيه عليهم وينقله عنهم ويستنكره منهم ويحتكم الى القراء فى هذا الاستنكار

ومما يؤسف له ان المؤرخين جميعا لا يخطئون هذا الخطأ او على الاصح لا « يندبون » هذا الانتداب.. والا لكان تصحيح التاريخ أسهل من تصحيح خطأ الهجاء فى الف باء .

عباس محمود العقاد

العدد القادم

اعترافات

أبو نواس

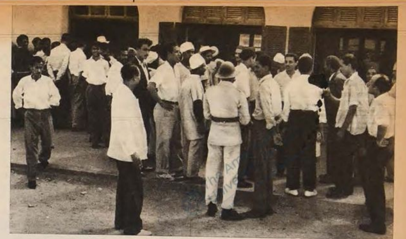
بقلم

كامل الشناوى

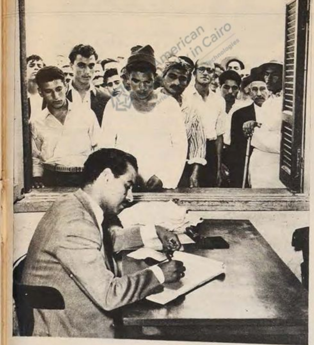
سلاح الاسلحة والمهمات

تقبل عطاءات بادارة العقود والمشتريات بسلاح الاسلحة والمهمات بالمعادى لغاية الساعة الثانية عشر ظهر يوم ٦/١١/١٩٥٤ عن توريد بنط ومرزبات وكوريكات حديد وأيادى لزومها ودقاميق خشب وأوتاد خشب وحديد وخلافه ويمكن الحصول على الشروط وقائمة الاثمان من الادارة المذكورة مقابل مبلغ ٢٥٠ مليما يضاف اليها مبلغ ٤٠ مليم أجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما .

٨٨٣٣



العمال المتعطلون امام مكتب التخديم فى انتظار دورهم فى تسجيل اسمائهم ، واختبارهم ، وتقديم مستنداتهم



مفتش مكتب التخديم يثبت اسماء العمال ومهنهم ، وما يقدمون من مستندات

العمال المصريون يعملون من أجل الجلاء

ان العمال المصريين الذين شلوا حركة العمل فى المعسكرات البريطانية عندما قرروا مقاطعة بريطانيا والبريطانيين .. نفس هؤلاء العمال بدأوا يعودون للعمل فى المعسكرات البريطانية بالقنال ، ولكن من أجل المساعدة على اتمام عمليات الجلاء .. جلاء القوات البريطانية عن قاعدة القنال

وقد بدأت الحكومة المصرية نفسها ، تساعد العمال على الالتحاق بالمعسكرات البريطانية ، بعد اعلان اتفاق الجلاء ، وبدأت مكاتب التخديم تفتح ابوابها هذا الاسبوع تستقبل العمال المصريين ، وتقوم بدور الوسيط بينهم وبين المشرفين على القاعدة

وفى المركز العام للتخديم بمدينة الاسماعيلية وفى فروعه ببورسعيد والسويس والزقازيق، يجلس اخصائيون لمقابلة العمال ، ويدونون أسماءهم وصناعاتهم ومدى تمكنهم منها .

وتعد لكل عامل بعد ذلك بطاقة تشمل كافة البيانات التى يرجع اليها عند طلب عدد من العمال

وتطلب المعسكرات البريطانية عددا من العمال من مكاتب التخديم ، فترسل المكاتب فى استدعاء العمال ، وتختبرهم من جديد فى درجة لياقتهم للعمل ..

والسبب فى كل هذه الاختبارات الدقيقة المحايدة ، هو أن الوسطاء الذين كانوا يقومون بعملية توريد العمال للمعسكرات .. كانوا يستغلون هذا العمل من أجل الحصول على المال من العمال ، فلم يكن العامل يعين على عمل بكفاءته ، وانما بدفع مبلغ معين من المال للوسيط .. ويلتحق بعد ذلك بالمعسكرات على انه عامل بالكهرباء مثلا .. وهو لايدرى شيئا عن الكهرباء!

ويقول رئيس مكتب التخديم ببورسعيد ان السلطات البريطانية قد طلبت من المكاتب حتى الآن ٢٥٠٠ موظف وعامل روعى فى اختيارهم جميعا ان يكونوا من سكان القنال اذا أمكن ذلك ، ثم يأتى بعد ذلك دور مكاتب القاهرة والاسكندرية فتمد القاعدة بالعمال المطلوبين

والسلطات البريطانية التى طلبت من مكاتب التخديم ٢٥٠٠ عامل حتى اليوم ، استغنت بجميع العمال الذين رشحتهم هذه المكاتب ماعدا واحدا .. وكان عذرها فى ذلك أنه لا يجيد التحدث بالانجليزية!

ان العمال المصريين بدأوا يعودون الى معسكرات القنال ، بنفس الروح التى غادروها بها ، وبدأ النشاط يدب فى المعسكرات من جديد من أجل عمليات الجلاء

بقى ان نعرف شيئا .. ان السلطات المصرية تلقت أول خطاب شكر من السلطات البريطانية ، على معونتها وامدادها بالعمال المصريين !



الآنسة بية كرم مديرة مدارس آمون وعميدة مفتشات اللغة الانجليزية بوزارة المعارف سابقا ، ومس مارى دويل المشرفة الانجليزية على فصول الحضانة بين الاطفال ...

المشرفة تراقب الاطفال فى احدى حدائق المدرسة

سمعنا الكثير عن مدارس آمون الخاصة ، التى انشأها ويديرها الاستاذ أحمد محمد مدير عام التعليم الحر سابقا والآنسة بهية كرم عميدة مفتشات اللغة الانجليزية السابقة .



جوقة .. آمون

العلم والعرفان .. والأدب

وانتقلت عدسة آخر ساعة مرة اخرى الى هذه المدارس يوم الافتتاح ، وسجلت هذه الصور مما لم تره فى مكان آخر بعد ان سجلت فى عددها السابق صور أول ناد للاطفال .. فقد توافرت فى مدارس آمون احدث وسائل الايضاح التى احضرتها الآنسة بهية كرم بنفسها من انجلترا والمانيا وهولنده

اما أثاث المدرسة فهو الاول من نوعه فى المدارس المصرية ، وكذلك الالعاب المختلفة فى فصول الحضانة وحدائق المدرسة الواسعة .

وقد استقبلت مديرة المدرسة «آخر ساعة» ، وشرحت لمندوبنا اوجه النشاط المختلفة التى لن تقف عند حد تعليم الاطفال بل ستتعداه الى تعليم السيدات فتفتتح قريبا بفرع الزمالك فصول لتعليم السيدات اللغتين الفرنسية والانجليزية والفنون والموسيقى ، هذا بجانب معهد آمون الليلى بفرع جاردن ستى للذين يرغبون فى اتمام دراساتهم الثانوية والجامعية من الموظفين والطلبة .

ونحن نتمنى لهذه المدارس وللقائمين بهذه المشروعات الجليلة كل نجاح فى خدمة الثقافة والتربية .



كريمة الدكتور محمد عوض محمد وزير المعارف السابق ، وكريمة الدكتور عقبى الاستاذ بكلية الطب ، تنسقان الزهور فى مطعم المدرسة

وراء الأخبار..

اللؤلؤ بين أصابع أقدام أمير قطر !

● **الامير على الثانى** أمير قطر الذى كان يزور القاهرة أخيرا وعاد الى بلاده يعتبر من أغنى الرجال فى العالم ففى كل يوم يصبح الامير على دخل قدره مائة ألف جنيه .. نعم كل يوم !

ان أمير قطر له هواية مدهشة ، لايمكن أن يكون هناك من يشاركه فيها، ومن حسن حظ أمير قطر أن موارده تساعده على هذه الهواية

ان هواية الامير أن يجلس فى قصره الرافل فى الحرير وأمامه وعاء كبير مملوء بحبات اللؤلؤ الحر النفيس ويمسك الإمير «كبشة» من اللؤلؤ بين اصابعه ثم يتركها فى الوعاء ويصغى لتساقط حبات اللؤلؤ على زميلاتها المكدسة فى الوعاء الغنى

وبعدها يمسك الامير ببعض حبات اللؤلؤ يدفعها بين أصابع قدميه من ناحية ويتلقاها من الناحية الاخرى ولا يمل أن يقضى ساعات طويلة فى التسلية باللؤلؤ الحر على هذا النحو !!

سر خزانة عباس حليم !

● **عباس حليم** ، النبيل السابق ، يحيره سر هذه الايام ويحير الناس معه

فان شقة عباس حليم المصادرة والتى تقرر أن تخصص ناديا للمراسلين الاجانب فى مصر تضم خزانة حديدية غامضة

لم يكن هناك مفتاح لهذه الخزانة وسئل عباس حليم عن المفتاح فقال : عندى

وطلب اليه أن يحضر مرة لفتحها فضرب أكثر من عشرة مواعيد لم يذهب فى أى واحد منها

وانتهى الامر بمصلحة السياحة التى تسلمت الشقة الى أن تطلب استدعاء الخبير العالمى فى الخزائن وهو « أروجوجانى » لكى يفتح الخزانة الغامضة !!

العسكرية الالمانية سعيدة بعبد الحكيم عامر

● **عبد الحكيم عامر** القائد العام للقوات المسلحة ، ادخل السعادة هذا الاسبوع على قلب صحفى المانى هو الهر « جوزيف شاخى »

لقد جاء الصحفى الالمانى الى مصر وطلب ان يقابل القائد العام للقوات المسلحة

وقال القائد العام للقوات المسلحة انه لا يدلى بأحاديث للصحف

وقال الصحفى الالمانى : انهم فى المانيا يتحدثون عن الجنرال المصرى عامر ويعجبون بعسكريته البعيدة عن الاضواء والتى تحاول انشاء جيش حديث لمصر فى صمت .

ولقد جئت من المانيا لأكتب مقالا فكيف لا اقابله ؟

وذهب سكرتير القائد العام يروى ماقاله الصحفى الذى صمم على لقائه ، وجلس ينتظر فى مكتب السكرتير ،

وعاد السكرتير بعد لحظة يقول للصحفى الالمانى

– ان القائد العام امرنى ان أقول لك انه يؤمن معك ومع الناس فى المانيا ان العسكرية يجب ان تبتعد عن الاضواء وأن قواد الجيوش لايتكلمون ، فلماذا تريد أن تسلط على القائد ضوءا وأن تنتزع منه كلاما .. ثم هل تقبل أن تكون تلك هى القاعدة التى يسير عليها ثم يكسرها استثناء لصحفى من ألمانيا التى تفهم العسكرية وتقدرها !

وخرج الصحفى الالمانى من القيادة العامة يقول بحماسة :

– يكفينى هذا الرد !

فضائح القاهرة

● **فائزة** الاميرة السابقة الجميلة المعطرة سوف تلعب دور البطولة فى كتاب عن الحياة الاجتماعية فى القاهرة وأسرارها فى الاعوام الاخيرة قبل الثورة

والكتاب يكتبه دبلوماسى من الذين عاشوا فى القاهرة تلك الايام ومن الذين أتيح لهم أن يروا حياة القصور عن كثب وأن يعيشوا أسرارها بأنفسهم ، وسوف يكتب الديبلوماسى كتابه باسم مستعار لأنه مازال يعمل ديبلوماسيا ولم يعتزل عمله بعد

ويقول الذين أتاحت لهم الظروف فرصة الاقتراب من عملية تاليف الكتاب أن كل صفحة من صفحاته سوف تثير فضيحة فى القاهرة !!

اللواتى لم ينتحرن !

● **امبراطورة اليابان** مشغولة هذا الاسبوع ، ان ابنتها الصغيرة بدأت تظهر فى بعض المناسبات العامة . وقد اقتضى الامر أن تصنع لها ملابس جديدة .. وميزانية الاسرة المالكة فى اليابان لم تعد تتحمل أى ترف أو بذخ فان المخصصات التى يحصل عليها أحفاد الشمس المقدسون لاتكاد تفى بنفقات الحياة العادية فى القصر الملكى فى طوكيو

ولم تجد امبراطورة اليابان الا ان تعود الى ملابسها القديمة .. ملابس أيام الشباب وتقصها لكى تلائم ابنتها التى كبرت

وكان بين الفساتين التى قصتها الامبراطورة لابنتها فساتين زفافها وكان كثيرون من رجال الحاشية الامبراطورية يرقب الامبراطورة وهى تفعل هذا والدموع فى عيونهم وكان هناك من يخشى أن تنتحر بعض وصيفات الامبراطورة تأثرا ولكن الازمة مرت بسلام !!

ديبلوماسية القاهرة تحلم بجبال القمر !

● « **ايلتنج** » المستشار الشرقى للسفارة الامريكية أشاع فى جو السفارات الاجنبية فى القاهرة أخيلة وأحلاما عن الحياة وسط أفريقيا

كان « ايلتنج » قد سافر الى أفريقيا الاستوائية ومعه زوجته وابنه وفى يد كل واحد من الثلاثة آلة تصوير

وقضى الثلاثة أسبوعا مع قبائل « المواتوتس » التى يمتاز أفرادها بقاماتهم الطويلة الباسقة

وقضى الثلاثة أيضا أسبوعا فى جبال القمر التى يلفها الضباب ثلثمائة يوم فى السنة

وبدأ كثيرون من سفارات القاهرة يرتبون رحلات الى أفريقيا الاستوائية .. وقبائل « المواتوتس » .. وجبال القمر !!

سيسيل دى ميل يخون زوجته فى القاهرة

● **سيسيل دى ميل** المخرج العالمي الذى يزور مصر الآن وقعت له قصة طريفة مع صحفية مصرية شابة تخصصت على مايبدو فى القصص الطريفة مع المشاهير فقد كانت بطلة فى حوار من نفس النوع مع السيد نورى السعيد رئيس وزراء العراق

والقصة الجديدة ان الصحفية المصرية الشابة ، سألت المخرج العالمى العجوز

–هل نستطيع أن نعرف غرامياتك بين كواكب هوليوود

وقال سيسيل دى ميل بثبات :

– سيدتى لقد تزوجت وعمرى ١٩ سنة وأنا الآن متزوج منذ ثلاث وخمسين سنة !

ولم تسكت الصحفية بل قالت:

– باه ... ثلاث وخمسون سنة مع سيدة واحدة ..هل تريد أن تقول أنك لم تخن زوجتك طول هذه المدة ؟

وقال سيسيل دى ميل بنفس الثبات :

– .. من حسن حظ زوجتى انني لم ألتق بك قبل الآن!



حلم المتعصبين !!

حضرة السكرتير!

⊙ قصة المتاعب التي يعيش فيها سكرتيرو المشاهير
⊙ سكرتير جمال عبد الناصر نسى معنى الأجازات!
⊙ سكرتير بغدادى واقتراح اختصار طول أمعاء الإنسان!
⊙ سكرتير عبد المقصود احمد يواجه مجنونا يطلب ١٢ مليون جنيه حالا

هذا السكرتير الخاص هل فكرت يوما فيه ؟
ما هى متاعبه ؟
ما هو عمله ؟
ما هى افكاره ؟
ان كل شخصية هامة هنا فى مصر وفى كل بلاد العالم وراءها سكرتير خاص .
سكرتير يحفظ اسرار هذه الشخصية ولا يبوح بها لاحد .

الجبار سكرتير عبد الناصر

ان السكرتير الخاص للرئيس جمال عبد الناصر هو نفسه اليوزباشى محمود عبد اللطيف الجبار .. الشاب الاسمر القصير ذو النجوم الثلاثة التى تلمع فوق كتفيه ، والذى تراه دائما مع الرئيس فى كل مكان يذهب اليه ...

وصلة اليوزباشى الجبار بالرئيس جمال عبدالناصر بدأت منذ عام ١٩٤٤ وكان الرئيس جمال استاذا فى الكلية الحربية ، وكان اليوزباشى الجبار ما زال طالبا فى نفس الكلية ، وكانت هناك صلة صداقة بين الاستاذ وتلميذه جعلت من الاستاذ اشبه ما يكون بولي أمر التلميذ الذى تصله هو تقارير نجاحه و[illegible]ه الدراسية !

وبعد[illegible] ازدادت قوة هذه الرابطة . اشترك[illegible] حرب فلسطين ، وكان الجبار يعمل تحت رياسة البكباشى عبد الناصر ..

.. واصبح جمال بالنسبة للجبار شيئا مقدسا اكبر من كل شىء .. ومن اجل ذلك ترك الجبار بيته واسرته واولاده الاربعة ليلة ٢٣ يوليه ليكون مع جمال عبد الناصر وهو واثق تماما من أن هناك شكا فى عودته الى بيته واسرته واولاده الاربعة ، ولكن كان هناك الشىء المقدس الذى لا يستطيع أن يتركه .

ان اليوم العادى للجبار يبدأ غالبا فى الثامنة والنصف صباحا ولا ينتهى قبل الواحدة صباحا .. وهو منذ اصبح سكرتيرا خاصا للرئيس لم يحصل على اجازة من عمله أكثر من ثلاثة ايام .. واعتبرها الرئيس اجازة سنوية ليس من حقه أن يطالب بعدها بيوم واحد اجازة ..

جلال فيظى سكرتير صلاح سالم

واليوزباشى جلال فيظى هو الآخر سكرتير الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد وقصة جلال فيظى مع الصاغ صلاح سالم بدأت هى الاخرى منذ سنين .. أيام كان جلال سجانا فى السجن الحربى ، وكان الصاغ صلاح سالم يتردد على مدير السجن مع القائد العام عبد الحكيم عامر .. ولم يعد سرا أن اجتماعات الضباط الاحرار كانت تعقد بين جدران هذا السجن بعيدا من عيون ذروق وعيون اعوان ذروق فى الجيش كذلك ...

واصبح جلال سكرتيرا للصاغ صلاح سالم منذ اول يوم اشترك فى الوزارة .

سفير سابق خرج فى التطهير

ان جلال يعمل منذ الثامنة صباحا حتى الثانية صباحا .. ومعظم الايام يتناول غداءه فى مكتبه من قطع الساندوتش ... وهو يعترف بانه لم يستطع أن يحصل على يوم واحد يخرج فيه الى الطريق ويشم الهواء ، أو يذهب الى السينما كما يفعل باقى الناس ومع ذلك فهو راض عن عمله لانه يحب الذى يعمل معه ..

وفى خلال اليوم الذى يعمله يقرا ١٥٠ خطابا وبرقية ، ويقابل ١٢٠ زائرا .. ويجيب على ١٦٠ مكالمة تليفونية .. والتليفونات لا تزعجه لانه يسكن فى بيت قريب من محطة حلوان واصبح من المعتاد عنده أن يسمع دقات اجراس القطار وهو يسير .. ولكن الذى يزعج جلال هم الزائرون انفسهم .. مطالبهم غير الطبيعية وعدم قولهم الحقيقة ..

ومرة طلب احد الاشخاص مقابلة الصاغ صلاح سالم .. وقال الزائر لجلال انه سفير مصر فى روما .. ودخل الزائر الى الصاغ صلاح سالم .. وبعد نصف ساعة دق الصاغ صلاح سالم جرس مكتبه ودخل اليوزباشى جلال فيظى وخرج وهو يحس بأن الدنيا كلها تدور حوله فقد تبين أن الزائر كان سفيرا سابقا وخرج فى التطهير وجاء يرجو الصاغ صلاح سالم فى أن يعود الى وظيفته .

عمر سرى سكرتير محمود فوزى

والدكتور محمود فوزى وزير الخارجية له سكرتير خاص اسمه عمر سرى .. شاب هادىء .. هادىء جدا .. يعرف خمس لغات : العربية والفرنسية والانجليزية والالمانية واليونانية .. كان والده عضوا فى السلك السياسى ... ولد فى المانيا فتعلم الالمانية ونشأ فى اليونان فتعلم اليونانية .. واشتغل فى وزارة الخارجية مساعدا لسكرتير وزير الخارجية واصبح سكرتيرا للوزير منذ ثلاثة شهور يعرف كل اسرار المفاوضات ويعرف اسرار كل علاقات مصر مع الدول الاجنبية ، ولا ينطق بسر واحد ..

ومكتب عمر دائما نظيف .. نظيف من الاوراق .. وهو لا يستطيع أن يترك ورقة واحدة فوق مكتبه ، فان هذه الورقة تحتوى سرا من أسرار مصر لا يجب أن تخرج خارج هذا المكتب .

احمد السيد سكرتير على ماهر

وعلى ماهر رئيس لجنة الدستور له سكرتير خصوصى اسمه احمد السيد يعتبر من المخضرمين فى هذا العمل .. والشىء الذى يضايق احمد السيد فى عمله هو التليفونات .. رنين اجراس هذه التليفونات .. وانقطاع الحرارة .. ويأتى بعد هذا دور التخلص من الزائرين ومرة ، أيام أن كان احمد السيد سكرتيرا خاصا لتوفيق نسيم باشا ، حدث أن طلب احد الزوار مقابلة رئيس الوزراء وقال ان لديه موعدا سابقا مع رئيس الوزراء .. وكان الزائر نفسه وزيرا سابقا .. ودخل احمد السيد على توفيق نسيم باشا وقال له : ان فلان باشا يريد مقابلتك بناء على موعد سابق .. ورفض رئيس الوزراء ان يقابل الزائر لأنه سوف يضيع وقته بدون داع ، ولأنه مشهور بطول الزيارة .. وقال احمد السيد انه يستطيع ان يدخل الزائر ثم يدخل بعد ٥ دقائق من الزيارة ويعلن رئيس الوزارة ان السراى على التليفون فيضطر الزائر الى مغادرة مكتبه ..

ورضى توفيق نسيم بهذا الحل المنقذ من زيارة الزائر ودخل الزائر . وبعد ١٠ دقائق دخل احمد السيد مكتب رئيس الوزراء وقال له بصوت عال : السراى على التليفون يا باشا ..

وخرج الزائر طبعا .. وخرج احمد السيد . وبعد دقيقة دق رئيس الوزراء جرس سكرتيره . ودخل السكرتير ليفاجأ بشىء لم يكن يتوقعه .. وجد رئيس الوزراء يسأله عن تليفون السراى .. وعندما قال له السكرتير انه فعل هذا ليتخلص من الزائر .. ثار توفيق نسيم على السكرتير الذى يضحك على رئيس الوزراء ويخرج الزائر من مكتبه .

وكان فصلا لم ينسه السكرتير طول حياته .

حامد رضوان سكرتير بغدادى

وسكرتير قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى وزير البلديات واحد آخر من المخضرمين فى عمل السكرتارية .

ويمضى السكرتير الخاص حامد رضوان فى رواية قصص الذين يطلبون مقابلة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى بداع وبغير داع .. ومرة طلب احد الزوار مقابلة الوزير لأن لديه مشروعات كثيرة يريد ان يحدث الوزير عنها . وكانت هذه المشروعات :

* الاقلال من الامعاء فى جسم الانسان وجعلها ١٨ مترا بدلا من ٣٦ مترا لأنها سبب الامراض

* لبس الطاقية بدلا من الطربوش

وغير هذا من المشروعات التى لا تدور الا فى عقول المجانين .

ابراهيم قاسم سكرتير حسين فهمى

وسكرتير حسين فهمى رئيس مجلس الانتاج هو ابراهيم قاسم .. وقد اشتغل فى السكرتيرية منذ عشر سنين والوزير الذى اثر فى حياة ابراهيم قاسم هو المرحوم أحمد خشبة باشا . وكان وزيرا للعدل وكان ابراهيم قاسم سكرتيرا خاصا .. وكان السكرتير معجبا بعدالة وزير العدل .. معجبا بكرمه .. معجبا بهدوئه .. معجبا باخلاقه .. وتعلم ابراهيم قاسم من خشبه باشا الهدوء والمحافظة على أعصابه وكان وقتها عصبيا ..

ولم يعد ابراهيم قاسم يشكو من شىء فى عمله سوى الزوار الذين يطلبون زيارة حسين فهمى بدون سابق موعد والمواصلات الشاقة التى تؤخر وصوله الى عمله .

السيد عبد الفتاح
سكرتير عبد المقصود احمد

وسكرتير السيد عبد المقصود احمد مدير بنك مصر هو الاستاذ السيد عبد الفتاح .. وكان سكرتيرا خاصا لطلعت باشا حرب .. والدكتور حافظ عفيفى ..

واطرف ما يذكره السيد عبد الفتاح هو قصة زائر دخل عليه فى مكتبه يطلب مقابلة مدير البنك لانه يريد ١٢ مليون جنيه .

واعتقد السكرتير أن الزائر مجنون .. وقال له ان المدير سافر الى الاسكندرية .

وعاد الزائر يسأل : سافر منين .. من الطريق الصحراوى ولا الزراعى ؟

وأجاب السكرتير : من الطريق الصحراوى ..

ولم ينتظر الزائر .. قال انه يريد ١٢ مليون جنيه بسرعة .. فان مشروعاته معطلة ، ولا يستطيع الخروج من المكتب قبل أن يتسلم هذا المبلغ .. واحتار السكرتير الخصوصى وبدأ الخوف يتسرب الى نفسه . فلم يكن هناك أحد فى المكتب سواه .. واستطاع السكرتير أن يحتفظ بهدوئه ويقول للزائر : مش حضرتك عايز ٤ مليون جنيه منهم فضة .

وأجاب الزائر : مضبوط .

وبلع السكرتير ريقه وعاد يقول : طيب لو سمحت فى جنب المكتب موقف لوريات تخطف رجلك وتجيب لورى علشان تشيل فيه الفلوس الفضة .

وخرج الزائر من المكتب ولم يعد بعد ذلك .

مسيو دانا سكرتير احمد عبود

ومسيو دانا هو سكرتير اغنى رجل فى مصر أحمد عبود ..

رجل أنيق .. أنيق جدا ..
هادىء .. هادىء جدا .
ذكى .. ذكى جدا .
مؤدب .. مؤدب جدا .

يبتسم دائما .. ويحترم كل واحد ويدير مكتب أغنى رجل فى مصر ، ثم لا يتكلم عن عمله كلمة واحدة .. لا يقول شيئا ..

ومثله سكرتير السيد على الشمسى رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى ..

وسكرتير على الشمسى حديث فى عمله وفى اليوم الاول الذى تسلم فيه عمله قال له على الشمسى أنه من عاداته أن تتجاهل الصحف اسمه ، وأن يظل اسمه بعيدا عن الصحف وأن يذكر مرة واحدة فى العام فى نهاية التقرير السنوى الذى يصدره البنك الاهلى .. وكان مطلوبا بعد هذا من السكرتير أن يغلق فمه وأن يختفى هو الآخر بعيدا عن الصحف .

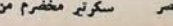

اليوزباشى الجبار .. سكرتير الرئيس ثلاثة ايام اجازة فى ثلاث سنوات


اليوزباشى جلال فيظى سكرتير صلاح سالم قصة السفير السابق الذى احرجه



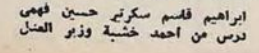

حامد رضوان سكرتير عبد اللطيف بغدادى مشروعات و..٥ خطاب يوميا


عمر سرى سكرتير محمود فوزى ٥ لغات ومكتب نظيف واسرار مصر



احمد السيد سكرتير على ماهر سكرتير مخضرم من عهد توفيق نسيم


السيد عبدالفتاح سكرتير عبدالمقصود احمد مطلوب منه ١٢ مليون جنيه حالا

مسيو دان سكرتير احمد عبود الهدوء والاناقة والذكاء


ابراهيم قاسم سكرتير حسين فهمى درس من احمد خشبة وزير العدل



فى وزارة الصحة ٤٣ وحدة لمقاومة الملاريا وهى موزعة فى مختلف انحاء البلاد .. ولكن كل هذه الوحدات مشغولة فى هذه الايام بتعزيز عمليات تطهير بلاد النوبة خشية ان تتسرب الجامبيا الى الصعيد

الجامبيا زارت مصر يومًا واحدًا هذا الأسبوع

الخطر المروع وصل إلى حدود مصر .. ثم تراجع فورًا!!

هل علمت ؟!

ان بعوضة الجامبيا التى قتلت عشرات الالوف فى مصر سنة ١٩٤٢
والتى عادت فقتلت الوفا اخرى سنة ١٩٥٠
جاءت الى مصر للمرة الثالثة !
ولكن لاتخف ! اقرأ هذا التحقيق الصحفى الى آخره !

بعوضة واحدة من النوع الناقل للملاريا الخبيثة ازعجت وزارة الصحة فى الاسبوع الماضى

وكانت هذه البعوضة سببا فى ان يعقد الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة تسعة اجتماعات فى يومين ...

وكانت سببا ايضا فى ان يطير الدكتور الحلوانى المدير العام لمصلحة الامراض المتوطنة الى اسوان ومعه بعثة من الاخصائيين

ومن اسوان استقلت البعثة باخرة سريعة الى بلدة بلانة قرب الحدود الادارية بين مصر والسودان حيث عثرت فرق مكافحة الملاريا على هذه البعوضة

ويقول تقرير خطير تلقته وزارة الصحة من الدكتور احمد السبكى مدير قسم الملاريا انه كان قادما من السودان عندما تخلف فى بلدة بلانة وهى لاتبعد اكثر من ١٥ كيلومترا فى الشمال من قرية درندان عند حدود بلاد النوبة الجنوبية ..

واثناء تفتيشه على وحدة مقاومة الملاريا سمع أن احد العمال عثر على بعوضة من النوع الحامل لحمى الملاريا المعروفة بالجامبيا ..

وكان هذا يعنى شيئا واحدا وخطيرا .. وهو ان حمى الجامبيا عادت مرة اخرى فتسربت الى مصر ..

لم يصدق فى بادىء الامر ..

وعندما ذهب ليفحص البعوضة بنفسه تمنى عشرات المرات أن يكون العمال قد أخطأوا فى تشخيص نوعها .

وعندما شاهدها لاحظ أن ارجلها مكسورة .. وقال : ان احتمال كونها من النوع الحامل للجامبيا ضعيف للغاية ..

ولكنه عندما فحصها بعدسته المكبرة اصيب بدوار .. فقد كانت فعلا من هذا النوع الخبيث

***

ويقول الدكتور السبكى .. انه لم ينتظر حتى يتصل بالمسؤولين

(البقية على الصفحة التالية)

مياه النشع التى خلفها الفيضان .. وعدد المستنقع لا يبعد عن منزل وزير الصحة باكثر من مائة متر .. ولكن الوزير مشغول فى هذه الايام .. وقد شكا بنفسه من البعوض دون ان يفعل شيئا لانقاذ الناس !

فى وزارة الصحة لاتخاذ الاجراءات السريعة الحاسمة لمقاومة هذا النوع من البعوض ومنعه من التكاثر والتسرب الى جنوب الصعيد ..

فقد كان يعرف ان السرعة فى اتخاذ هذه الاجراءات كفيلة بأن تقضى على هذا البعوض قبل ان يستفحل خطره ..

وكان يعرف أيضا انه فى عام ١٩٤٢ عندما اجتاحت الجامبيا بلاد النوبة لم تعرف وزارة الصحة بتسربها الا بعد أن انتشرت حتى وصلت الى مديرية اسيوط .. وفى هذه الاثناء قتلت فى طريقها عدة آلاف من المواطنين

وفى عام ١٩٥٠ تسربت مرة اخرى .. ولكن وزارة الصحة لم تعرف بها الا بعد أسبوع عندما اكتشفها أحد العمال فى بلدة ابو سنبل ..

وقد احتاجت الوزارة الى اسبوع آخر حتى أمكنها ان تدبر وسائل مكافحتها ..

***

أما فى هذه المرة فقد بدات اجراءات مكافحتها قبل انقضاء ساعتين من اكتشاف البعوضة الخبيثة ..

وفى هذه الاثناء أصدر الدكتور السبكى تعليماته الى وحدة مكافحة الملاريا فى بلانة برش جميع منازل البلدة بالفلت والد.د.ت

وفى اقل من ساعتين بدات فرق الاستكشاف تجوب المناطق حول البلدة بحثا عن مستنقعات البعوض ..

وفى اقل من ساعتين اتم مكتب قسم الملاريا تنظيم أول خط للدفاع عن بلاد النوبة ضد تسرب بعوضة الجامبيا ..

ولما اطمأن الى الاجراءات التى اتخذها استقل الباخرة الى اسوان ..

وهو يقول .. ان البعوضة الخبيثة اكتشفت فى يوم ٣٠ سبتمبر الماضى ..

ولكن المسئولين فى وزارة الصحة لم يعرفوا بها الا فى يوم ٢ اكتوبر الجارى عندما وصل الى اسوان ..

***

ومن اسوان اتصل بالوزارة المسؤولين وطلب شحن كميات ضخمة من مواد المقاومة الى بلاد النوبة ..

ويقولون فى وزارة الصحة .. ان كل هذه الاجراءات كانت ضرورية ..

وقد امكن للوزارة فى اقل من اسبوع واحد أن تنظم فى بلاد النوبة ثلاثة خطوط للدفاع للحيلولة دون تسرب الجامبيا الى جنوب الصعيد ..

الاول .. فى منطقة بلانة وقد امكن تعزيزه بنحو ١٠٢ من العمال ..

والثانى .. فى اسوان .. ويتكون من خمس فرق تضم ٩٨ عاملا ..

والثالث .. فى كوم امبو .. يعمل به فى الوقت الحاضر فرقة قوامها ٢١ عاملا ..

***

بقى شىء هام .. وهو ان الفيضان خلف فى القاهرة مستنقعات كثيرة من مياه النشع

وقد تقول وزارة الصحة انها نجحت فى الكشف عن بعوضة الجامبيا التى تسربت الى البلاد

وقد تقول انها اتخذت اجراءاتها لدرء خطر الملاريا الخبيثة عن البلاد فى أقل من ساعتين بعد اكتشاف هذه البعوضة ..

ولكن وزارة الصحة فشلت فى شىء واحد .. هو حماية القاهرة من البعوض الذى يمتص دماء الناس ، والملاريا التى تنتشر معه ..

تعرف وزارة الصحة ذلك .

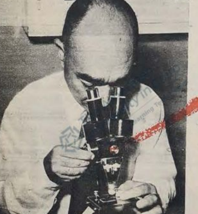
ويعرفه ايضا الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة وكان أول الشاكين من البعوض الذى يتكاثر فى المستنقعات حول بيته فى العجوزة ..

ولكن السيد وزير الصحة لا يملك فى الوقت الحاضر أن يلتفت ناحية القاهرة بسبب الخطر الداهم الذى يهدد جنوب الصعيد فيما اذا تسربت الجامبيا الخبيثة اليه ..

لكن وزير الصحة لم يعد ينام بسبب البعوض الذى يلدغه كلما ذهب الى بيته أثناء الليل .. وبسبب هذه الانباء التى جاءته أخيرا من بلانة !!

من يصدق أن القاهرة كلها ليس فيها سوى ٣٠٠ عامل لمقاومة البعوض

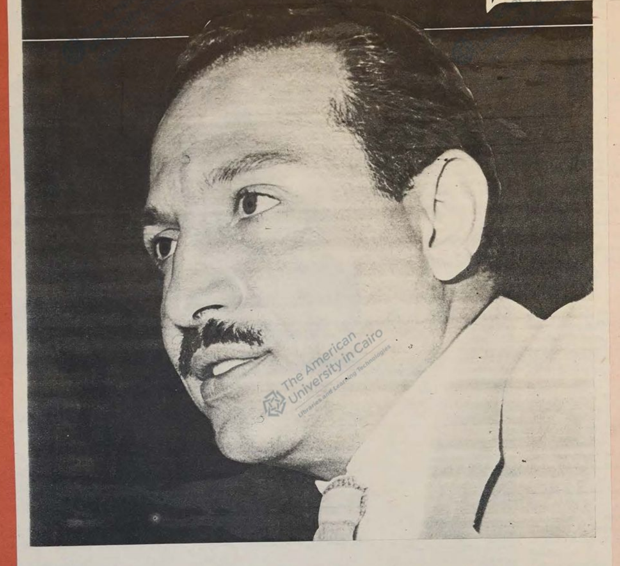
المستنقعات التى انتشرت بين عمارات العجوزة .. ومنها يطير البعوض ليقلق الناس



الدكتور السبكى يفحص بنفسه بعوضة الجامبيا الخبيثة التى اكتشفت فى بلانة !

سر سياسى

بغدادى ولماذا اتخذ الإجراءات ضد صديقه؟



تصرف

قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى هذا الاسبوع تصرفا لم يسبق ان صنع مثله وزير فى مصر

فقد أمر بالتحقيق رسميا مع احد اصدقائه الشخصيين لانه سمع ان هذا الصديق استغل اسمه مع احد أصحاب الاعمال

وقد فوجىء صديق الوزير برجال المخابرات ورجال البوليس ورجال النيابة يحققون معه ، وكان فى ذهول من هذا الذى حدث

وكانت القصة تدور حول محطه جنوب القاهرة الكهربائية التى رسا عطاء توريد المولدات الكهربائية فيها على شركة « سيمنز » الالمانية بعد تقرير الخبراء المختصين . . بأن عطاءها هو اكثر العطاءات ملاءمة من حيث السعر والسمعة الفنية والعالميةلشركة «سيمنز»

وكانت شركات كثيرة من شركات العالم الكهربائية قد تطاحنت على هذا العطاء

وحدث بعد انتهاء العطاء ان سمع وزير البلديات ان مندوب احدى الشركات الفرنسية التى لم يرس عليها العطاء قال ان احد اصدقاء وزير البلديات كان ضده وانه – هذا الصديق – ادعى أمامه ان العطاء لم يرس على الشركة الفرنسية بسبب تأثيره هو وصداقته للوزير .

وفى نفس الدقيقة التى وصلت فيها القصة الى قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، أمر بالبحث فورا عن مندوب الشركة الفرنسية واحضاره حالا الى مكتبه . وكان مندوب الشركة الفرنسية فى الطائرة فى طريقه الى الاسكندرية . واذا به يجد من يقابله فى المطار ويطلب اليه العودة بنفس الطائرة الى القاهرة ومقابلة قائد الجناح عبداللطيف البغدادى بعد ساعة واحدة

وتولى بغدادى بنفسه سؤال مندوب الشركة الفرنسية عن الواقعة

واتصل عبد اللطيف البغدادى على الفور بالمخابرات ثم بالنائب العام وطلب تحقيق الواقعة واستدعاء صديقه واتخاذ الاجراءات القانونية ضده

كان هذا الصديق سيسافر الى الخارج فى نفس اليوم ولما وصل الى الطائرة وجد هناك من ينتظره ليقول له انه ممنوع من السفر !

وقال قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى « لآخر ساعة » :

– ان كل واحد فى هذا البلد يجب ان يفهم انه لايستطيع أن يستغل اسم واحد منا او يتحدث عنه فى معرض الكلام عن اى عمل مالى

ولقد كان الرجل الذى أمرت بالتحقيق معه احد معارفى ولكن سمعة الحكم اقرب الى من اى انسان فى الدنيا

وأنا مصمم على أن تمضى الاجراءات ضده الى نهايتها . فان كان فعلا قد ذكر اسمى فانه لن يفلت من العقاب

وسكت رئيس محكمة الثورة ثم قال :

– ان كل واحد فى هذا البلد يجب ان يعرف أن الدنيا تغيرت ! !

قاتل أولاده يختلف

المفتى طلب له الحياة .. وهو



احمد على الليثى : المفتى الذى أفتى بأن هذا الحكم حرام .. انه يقول : يجب أن تكون عقوبة السجن بدلا من عقوبة الاعدام !

ابراهيم احمد راشد الرجل الذى قتل ولديه مصطفى ونادية يعارض رجال الدين وشيوخ الازهر ..

ان رجال القانون والقضاء يطلبون الحكم عليه بالموت ..

ورجال الدين والازهر يطلبون له الحياة ويعارضون فى حكم الاعدام ..

أما القاتل نفسه فانه يطلب الموت السريع حتى يستريح من عذاب الضمير ويضع حدا لآلامه النفسية ..

انه يطلب تنفيذ حكم الاعدام فى الحال ويرفض الحياة التى وهبها له المفتى ورجال الدين ..!

لقد قال هذا « لآخر ساعة » حينما دخلت الزنزانة التى يقيم فيها بسجن الاسكندرية . !

كان يضع وجهه فى القرآن الذى يحمله بين يديه وكانت دموعه تغطى وجهه ..

وكان يبكى لان مفتى الاسكندرية عارض فى الحكم باعدامه حينما احيلت اليه الاوراق ، وكان يقول :

ــ اننى لا استحق الحياة .. لقد حرمت طفلى منها ويجب ان أحرم منها أيضا .. لقد كنت مجنونا حينما حملتهما بين يدى والقيت بهما فى البحر .. اغلقت اذنى فى وجه الصرخات البريئة التى جرفتها الامواج الجبارة .. ونزعت قلبى من صدرى وانا ادير ظهرى لهما وامضى فى طريقى الى القهوة مرة ثانية لكى العب القمار .. لقد كنت حيوانا فى هذه اللحظة وتحرك الوحش الكامن فى اعماقى وانهى حياة ولدى .. اننى اريد الموت حتى اكفر عن ذنبى الكبير .. لااريد ان اعيش حتى لايزداد عذابى وآلامى ..!

ولكن مفتى الاسكندرية يقول غير ذلك ..

انه يقول فى الفتوى التى اصدرها : انه لا يرى وجوب القصاص عليه شرعا فى مثل هذه الحالة لانه لا يقتص من الوالد فى قتل ولده .. اذ ان الوالد سبب وجود الولد وسبب احيائه فلا يصح ان يكون الولد سببا فى فنائه .. وقد تضافرت النصوص الشرعية الواردة فى كتب المذاهب على ذلك ولم يخالف فيه الا الامام مالك .. وبناء على هذه النصوص نرى انه لا يقتل ابراهيم احمد راشد فى قتل ولديه نادية ومصطفى باغراقهما فى البحر متعمدا شرعا ولا يجب عليه القصاص فى هذه الحالة ..!

ولكن قاضى المحكمة لم يقتنع برأى المفتى وقال غير ذلك أيضا قال : ان راى المفتى مجرد راى استشارى لا يجب ان تأخذ به المحكمة فى حالة تعارضه مع القوانين الوضعية القائمة .. وعليه حكمت المحكمة حضوريا بمعاقبة ابراهيم احمد راشد بالاعدام شنقا ..!

***

أما المفتى الذى أصدر الفتوى المثيرة .. فهو نفسه الشيخ احمد على الليثى نائب المحكمة الشرعية فى الاسكندرية ..

لقد قال لآخر ساعة : ان هذه هى المرة الاولى التى تحدث فيها مثل هذه السابقة الدينية الخطيرة .. وهذه اول مرة يعارض فيها القضاء راى المفتى ولا يأخذ به فى مصر ..!

ان المسألة اخطر مما يتصور بعض الناس ولا تقف عند حد الخلاف القائم بين القانون السماوى والقانون الوضعى .. ولكنها مسألة انه لم يعد ثمة داع لاخذ راى المفتى فى احكام الاعدام مادام استشاريا وغير ملزم للقاضى الجنائى .. اننى اعتبر رفض الأخذ بهذه الفتوى ماسا بكرامة الدين والافتاء الشرعى.

وسكت الشيخ احمد على قليلا ثم مضى يقول :

ــ اننى حكمت بما يقضى به المذهب الحنفى فى هذه الاحوال .. ولا اعتقد انه من قواعد العدالة ان نسلب الحياة من البشر ما دام الله قد وهبها لهم .. ولا اعتقد ان من روح المدنية والتطور ان نقتص من الاب ما دامت السماء لا تبيح هذا القصاص ..

لقد شرع الله العقوبات للزجر والردع ..

ولكنه لم يشرع عقوبة لهذا

رجال الدين مع المفتى وضد المفتى !



*** الشيخ عبد الرحمن تاج**

(شيخ الازهر) مذهبه حنفى :

نعم .. لامانع من الاخذ بالرأى القائل بوجوب القصاص فى هذه الحالة لاننى أعتبرها من حالات القتل العمد .. ولا يجب ان نفرق فيها بين اب وقاتل .. والمفتى على حق فى فتواه بحكم القانون لكننى ارى ان تساير الشريعة احكام التطور الحديث ولا تقف جامدة امام تطبيق النصوص .. ان هـذا الرجل يستحق الموت لانه تخلى عن ابوته !



*** الشيخ صالح شرف**

(سكرتير الازهر) مذهبه مالكى :

نعم . . يجب ان يقتل الاب الذى قتل اولاده متعمدا لانه لم يحترم مبدا الابوة والحنان الطبيعى ، والله يقول : (النفس بالنفس والعين بالعين) . . ومذهب الإمام مالك هو الوحيد الذى يقف بجوار القانون ويؤيد مبدأ الحكم بالاعدام فى هـذه الحالة الشاذة . . ولا يجب ان نخلط بين البربرية المتوحشة والابوة السامية !



*** الشيخ عبد الرحمن حسن**

(وكيل الازهر السابق) مذهبه شافعى :

نعم . . لا تخففوا الحكم على هـذا الاب الذى قتل اولاده لانه وحش آدمى .. صحيح ان المذاهب الثلاثة تعارض فى ذلك . . ولـكن :أقرب الى المنطق هو المذهب المالكى الذى يقول : انه اذا قتله قتلا لا يشك فى انه اراد قتله فانه يقتل به . . ! ان ظروف هـذا الرجل توجب حرمانه من الحياة لانه وحش آدمى !



*** الشيخ الشافعى الظواهرى**

(عميد كلية اصول الدين) مذهبه شافعى :

نعم . . مع ان هذا ضد مذهبى ولكن اذا تحقق القصد السيىء وتوافر سوء النية عند الاب زالت صفة الابوة والبنوة . . لان الابوة تقتضى العطف والبنوة تقتضى الخضوع ، وهـذا الرجل تخلى عن عطفه ونسى انه مسئول عن سلامة اولاده ولذلك يجب ان نعامله بما يتفق مع انسانيته الضائعة !

مع المفتى

لا يريد إلا الموت!

الأب الذى يقتل اولاده لانه مفروض أن هناك مانعا أقوى من القانون يقف حاجزا بين الاب وارتكاب هذه الجريمة.. هناك الوازع الطبيعى والحنان الابوى ولهذا ترك الشارع السماوى الأب لحساب ضميره ولم يضع عقوبة تخيفه وتمنعه من قتل اولاده ..

ثم افرضوا مثلا ان الله وضع عقابا قاسيا لمن يقتل اولاده .. فهل معنى ذلك ان هذا القانون الطبيعى هو المانع الوحيد من أن يقتل الآباء ابناءهم ؟

وهل اذا الغى هذا القانون – مثلا – يصبح الامر فوضى ويقتل كل أب أولاده ؟

ان الواقع الحالى غير هذا تماما ..

اننا الآن بلا قانون سماوى يمنع هذه الجريمة .. ومع ذلك فانها لاتقع الا مرة كل الفسنة وفى ظروف خاصة قاسية .. وهذه هى حكمة التشريع السماوى ، واعتقد ان الحاكم يستطيع أن يفعل أى شىء فى قاتل أولاده الا ان يحكم عليه بالموت .. يستطيع أن يصادر أملاكه ويحكم عليه بالسجن طول حياته ويجلده ويعذبه حتى يعود الى انسانيته الضائعة.. ولكنه لا يملك ابدا ، أن يسلب منه حياته .. انه سبب الوجود فكيف نحرمه من الوجود ؟!

***

واشاح المفتى بيده وهو يقول :
– أحكموا على هذا الرجل .. ابراهيم احمد راشد .. بأى شىء .. ولكن لا تقتلوه لان الدين يمنع ذلك ويحرمه تماما .. اننى مازلت اقول ان ما تفعلونه حرام حتى تعود الحياة الى ابراهيم احمد راشد والد مصطفى ونادية .. اللذين ماتا .

ابراهيم احمد راشد : الرجل الذى قتل ابنه مصطفى وعمره ثلاث سنوات ونادية وعمرها سنتان .. لقد حملهما بين ذراعيه والقى بهما فى البحر وعاد الى المقهى يلعب الطاولة والقمار .. ان القاضى حكم عليه بالاعدام .. ولكن المفتى عارض فى هذا الحكم والقاتل نفسه يريد الموت !

تصوير خميس عبد اللطيف

لا لا لا لا



*** الشيخ الحسينى سلطان**

(وكيل الازهر) مذهبه شافعى :

لا . حرام ان يقتل هذا الرجل لان المذاهب اختلفت فى القصاص من الاب الذى يقتل اولاده .. ولكنها اتفقت فى ضرورة ان يكفر عن خطيئته بالدية او السجن ، والاب سواء قتل اولاده اثناء التاديب او لظروف اخرى فان الشريعة تحرم القصاص منه تبعا للحديث الذى يقول : لا يقاد الوالد فى ولده !



*** الشيخ عبد اللطيف السبكى**

(مدير التفتيش) مذهبه حنبلى :

لا .. لا اوافق ابدا على اعدام هذا الاب .. بل يجب ان نتركه لضميره ويكفر عن عمله فى المستقبل بالاعمال الطيبة وهذا يتفق مع المذهب الحنفى الذى حكم به مفتى الاسكندرية تبعا لقانون ٧٨ الصادر فى سنة ١٩٣١ .. واعتقد انه مادام الله قد وهب الحياة لشخص فلا يجب ان نسلبها لاى سبب ومهما كانت الظروف !



*** الشيخ محمد محيى الدين**

(عميد كلية اللغة العربية) مذهبه حنفى :

لا .. لا تقتلوا هذا الاب لانه قتل اولاده .. ويجب ان نلتزم حدود الدين فى امثال هذه المسائل الدقيقة ولا بد ان هناك حكمة ارادها الشارع وراء تحريم القصاص فى هذه الحالة .. ولكن لا تتركوه حرا طليقا هكذا بل يجب ان تخففوا حكم الاعدام وتسجنوه مدى الحياة او تحكموا عليه بالدية !



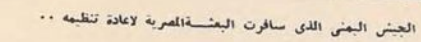
*** الشيخ أحمد الطاهر هارون**

(نائب المحكمة الشرعية) مذهبه شافعى :

لا .. ويجب ان يلغى حكم الاعدام الذى صدر ضد هذا الرجل (ابراهيم راشد) ويجب ايضا ان يلغى القانون الوضعى الذى يطبق حاليا فى مصر ويجعل رأى المفتى مجرد استشارة ، لانه من المدهش الا تطبق احكام الشريعة الاسلامية فى بلد اسلامى ويؤخذ بالقوانين المقتبسة عن فرنسا .. اننى اطلب العفو لهذا القاتل !

أول تحقيق عن جيش اليمن

القائد العام لا يعرف عدد جنود جيشه



الجيش اليمنى الذى سافرت البعثة المصرية لاعادة تنظيمه ..



السيد على بن ابراهيم رئيس هيئة اركان حرب جيش اليمن

جيش اليمن فى الاضواء مع الاخبار الى القاهرة وصل رئيس هيئة أركان حرب الجيش اليمنى والى تعز سافرت بعثة من الضباط المصريين لتدريب جيش اليمن !

وهذا هو جيش اليمن . . . ورئيس هيئة أركان الحرب اليمنى !

القائد العام لجيش اليمن كان فى زيارة للقاهرة .. اسمه السيد على ابن ابراهيم .

وهو يمت بصلة القرابة لجلالة ملك اليمن، فهو من السادة الاشراف الذين يحكمون اليمن .. وجدهم هو الامام المهدى احد الملوك الذين حكموا الجزيرة العربية منذ نحو مائتى عام ..

ويقول السيد على بن ابراهيم انه بدأ حياته مدرسا للغة التركية فى صنعاء ..

وأثناء حرب التحرير التى شنها الامام يحيى ضد الاتراك لعب دورا هاما ..

فقد كان يعيش فى صنعاء .. بينما كان الامام يحيى على رأس قواته يقيم فى شمال اليمن ..

وكان الاتراك يسيطرون على كل شىء فى اليمن ..

وكان لهم فى صنعاء حاكم تركى اسمه « محمد على باشا » وكان فظا .. وقد بدأ عهده بأن أغلق أبواب المدينة على سكانها ثم قبض على خمسين من اعيانها وأشرافها ..

وكان السيد على بن ابراهيم احدهم ..

وفى اقل من ثمانى ساعات شكلت محكمة عسكرية لمحاكمتهم ثم أصدرت أحكامها باعدام سبعة منهم رميا بالرصاص ..

ويقول السيد على .. انه كان أحد هؤلاء السبعة .. وفى صباح يوم التنفيذ .. وقبل أن تصطف فرقة الموت بخمس ساعات وقعت المعجزة ..

فقد وصل الى باب صنعاء حاكم جديد اسمه عزت باشا وقد جاء من الاستانة حاملا كتاب تعيينه فى جيبه ..

وعرف الحاكم الجديد بأمر الضحايا الذين ينتظرون الموت فأمر بوقف تنفيذ أحكام الاعدام ثم سعى للصلح مع الامام يحيى ..

***

ودخل الامام يحيى صنعاء .. وكان أول شىء فعله هو أن أصدر أمره بتعيين السيد على بن ابراهيم أميرا للجيش اليمنى .. أى قائدا أعلى لهذا الجيش .

وكان هذا منذ أربعين عاما .. وقد ظل قائدا للجيش اليمنى طوال هذه المدة .. ولكنه اضطر أثناء فترة انقلاب ابن الوزير لان يذهب الى بيته حيث بقى فيه حتى ذهب ابن الوزير وعاد ليتسلم قيادة الجيش من جديد ..

ونسأل السيد على بن ابراهيم عن تعداد جيش اليمن فيرفض أن يقول شيئا .

ولكنه يعود فيقول : أن تعداده سر حربى ..

***

والشىء المؤكد أن أمير الجيش اليمنى لا يعرف تعداد قوات هذا الجيش ..

بل ان احدا فى اليمن لا يستطيع أن يقول رقما صحيحا عن عدد قواته ..

ففى كل مدينة .. وفى كل قرية تجد حامية من الجنود وكل من هذه الحاميات تكاد تكون مستقلة استقلالا تاما عن بقية الحاميات الاخرى ..

واذا أردت احصائية أقرب الى الحقيقة فلا يمكن أن تحصل عليها الا من مكان واحد هو « بيت المال » ..

واليه يذهب فى أول كل شهر الجنود ليصرفوا مخصصاتهم .. وهى تتراوح بين خمسة وسبعة ريالات ، أى ما يقرب يقرب من الجنيهين للجندى الواحد و١٥ ريالا للضابط الصغير ..

***

ولكن فى صنعاء حيث يقيم القائد العام للجيش بصفة دائمة حامية ضخمة تزيد على أربعة آلاف جندى .

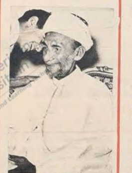
وتقوم هذه الحامية بعد صلاة الجمعة فى كل أسبوع باستعراض كبير ..

ويقول السيد على بن ابراهيم أن جيش اليمن يطلقون عليه اسم الجيش المظفر ..

ولكن هنالك جيش آخر .. فكل فرد فى اليمن يعتبر نفسه جنديا ..

ومن شعب اليمن كله يتكون الاحتياطى العام للجيش المظفر .. وهم يطلقون على هذا الجيش اسم جيش الدفاع ..

ويقول شيئا آخر .. يقول ان الرجل فى اليمن يقدس شيئين .. أهل بيته أى زوجته وأولاده .. ثم بندقيته ..



القائد اليمنى يستمع الى نكتة ينقلها اليه حفيده ابن وزير اليمن فى لندن ...

ونادرا ماتجد بيتا فى اليمن دون أن يكون بداخله سلاح ..

***

وتمتلك اليمن ثلاث طائرات كبيرة من نوع الداكوتا ، هذا فضلا عن طائرتين صغيرتين ..

وقد حولت هذه الطائرات كلها لاستخدامها فى نقل الركاب والبضائع بين مدن اليمن ..

ونسأل عن سلاح الطيران الجوى فلا نجد له أثرا .

وعندما اشتريت هذه الطائرات كان الغرض منها فى بادىء الامر استخدامها فى حراسة السواحل اليمنية ..

وبحثت الحكومة عمن يقودها فلم تجد الا طيارين أجانب .. وهؤلاء اشترطوا الا يكون لهم نشاط حربى .

وكانت أن تحولت الطائرات بسرعة الى طائرات مدنية .. بل انها جمعت كلها تحت ادارة واحدة ثم أصبحت تابعة لشركة تجارية تساهم الحكومة اليمنية بنسبة كبيرة فى أسهمها ويسمونها الخطوط الجوية اليمنية ..

***

وتمتلك اليمن ست سيارات مصفحة .. وكانت الحكومة البريطانية قد بعثت بها هدية الى حكومة اليمن ..

وعندما وصلت المصفحات الى تعز تبين أن الهدية ينقصها شىء هام فقد نسى الانجليز أن يثبتوا فيها المدافع التى تسلح بها مثل هذه السيارات المصفحة ..

وجانب كبير من المدافع التى تمتلكها اليمن من نوع قديم يرجع الى ماقبل الحرب العالمية الاولى ..

وبعض هذه المدافع تطلق بواسطة الحشو بالبارود ولكن فى بعض مخازن الجيش اليمنى .. وخاصة فى قلعة نجم التى تطل على صنعاء .. والقلعة القاهرة وهى تشرف على تعز ، عدة آلاف من المدافع الرشاشة وكانت حكومة اليمن قد اشترتها ثم ابقت عليها فى صناديقها مغلقة دون أن تفتح حتى الآن ..

***

ومشكلة اليمن الحقيقية أنها لاتجد خبراء يخلصون لها النصيحة عند شراء الاسلحة من أوربا وأمريكا ..

ومنذ عدة أشهر كلفت أحد التجار اليمنيين بشراء صفقة من الاسلحة ..

وبعد أن دفعت حكومة اليمن ثمن هذه الاسلحة وشحنت الى ميناء الحديدة تبين أن نسبة كبيرة من الاسلحة فاسدة ..

وقد أثارت هذه الفضيحة ضجة كبيرة فى اليمن



فراقول شرف .. ينتظر القائد ليقوم بتفتيشه ..



نظـرة وإشـارة ..
للرسام العالمى دافيد رايت

تعالى نبحث معا أسرار الجمال

لماذا لا تكونين مثل مارلين فى جمالها فقط !

ليس الجمال هو كل شىء بالنسبة للمراة . فنحن جميعا نعرف نساء جميلات ولكنهن مع ذلك معذبات فى حياتهن ، شقيات مع ازواجهن ، لاتستقر الواحدة فى بيت الزوجية اكثر من بضعة شهور ، ثم نسمع عن انفصالها عن زوجها ، وطلاقها . . ويتساءل الجميع ، كيف لاتستطيع هذه الجميلة ان تجذب زوجها اليها ، ولماذا طلقها رجلها ، ورضى ان يعيش بعيدا عن كل هذا الجمال ؟!

وليس من الضرورى ان يكون هروب الرجال من المراة الجميلة ، بسبب شذوذها او اعوجاج سيرها وسلوكها . فقد تكون جميلة ورقيقة ووديعة ووفية ومخلصة . . ولكنها مع ذلك لاتجذب الرجال اليها !

اذن ماهو السر الذى يكمن فى المراة فيجعلها جذابة . . . ولماذا نرى على عكس ماتتوقع نساء غير جميلات ، بل يكن احيانا دميمات ، ومع ذلك سعيدات بزواجهن ، مستقرات فى بيوتهن ، يتمتعن باعجاب الرجال دائما . .

ان مفاتيح الجاذبية عند المراة ليست فى الجمال ، بقدر ماهى ، فى شخصيتها ، وروحها المرحة ، وثقافتها التى تضفى عليها لمعة الذكاء فى عينيها ، واشراقة الفهم فى وجهها ، ولا تجعلها تبدو كالحيوان الاعجم البارد الحس . وهاهى مارلين مونرو نفسها التى تتمتع بجمال خارق ، لاتكتفى بجمالها او تعتمد عليه لكى تكون جذابة مشرقة ومحط أنظار جميع الرجال .

لا تحاولى ان تنكرى اعجابك بمارلين مونرو والا اتهمناك جميعا بالغيرة والحسد . ولاتنكرى انك قد اغلقت على نفسك باب حجرتك اكثر من مرة تحاولين ان تقلدى مشية مارلين . وضحكة مارلين . ونظرة مارلين .

ان مارلين مونرو تعد احدى نجوم السينما القلائل التى فازت باعجاب عدد كبير من الرجال دون ان تثير غيرة وحسد بنات جنسها . بل على العكس لقد شاركن الرجال فى الاعجاب بمفاتنها وجاذبيتها .

فهل تعلمين سر هذه الجاذبية الغريبة التى سحرت الجنسين على السواء !

ان مرح مارلين مونرو هو اول اساس لهذه الجاذبية .

انها تبدو دائما مرحة تنظر الى الدنيا نظرة هزل كانه ليس فيها ما يضجر او يؤلم . وقلما تجدين لها صورة عابسة بل على النقيض تظهر دائما وعلى فمها ابتسامة عريضة جذابة. وربما كانت هذه الابتسامة هى السر فى انجذاب الرجال نحوها

ومن العجيب ان مارلين مونرو ليست متعجرفة او متكبرة ، فهى تشعرك دائما بانها غير واثقة من نفسها وبانها محتاجة الى العطف والرعاية . . وهذا ما يحبب اليها الشباب ، فهى تعطيهم الفرصة لاظهار شهامتهم ورجولتهم واثارة الشعور بالفروسية عندهم . .

وبالرغم من شهرة مارلين الواسعة فهى لاتكف عن التعليم وتطلب المزيد منه . . فلا تحاول أن تظهر انها تعرف كل شىء .

ومن اهم مميزاتها عدم ترفعها عن الناس فهى لاتجلس فى برج عاجى تطل منه على البشر بل هى تشعر كل من يحدثها بانها تستمع الى حديثه فى شغف واهتمام وانها سعيدة جدا بذلك .

ومارلين فوق ذلك زوجة وفية مخلصة . لازمت بيتها، ورفضت كل العروض التى عرضت عليها حتى تستطيع ان تقضى شهر العسل مع زوجها فى اليابان مما اثار اعجاب السيدات بها

وهى لاتتقيد بالموضة . . بل تحب الظهور بالملابس التى تظهر انوثتها وتلفت اليها الانظار . ونقطة الضعف عندها هو حبها للمديح ، واجادتها فن الاستعراض ، بمشيتها المثيرة . . وهى ترى فى الاغراء لهوا ومرحا لن يصاب احد منهما بضرر !

« واحدة ست »



ان مرح مارلين مونرو هو اساس جاذبيتها . انها تبدو دائما مرحة تنظر الى الدنيا نظرة هزل

النهر وألفاظ المجانين

كان ينام على الحصير ، فاصبح له فراش وثير . . واعتاد ركوب البغال والحمير فى طفولته فركب الطائرة والقطار فى شبابه وكهولته . . . لم يكن يعرفه غير اللغة العربية ، فتعلم الانجليزية وأجادها . . . كان فلاحا لايفهم ماهو الايتكيت وازهريا يعد نفسه للقضاء الشرعى . . فتحول الى رجل مجتمع ودكتور فخرى وحائز على جائزة الادب عام ١٩٤٨ .

يمتاز بانه بسيط الى الحد الذى تكاد تصبح البساطة بعده سذاجة . طيب القلب الى الحد الذى تكاد تصبح الطيبة بعده دروشة ! مثله كنهر النيل فى هدوئه ورتابته . وجريانه فى خط واحد مستقيم ، لايعرف لفا ولا دورانا ، ولاصعودا أو هبوطا، بل صبر ومشقة وجهد فى رحلة طويلة ، تمر بالوان متناقضة متغايرة من الوان الحياة . .

وفى احدى مراحل حياة « احمد امين » بدأ ينادى بتجديد اللغة العربية . وتبسيطها حتى يسهل فهمها على عامة الناس ، ويصبح من الميسور على طبقات الشعب الاستفادة من الثقافة العربية التى اصبحت مقصورة على فئة محدودة من المثقفين ، أصحاب المعدة القوية ، والرأس المصفح الذى يستطيع التعامل مع كلمات مثل « العقنقل » والحقف والجلمود والنفنف » وغيرها من كلمات تشبه الفاظ المجانين !

وعلى الرغم من أن دعوة أحمد امين ، تكاد تكون أمرا بديهيا لاريب فيه ، الا أنه وجد مع ذلك من يعارضه . فعندما كتب أحمد امين يقول :

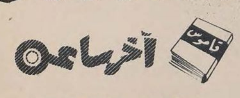
« لاأمل لحياة الادب العربى الا بازالة الحواجز القوية بين العامية والعربية »

رد عليه الدكتور عبدالوهاب عزام سفير مصر فى الباكستان مهاجما الجيل الحاضر ، متهما ذوقه الفاسد ، وميوعته ورخاوته ، واستسلامه لعوامل الفتنة ، حتى أنه يرضى بتبسيط اللغة العربية !

أما عن الذوق الفاسد . فيرى الدكتور عبد الوهاب عزام لافض فوه . أن « السكاك أو السمهى أو النفنف او العقنقل » كلمات يرضى عنها الذوق الجميل ! ويعجب كيف يسخر الناس منها . . ولا أود أن أذكر هنا معانى هذه الكلمات العجيبة ، ويستطيع القراء ـ اذا كان لديهم فراغ كبير من الوقت ، الرجوع الى القواميس لمعرفة معانيها من قبيل الدعابة والتسلية وسد الفراغ !

وأما عن الميوعة والرخاوة، فيقول الدكتور عبد الوهاب عزام « ينبغى أن يعمل الاديب لاحياء الالفاظ الطبيعية الشديدة ، كلما نزعت بالامة رخاوة الحضارة الى نسيانها ، وينبغى أن تعالج اللغات بالالفاظ القوية التى تبدو ثقيلة غير مالوفة (كذا) ، كما يعالج ترف الحضارة بضروب





انتهى اعداد قاموس آخر ساعة . . وقد اشترك فى تاليفه على امين وكامل الشناوى ومحمد حسنين هيكل ومصطفى امين . . وهو يضم تعريفات مريحة ، ونظرة جريئة تلقى ضوءا جديدا على حقائق الحياة

وابتداء من هذا العدد ، نوالى نشر مفردات القاموس .

الابتسامة : كلمة بلا حروف

الابن : عقوبة يفلت منها بعض المتزوجين

الاتيكيت : ان تتعلم كيف تتكلم دون ان تفتح فمك

الاتيكيت (مكرر) : هو سباق فى التفضل بالتوافه

الاجتهاد : ان تعمل للكسالى

الاخلاق : كماليات غالية الثمن

الاخلاق الفاضلة : قيود يفرضها القوى على الضعيف

الاربعون : شباب الشيخوخة .. وشيخوخة الشباب

الاستبداد : سوط عذاب يشقى به المضروب والضارب

الاسلوب : ثوب الالفاظ .

الاسلوب : (مكرر) بصمات اصابع الكاتب .

السـباحات والرياضات الشاقة ! »

وعلينا أن نصدق مع الدكتور العلامة ، اننا نعيش في ترف ورخاوة شديدين . وأن كل مصرى منا غارق فى ملذات يحسدها عليه أبو نواس وهارون الرشيدى .. وعلينا أن نصدق أيضا ، أن اللغة عبارة عن تمرينات رياضية ، لحمل الاثقال . وانه يجب على شبابنا أن يحملوا كل يوم فوق السنتهم عددا من الكلمات الثقيلة وزنها كذا رطلا ،



ويخرجوا السنتهم ويدخلوها ويرفعوها ويخفضوها ، حتى تقوى عضلات اللسان ، ويصبح الشبان أقوياء بلغتهم ، يعتمد عليهم فى شدائد الامور !

وأما عوامل الفتنة التى يخشى الدكتور عبد الوهاب عزام من حدوثها لو استمعنا الى رأى أحمد أمين فى تبسيط اللغة العربية فتتلخص فى قوله :

« نحن فى هذا العصر — عصر الفتن أحوج ما نكون الى التمسك بالقديم ، والاستمساك دون التهافت فى التقليد ، والضلال بين القديم والجديد .

ان التباعد بين ما يسميه الاستاذ (أحمد أمين) الادب الارستقراطى وما نسميه الادب الشعبى . مظهر واحد من مظاهر الاختلاف بين عامتنا وخاصتنا ، بين الفريقين تفاوت عظيم فى العقل والمعرفة والازياء والمساكن وطرائق المعيشة ، ولابد من تقريب المسافة بين العامة والخاصة فى كل ، قبل أن يشتركا فى لغة واحدة ، ويستمتعا بأدب واحد ، فان الادب الصحيح ترجمان معيشة الامة ... »

وهنا يعلن الدكتور عبد الوهاب عزام فى صراحة .. أن نشر اللغة العربية البسيطة سيزيد من وعى طبقات الشعب ، وانارتها ، وانه لا يصح حدوث هذا قبل محاولة التقريب بينها وبين الطبقات الاعلى منها ، حتى لا تحدث الفتنة ، ولذلك يحسن الاستمساك بالتقاليد ، والجمود عند اللغة القديمة . وهكذا يتضح لنا أن المشكلة أخطر من ميوعة ورخاوة الشبان ، وفساد الذوق ، بل هي فى حقيقتها مشكلة اجتماعية ... فاللغة البسيطة تنشر الوعى الصحيح وتنقل الثقافة السليمة ، وتضىء النور فى رؤوس الناس ، وتفتح أعينهم على مشاكلهم الحقيقية .

وقد رفض الدكتور عبد الوهاب عزام ، أن يشارك بلغته فى التطور الاجتماعى . وفضل أن يدخل قوقعة اللغة القديمة ، وينتظر حدوث التطور بعيدا عن الادب واللغة !

ولكن الذى حدث هو اندحار دعوة الدكتور عبد الوهاب عزام أمام سيل الانتاج الفنى الذى تنشره المجلات والصحف وطبعات الكتب الشعبية الرخيصة ، وانتصرت دعوة أحمد أمين الى تبسيط اللغة ..

لان أحمد أمين كنهر النيل العظيم .. كان يسير صابرا فى طريقه الطبيعى ، يكتسح أمامه العقبات الصناعية ، والحواجز غير الطبيعية كتلك التى حاول أن يقيمها الدكتور عبد الوهاب عزام !

فتحى غانم

الاشاعة : امانى ناطقة

الاعتذار : تكرار الاساءة بطريقة مهذبة !

الاعتراف بالجميل : وسيلة بارعة للاستزادة من الجميل !

الاعجاب : اعتراف بوجود شبه بيننا وبين الذين نعجب بهم

الاعدام : جواز سفر بالمجان الى الآخرة .

الأعزب : رجل تحرر من امراة لتستعبده اكثر من امراة

الاعلان : الطريقة التى تجعلك تتطلع الى اقتناء شىء لا وجود له

الاغراء : الشىء الذى تجد بعض السعادة فى مقاومته ، وتجد كل السعادة فى الاستسلام اليه .

الأغنياء : الفقراء الذين هربوا من معسكرهم وتسللوا الى صفوف الاعداء .

الاقتصاد : ان تحرم نفسك من الضروريات لينعم ورثتك بالكماليات .

الاقارب : ذنب تحاسب عليه ، ولا يد لك فيه .

الامانة : خيانة الشيطان

الامل : اللاشىء الذى يجعلك تمتلك كل شىء .

الانانى : شخص يرى العالم كله جاثما امامه عند ما ينظر فى المرآة .

الانانيــة : الحب الابدى الوحيد .

الايمان : تامين الحياة ضد الحريق فى الآخرة .



اخصائية الجمال ترد على رسائل قارئات آخر ساعة

☆ هل أنت مكسوفة من طولك ؟

☆ هل أنت قصيرة و"قزعة" ؟

أنا أحل لك مشاكلك

هل المشكلة التى تواجهينها — اذا كنت طويلة زيادة أكثر من اللازم — أو قصيرة جدا ، ليست مشكلة الجمال ، وانما هى مشكلة الخجل من مواجهة الناس . فالطويلة كثيرا ما يطرق اذنيها هذه الجملة الشائعة .. « طويلة وهبلة » ، والقصيرة كثيرا ما توصف بانها « قزعة ! » وبطبيعة الحال تؤدى هذه الاوصاف اللاذعة ، الى الارتباك والخجل ، وحيرة الطويلة ، وانزعاج القصيرة .. كل على نفسها وسمعتها بين الناس !

واذا حاولت « الطويلة » ، أن تخفى طولها ، فكثيرا ما تلجأ الى أنواع من الخدع الفاشلة التى لا تساعدها على انقاص طولها ، بقدر ما تثير عليها ضحك الناس .

وكذلك نفس الحال مع القصيرة ، فهى مهما حاولت ، فلن تستطيع أن تبدو أطول مما هي عليه فى الطبيعة .. وفى الحقيقة ، ان العلاج الحقيقى للطول أو القصر ، هو أن تعترف الطويلة بطولها ، والقصيرة بقصرها ، وأن تحاول كل واحدة استغلال هذا الطول أو القصر ، لكى تبدو فى أجمل وأرشق أشكالها !

ولنتكلم عن المرأة الطويلة . ان أهم شىء عندها ، هو الا تمشى منحنية الظهر الى الامام فتبدو كتفاها مكورتين ، ولا يبرز جمال صدرها على الاطلاق .

الطول والهبل

ولا تصدقى أبدا أن الطول والهبل متلازمان ، فكثير من النساء الطويلات ، استطعن أن يفرضن أنفسهن على عالم المسرح والسينما والرقص ومهنة الموديلات من عارضات الازياء .. فاغلب اللاتى يعملن فى هذه المهنة الاخيرة من النساء الطويلات . واليك النصائح العملية التى يتبعها هؤلاء الطويلات الفاتنات ، ليظهرن فى أجمل صورة ممكنة

● لا ترفعى شعر رأسك الى أعلى .. ولا تقصيه حتى يصبح قصيرا . ففى الحالة الاولى تضيفين طولا الى قامتك ، وفى الحالة الثانية يبدو رأسك أصغر بنسبة كبيرة من طولك .

وخير طريقة هى أن تسدلى شعرك على كتفيك ..

● لا تتحاشى الكعب العالى .. بل البسيه وارفعى قامتك .. وعندئذ ستظهرين كأنك ملكة مترفعة !

● اذكرى أن جين رسل ملكة الجاذبية ، طويلة جدا ، ومع ذلك فقوامها لين ، وانحناءاته بديعة ، وذلك لان جين رسل تأكل ما تشاء ، وهذه نعمة من نعم الطول ، فانت فى غير حاجة الى ريجيم .

● اذا كنت قد اعتدت الانحناء واصبحت كتفاك مكورتين . فها هو تمرين تستطيعين به اصلاح وضع كتفيك ..

أجلسى على الارض ، وربعى قدميك ، وأمسكى بيديك كتابا كبيرا ثقيلا ، وارفعيه فوق رأسك ، واخفضيه خلفه حتى يصل الى ظهر كتفيك .. كررى العملية عشرين مرة يوميا ! .

القزعة

والمرأة القصيرة لا تعترف صالونات عرض الازياء بها ، فلا توجد موديلات مانكان من النساء القصيرات ، ومع ذلك فمشكلة ابراز جمالها هينة وبسيطة ، اذا استطاعت أن تتبع النصائح التالية :

● تستطيع أن ترفع شعرها فوق رأسها ، ومن أجل ذلك يحسن أن تطيل شعرها بقدر ما تستطيع .

● يجب أن تعنى بتغذيتها ، فتلجأ الى ريجيم معين ، وتمتنع عن أكل الدهنيات والنشويات ، لان أى زيادة فى وزنها ، تضيع معالم جسمها الصغير .

وخير طعام لها هو الفاكهة والسلاطة .

● يجب أن تواصل القيام بالالعاب الرياضية لان ما تكسبه من رشاقة وخفة يعوض ما تفقده من طول فى القامة .

● يجب أن تكون مرتفعة الرأس ، منتصبة القامة دائما .. وها هو تمرين رياضى يساعد على ذلك ..

قفى معتدلة ، وضمى قدميك ، وانحنى وامسكى ركبتك اليمنى بيدك اليمنى ، وركبتك اليسرى بيدك اليسرى . اخفضى رأسك حتى يصل الى مستوى ركبتيك .. والمفروض أنه بعد شهر أو شهرين ، تستطيعين أن تلمسى ركبتيك برأسك .

اخصائية الجمال


باحثة
عن حريتها
بقلم
سعد مكاوى

كانت تبحث عن رجل تهبه حريتها دون أن تفقد شخصيتها .. وقد وجدته .!

هناك يوم يكاد يكون محتوما فى حياة كل بنت ، تحس عنده الحاجة القاهرة الى ان تضع استقلالها بصورة نهائية بين يدى رجل ، ويتضمن الزواج حتما تنازلا من جانب البنت عن شطر كبير من استقلالها ، والهدف الرئيسى الذى يستهدفه « دنيس امبيل » من قصته التمثيلية (حريتى) هو دراسة المرأة الشابة العصرية فى اخطر لحظات حياتها اللحظة التى تنهى فى حياتها دور (البنت) بتنازلها بين يدى ذلك الرجل المثالى الذى يبحثن كلهن عنه عن تلك الحرية التى تذوقنها فى العصر الحديث بدخولهن عصر النضج المنتصر .

***

الأب (اندريه جانتيبه) (شاب) طريف ومرح فى الثانية والاربعين يحيا مع وحيدته (اليس) فى دعة ووفرة وحرية وازدراء عقل صريح للقوالب الرسمية فى المجتمع ، و(اليس) فى الثانية والعشرين من شبابها ، وهى حسناء غلامية تعبد اباها كما يعبدها وتدلله كما يدلل المرء حبيبا يتمثل فيه مثله الاعلى وتناقشه فى الحب والجنس بغير حياء كاذب . واذا خرجت معه الى ملهى من ملاهى الليل وخاطبها السقاة (مدام !) ضحكت وقالت له : (الحق يابابا ان لك هيئة عربيد عجوز يغوى قاصرا ضعيفة الحول ! ..)

وهى ستتزوج ، ولكم هما حزينان لشبح الفراق القريب ! ..

هى : انى ليحزننى ان افارقك !

هو : لكن يا حبوبتى انت لن تفارقينى .. سننظم حياتنا بعد زواجك بحيث لايكون فراق !..

هى : جائز ! لكنه لن يعود نفس الشيء . لن تكون لنا انت وانا حريتنا القديمة فى الانطلاق والرحيل واقتحام المجهول .. لن نكون حرين معا ، نمرح ونفهم الحياة ناسيين الارض ومن عليها .

هو : طبعا . لكنك ستجدين فى الزواج متعا جديدة لايسعنى انا ان اتيحها لك ! ..

هى : افهم ماتعنى !.. ولكن ماقيمه هذا فى الحقيقة ؟

قد اتحت لى كل شيء ! وكان العيش معك طيبا !

هو : معك ايضا ماكان اجمله ياحبيبتى!

هى : بعد زواجى سأقول لزوجى من حين الى حين انى ذاهبة لقضاء اسبوع عند صديقتى ماوت فى افينيون ، ونذهب نحن الاثنان معا فى خفية الى حيث نشاء!

ومن يكون الخاطب ؟ وكيف كانت الخطبة ؟ هو (ريمون فرسيل) مفتش فى شركة تامين، فى السادسة والعشرين عرفته (اليس) واتفقا على الزواج وحددت له بنفسها موعد مقابلته لوالدها . المقابلة التى ستتم فى المطعم الليلى ، بين رقصتين !..

وننتظر - بعد التعارف الاول بين الاب وخاطب ابنته - كيف يدور حديثهما :

الأب : سيجارة ؟ سيجار ؟ صنف جيد .

الخاطب : لا . شكرا . انى لاادخن..

الأب : لاتدخن ؟! هذا غير ممكن ..

الخاطب : عمرى مادخنت

الاب : عمرك مادخنت ! لكن . . الا تحس الحاجة الى ذلك ؟ .. أمرك عجيب ! .. الم تحاول على الاقل ؟ . . امرك عجيب ! .. معذرة ، لكنى فى الحقيقة لا اهضم فعلا ان لايحب الغير كل مااحب وما يجعلنى ارى ان الحياة تستحق ان تعاش .. قليلا من الشمبانيا اذن ؟ ..

الخاطب : بكل ارتياح .

الأب : آه ! بشرة خير !.. ولندخل فى الموضوع من فورنا !.. انا موافق!.. ودعنى هنا افضى اليك بسر ، سر كبير لاتعرفه حتى الآن «اليس» نفسها . . ذلك انى ، انا ايضا ، سأتزوج ! .. وتأمل اذن كيف ستكون لنا حياة جميلة ..انتم تحت ، ونحن فوق ، والحياة المشتركة البديعة ! .

ونحن لانلبث ان نشعر كما تشعر «اليس» ان عريسها يغار منذ الآن من هذا الحب النادر الذى يجمع بينها وبين والدها ، وانه يحس كذلك من شخصيتها المكتملة الطلقة شيئا من الخوف يتمشى دبيبه فى حبه ! ..

هى : اتعرف تماما ماهى عطيتى التى اقدمها لك ؟ .. حريتى ! ..

هو : عند مانحب امرأة رجلا ، فما حاجتها بعد الى حريتها !

هى : فاسمع اذن ياريمون ! .. هذا هو رأيى فيك ، فاعلمه : انت ذكى ، ولولا هذا ماالتفت اليك مجرد التفاتة ، لكن ذكاءك كله فى اتجاه واحد ..

وهكذا لاينزل ستار الفصل الاول حتى نكون قد ادركنا ان بين الخطيبين خلافا دفينا فى النظرة الى الحياة يوشك من قبل الزفاف ان ينذر بتهديد هنائهما .

***

فاذا كان الفصل الثانى فنحن فى بيت الاسرة الكبير ، بعد سنة .

وما ان يرفع الستار حتى نتعرف الى زوجة الاب « سوزان » وهى سيدة جميلة فى الخامسة والثلاثين ، ثائرة فى عنف على هذه الحياة المشتركة التى تجعلها تحس انها تعيش فى فندق لا فى بيتها الخاص ! .. لكن ثورتها الحقيقية موجهة فى الحقيقة الى هذا الاهتمام الشديد الذى يبديه زوجها نحو ابنته .. وهى تفصل شكواها تفصيلا : « هى ابنتك ، لكننى انا قبل كل شيء زوجتك!. انى كنت افضل على هذا الحال لو كانت لك عشيقة ! .. ولو انك لم تكن اباها لما كنت شيئا آخر غير زوجها .. وبا للقسوة التى تتجلى منكما نحوى ونحو ريمون ، زوجها ! .. ان تصرفاتكما تنطق قائلة انكما تعتبراننا مخلوقين مسكينين احط منكما ولا يسعهما ان يفهما طرازكما او يرتفعا الى مستواكما !. »

وهو يلقى ثورتها فى رفق ساخر يؤجج غيظها ، ويشارك ابنته فى السخرية من نظراتها الى الحياة ومن ذوقها الموسيقى فهذه « اليس » تستعرض اسطوانات «سوزان» المفضلة : (اذا كنت تحبنى !) .. « آه منك ياولد ! » .. (قلبى يتنهد!) بينما هى ووالدها يخرجان معا الى « الكونسرت » كى يستمتعا بالموسيقى الرفيعة « الكلاسيك » التى يحبانها حب الفهم والتجاوب ، فاذا ذكرته زوجته بأن الليلة موعد زيارتهما لاصدقاء لهما ، كان رده : ان اصدقاءها هؤلاء يضايقونه كما تضايقها الموسيقى الرفيعة تماما ! ..

وعند زوج الابنة ايضا شكواه ! . . وعندها هى الاخرى ، بنت العصر المتمردة طريقتها فى الرد والمناوشة ! ..

هو : انت تخرجين مع والدك اكثر مما تخرجين معى .. وهذا يسيء كثيرا الى مركزى فى المجتمع ..

هى : الليلة أريد ان استمع الى الموسيقى .. هذا من حقى .. ان جسمى ووجهى الخ ملك لك ، لامراء فى ذلك ولا جدال ، لكن مزاجى ملكى ، مادام مزاجك يختلف عن مزاجى !

هو : الذى اعرفه ان **واجب** الزوجة .

هى : اسمع ان مايضايقنى منك هو هذا .. انك تجعلنى أحس انى اشتريت زوجا « بالسعر الموحد » ! .. نسخة من القالب العام ! ..

هو : فى **الزواج** ، ياصغيرتى ، **الرجل** . . اتسمعين ؟ .. الرجل ، الزوج ..

هى : وعنى من ذلك **«الرجل»** . . ذلك القالب العام **«للزوج»** الذى تشهره دائما فى وجهى ! . . نحن قبل كل شيء انسانان .. انسانان معينان ، قبل ان نكون رجلا وامرأة . . انسانان على كل منهما ان يفهم الآخر . . ماحاجتك اللحة هذه الى ان تبرز لى «الزوج» كما يبرز المأمور فى الافلام الامريكية شارته البوليسية من وراء ثنية سترته !؟ ..

وتتركه مع زوجة ابيها فى صالون البيت المشترك ويخرجان الى الموسيقى التى يحبانها ..

سوزان وريمون معا ، يتشاكيان همهما ! .. ويتعاطفان ! .. وبين أيديهما الكئوس ، «والبار» فى البيت مترع ! .

وهنا . . يهبط الستار ، فلا يرتفع من جديد الا بعد ان تكون قد مرت دقيقة .. وعند مايرتفع نجد المسرح خاليا ، قد تناثرت فيه الوسائد ، والكأسان فى مكانهما فارغتان ، وبقية سيجارة تحترق فى منفضة السجائر ..

لم نسمع صوت مفتاح يدور فى الباب وصوت الاب وابنته وقد عادا قبل ان ينقضى على خروجهما الى قاعة الموسيقى زمن طويل .. لقد احست «اليس» صداعا فعاد بها ابوها الى البيت .. عادا فاذا فى انتظارهما ذلك الامر المروع الذى يحبس له النظارة فى المسرح انفاسهم ، فالمرأة هى زوجة والد امرأة هذا الرجل ، ولا دفاع لهما عن الفاحشة التى سقطا اليها بغير عاطفة حقيقية ولغير سبب الا انهما تشاكيا بعد خروج الاب وابنته مما يبهظهما من الاحساس بالهوان ، وشربا ، فسقطا هذه السقطة البلهاء ! .. وفى وسعنا ان نتصور اشمئزاز رجل وامرأة من طراز الاب وابنته امام هذه الصدمة القبيحة . . وهذا هو الاب نفسه يقول لهما انه كان يفضل على سقطة بهيمية صرفة كسقطتهما هذه لو انهما كانا فعلا عشيقين من زمن ، ولو أنهما ثارا فى وجهه الآن قائلين انهما فعلا يحب احدهما الآخر وسيرحلان معا ، لا ان يكون كل دفاعهما انهما لم يدبرا هذا الامر ، وانما وقعا فيه بدفع الساعة نفسها . .

ويقول «ريمون» لزوجته «إليس» وهو لايكاد يدرك الزاوية النفسية التى تنظر منها الى سقطته :

ريمون : معنى هذا أنك كنت تفضلين أن تكونى مخدوعة منذ أمد ، وأن تكتشفى الليلة فقط أنك كنت تعيشين فى هذا الخداع ؟ ! ..

اليس : أجل .. أجل .. أجل .. لو أنك كنت تحبها .. لو أنك كنت مثلا تحب احدى صديقاتى حبا حقيقيا لباركت أنا حبك وأعطيتك حريتك .. وحتى بعد طلاقنا كان يمكن أن نلتقى وتستشعر نوعا من السرور عند ما يرى كل منا الآخر وقد بنى حياته من جديد ، سعيدا هانئا .. لكن هذا .. هذا الانهيار البهيمى .. الان انت وهى علمتمانى كيف يكون رجل وامرأة من الطراز الشائع التقليدى .. ان القوالب التى يعيش فيها امثالكما لقوالب زائفة .. اذهب .. اذهب ، فلقد سقطت الآن عنى كما يسقط ثقل كان يؤودنى حمله .. اذهب .. اليك عنى!.

ويخلو البيت للأب والابنة ..

اندريه : تتألمين ياقرة عينى !..

اليس : تعال بالقرب منى يا بابا المسكين ، فانت من يتألم ! .. أما أنا فانى فى غبطة أسترد حريتى ممن لم يكن جديرا بها ..

اندريه : وستصونينها ! ..

اليس : حريتى الغالية !

وبعد خمسة عشر يوما من تلك الليلة العاصفة التى وضع المؤلف فيها انصار القديم وجها لوجه امام انصار الجديد، نلتقى مرة أخرى بالأب وابنته فى فندق مون داربوا الجبلى فى موسم رياضة الشتاء . ونلتقى بهما فى جناحهما الخاص فاذا « اليس » فى ذلك المساء حريصة على أن تغرى أباها بالخروج وحده الى الملهى مع صديقته الجديدة قبل أن تدق الساعة السابعة . وهى تزعم له أن عندها طائفة من الرسائل ينبغى لها أن تكتبها ، فاذا أبدى لها شيئا من الشك الرقيق فى أن يكون هذا حقا سبب رغبتها الواضحة فى البقاء وحدها ، كان الجواب :

- ربما كنت أنا أيضا فى هذا المساء فى حاجة الى حريتى !

- انك تنتظرين أحدا ! ..

- نعم ! اسمع يا بابا : لقد اقدمت على عمل مناف للصواب .. فى هذا الفندق « شخص » تعرفه أنت بالنظر . وقد كتبت له هذا الصباح هذه الكلمات بالنص : « سيدى . انى أقيم فى الجناح ١٨١ وأحب أن أراك هذا المساء عندى فى نحو الساعة السابعة . »

انها لجرعة قوية على ٩٠ ٪ من الآباء على الاقل ، حتى فى أكثر المجتمعات تسامحا وايمانا بحرية البنات ! .. ومع ذلك فقد خرج « أندريه جانتيبه » فى ذلك المساء الى حيث يقضى السهرة مع صديقته الجديدة ، تاركا لابنته التى لا يتطرق اليه الشك فى حكمتها وصواب تدبيرها لشئونها كل الحق فى أن تستقبل ضيفها الذى لا يعرف هو عنه شيئا ! ..

والضيف « بيير سلربيه » يقبل فى الموعد فاذا هو شاب لطيف يمازج ثقته السليمة بنفسه حياء مطبوع .. وما أن تزول من هذا اللقاء الغريب ربكته الاولى ويتسرب الحديث فى مجرى هادئ طبيعى حتى تستغرقنا حيويته وتحملنا موجاته العميقة الى الستار الاخير ..

هى : الآن فقط أشعر أنى تصرفت بجنون ! .. لست أدرى ما هذا الذى أفعله ! .. أنت لا تعرفنى .. ولو كنت تعرفنى لما تعرفت الى فى هذا الذى أقدمت عليه .. لماذا فعلت هذا ! ..

هو : صحيح أنى لا أعرف عنك شيئا .. لكن هذا لا قيمة له عندى .. أنت تبدئين بالنسبة لى اليوم فقط .. لكنى أصرح لك من فورى بأنى أشعر نحوك باستلطاف عظيم و .. غريزى .. ومرد هذا الاستلطاف ، فيما أعتقد ، الى لون من الاستشفاف .. ان رسالتك لم تدهشنى كثيرا .. كنت أشعر منذ جمعنا هذا الفندق أننا سيجمعنا حتما لقاء .. ولم أكن أعرف كيف يتم هذا اللقاء ، لكنى كنت واثقا بأن شيئا ما سوف يحدث .. وأية قيمة بعد هذا لان تكونى أنت أو أكون أنا من يبدأ الخطوة الاولى؟ .. المهم هو أننا اجتمعنا ، وهى أمنية كانت تعيش صامتة فى صمتى كما عاشت فى نفسك .. فلنطمئن بالا ، ولنتكلم .. أريد أن تحدثينى عن نفسك فى غير تحفظ .. كلمينى كثيرا عن نفسك ، كما يأتى الكلام .. وأنا قبل هذا واثق أن كل ما ستقولينه لى هو شيء أحسسته ، وأنه من أجل احساسى هذا أنى الآن هنا معك !

هى : أنا بنت على قدر موفور من الغرابة ، وسأحاول أن أغوص فى نفسى الى أعماقها ..

هو : هو هذا .. أرسل نفسك على السجية ..

هى : عمرى ٢٣ سنة .. من الناحية الاجتماعية حالتى مقبولة جدا .. بى نوع من الجنون بالصراحة .. ولى ولع عظيم بالحرية ..

ان الخالق نسى ان يضع مصفاته بين افكارى واعمالى !..

هو : (فى حماسة مغتبط وموافقة وجدانية) - « مصفاة » ليست الكلمة الدقيقة ، اذ ان أفكارك فى الحقيقة تخرج أكثر نقاء مما لو كانت « مصفاة » كما تقولين ، لانها تخرج صادقة من فطرتك وطبعك ! ..

هى : آه ! أنت اذن تعتقد ذلك مثلى ؟ أنت تفهمنى ! .. لكن هذا الطبع قد أساء الى على كل حال فى دنيا الناس أكثر من مرة ! .. كم من مرة توهمت أنى أحببت ، وعمرى ما أحببت حقا ! .. حتى فى اللحظة التى اعتقدت فيها أنى وجدت من أحب ، كنت الحظ أن جزءا منى فقط هو الذى كان يماشى اعتقادى ، بينما كان شيء فى ذاتى عاصيا لا يريد أن يتبع الباقى .. وعند ما تزوجت ، كنت حقا خادعة لنفسى .. كنت بشبابى فى حاجة الى أن أذيب كل نقائصى وأتخلى عنها بين يدى رجل ! لكن ذلك الرجل لم يفهم شيئا من نقائصى ، ولا من خصالى الحميدة - القليلة - أيضا ! .. كان متحجرا ، وكنت متحررة .. وعند ما انفصلت عنه أحسست بنفسى خفيفة من الفرح ، ومتهللة للحياة .. ثم .. جئت هنا مع أبى .. ورأيتك .. من الفور أعجبتنى ، واستبدت بى الرغبة فى أن أتعرف عليك

هو : ما كان أسهل ذلك .. لماذا اذن لم ..

هى : صعب جدا . وستفهم . كان يسعنى ان الجأ الى مناورات النظرات او الرقص مثلا ..

هو : مثلا .

هى : لكننى فى الحقيقة كنت أخشى ان يسيء مثل هذا العمل الى الصورة التى فى ذهنى ! ..

هو : ذاك كان احساسى أيضا ! .. الا ما اسعدنى .. وما كنت أعتقد أن فى الامكان قطع مثل هذه المسافة بيننا ، فى مثل هذا الوقت القصير ! .. أتعرفين .. ان فى نفسى الآن نفس الاحساس الذى ملأها أول ما ركبت الطائرة .. ذلك الصعود الفجائى الى الاعالى .. عاليا عاليا .. حتى لتصير الارض وحياة الآخرين فوقها شيئا ضئيلا .. بعيدا .. هذا هو ما فعلته أنت بى الآن .. كلماتك وافكارك أذابت عالما بأسره لا لزوم له ، ومحته محوا .. هكذا نحن قريبان أحدنا من الآخر .. انه لشيء خارق .. أحس كما لو كنت الى جانبك فى طائرة تحلق بنا .. وعند ما كنت تتكلمين ، كنت أقول لنفسى : « آه ! لكم أحسنت هذه السنة بالحضور الى مون داربوا ! » ..

هى : هذا حق ! أنا أيضا مقتنعة بأننا احسنا بالمجيء انا وانت الى داربوا ! (يتأمل كلاهما الآخر فى فرح عميق صامت) .. والآن قل لى رأيك فى شخصى ؟ ألا ترانى جريئة على العرف ؟ وقل لى ماذا كان شعورك تماما عند ما كنت لا تزال وراء هذا الباب .. ؟

هو : لم يخطر ببالى عند ما تلقيت رسالتك هذا الصباح ما كان حريا أن يخطر ببال معظم الرجال فى مثل هذه الحالة .. لا ! وانما قلت لنفسى : «أما هذه فشيء آخر ! » .. وطلبت غدائى فى غرفتى ، حتى لا أهبط الى قاعة الطعام ، كما لعلك لحظت ، كى أخلو ما طابت لى الخلوة بكلماتك ، وبحلم كبير ..

هى : كيف ألحظ ذلك وأنا نفسى طلبت غدائى هنا !

هو : (فى غبطة) - أنت كذلك ؟ !

هى : أجل ! وما كنت لاحتمل نظرتك

هو : أما فى لحظة دخولى غرفتك منذ قليل فقد كنت أحس ، بيقين ساطع ، أنك أنت هذه التى سألقى .. ولو أنى كنت أخطأت .. لو أنك كنت شيئا آخر .. لما قلت لنفسى : « خسارة .. ولكن لننتهز مع ذلك الفرصة وننعم بنوع آخر من المغامرة ! » .. لا ! لا .. بل لتولانى اليأس ولخاب رجائى ولانتحلت لك بعد دقيقتين عذرا مكشوفا وخرجت من عندك الى مكتب الفندق فدفعت حسابى وأخذت قطار المساء السريع الى باريس .

هى : (فى انفجار النصر ، وآخذة بيديه) - ما أروع هذا .. ما أروع هذا

هو (فى انفعال غريب آب الى وطنه) انى فى العادة شخص قليل الكلام جدا ، ولكنك أول انسان أحس معه الرغبة فى الافضاء بمكنون نفسى .. أنت تجعليننى أولد ولادة ثانية ، للحياة .. لحياة أنا مخلوق لها .. حياة خلقت كى أعرفها .. كى أعيشها ..

هى : ذاك شأنى أيضا .. ذاك شأنى . اننا نولد معا .. نولد معا !.. وتأمل ما عسى أن يكون نزلاء الفندق الآن يقولونه عن اجتماعنا هذا .. وسوء ظنونهم بنا .. لكن : ما قيمة هذا كله عند ما يكون للمرء بينه وبين نفسه ، ضميره ، واخلاصه ، وحقيقته ..

انهما الآن من نشوتهما يبكيان ويضحكان فى الوقت نفسه ، وان الباحثة عن حريتها لتقول له الان وقد وجدته :

- أنت أنت الرجل الذى **أعطيه حريتى**

وتهرع الى التليفون فتطلب أباها :

- بابا .. بابا .. اسمع : انى سعيدة .. سعيدة .. سعيدة ! .. تقولها له وصوتها يمتزج فيه الضحك والدموع .

سعد مكاوى



قلوب في البريد

بقلم : ابراهيم المصري

التشاؤم والتفاؤل

انا رجل متشائم انظر دائما الى الحياة بمنظار اسود وهذا يعذبني ويشقيني . فمم ينشأ التشاؤم وما علاجه ، وماهي افضل الوسائل للتخلص منه .. ؟

و.ر.ش — القاهره

* التشاؤم حالةذهنية تولدها آلام نفسية قديمة نشأت عن خيبة امل مرة او شعور عميق بجحود الناس ، أو اصطدام بأحداث ونكبات متوالية تلقى فى روع الفرد ان حظه عاثر وان الحياة بأسرها حالكة سوداء لايمكن ان تتبدل فعلاج التشاؤم هو فى علاج البدن أولا اى فى علاج الاعصاب وتقويتها وتهدئتها بمختلف العقاقير التىينصح بها الطبيب ثم فى النظر الى الحياة نظرة واقعية لاتؤثر فيها الصدمات العارضة ، ولا تخرج بها عنطبيعتها . والحق انطبيعة الحياة أن تتقلب وتتلون ، وتكون تارة محزنة وتارة سارة . فحارب التشاؤم بتوقع المفاجآت السارة التى هى من طبيعة الحياة . وقل فى نفسك انالعسر لابد ان يعقبه يسر ، كما ان الظلام لابد أن يتلوه نور ، وأن الحياة عرضة التنوعفىاية لحظة . فلا تفكرفىالحوادث المحزنة باعتبار انها صورة فريدةللحياة بل فكر دائما فى ان للحياة ألفصورة وصورة ، وانهاتوةنظمت بحيثلاتاخذ الا لتعطى ، ولا تعرض الا لتقبل . ولا تثير البكاء الا لتثيرالضحك والبهجةوالانشراح هذه هى فلسفة التفاؤل المشبعة بروح النشاط والقوة . وهى فلسفة صحيحة وسليمة لانها فلسفة تنهض على الواقع المحسوس لا على التعسف الفكرى اومجرد الوهموالخيال

تأثير الحنان

انا شاب فى نحو الثلاثين من عمرى ، وقد احببت ارملة لها ابن وحيد فى السادسة عشرة وعزمت أن اتزوجها . ولما عرف ابنها بالامر جاءنى غاضباوطلب الى ان اعدل عن الزواج بوالدته ، وصارحنى بانه لن يطيق ابدا رؤية رجل فى بيته يحل محل والده .. فما رايكم .. ؟

ب. و.ب — مصر الجديدة

* لن تكون سعيدا فى زواجك بتلك الارملة الا اذا اكتسبت قبل كل شيء محبة ابنها وحاولت جهدك أن تجعل منه صديقا لك . ان ذلك الفتى يشعر وهو ما يزال فى مقتبل حياته انه لابد انيحرم من حنان الام ، وانهذا الحنان سيتحول الى شخص سواه . فافهم نفسيته وعامله بالرقة ما استطعت ، واجتهد انتنفسك فى انتغمره بالعطف وان تنصح امه بأن تضاعف من حبها له وحنانها عليه . ثم يجب أن تفهمه بأن لورثه ظالة مبعثها الانانية ، وان والدته مازال شابة ، وأن الزواج اجدى عليها واحفظ لسمعتها ومستقبلها .. ثم يجب أن تقول له ايضا انه هو نفسه لابد ان يتزوج يوما ويتخلى عن والدتم ويتركها فريسة للوحدة بلارفيق يساونها على حمل متاعب الكهولة والشيخوخة.والمهم فى كل هذا هو ان تأخذ الفتى بالحسنى ، والا تدع امه تسرف أمامه فى الاعراب عن عواطفها من نحوك خشية أن يشعر بانه قداستحال بينكما الى انسان غريب . وتأكد انك لو افلحت فى كسب مودته ، فسيرحب بك ويجد فى عطفك وحنانك ما يعوضه من عذابه فى فقد والده .

زواج ام مغامرة !

انا فتاة مسيحية ومن اسرة معروفة بالوجاهة والثراء ولكنى فى الثالثة والثلاثين منعمرى . وقد تقدم لخطبتى شاب فى السابعة والعشرين ، متوسط الحال . وجميل جمالا يخلب الالباب . فاحببته وعزمت أن اتزوجه . غير أن هذا الشاب اشترط على والدى فىمبدأ الامر ان يدفع له مبلغا بصفة «دوطة» فقبل والدى مرضاة لى . والمهم فى الامر ان الشاب عاد فطلب الى والدى ان يضاعف المبلغ فاستاء والدى لم قبل أيضا مرضاة لى . وبعد هذا كله اكتشفنا أن للشاب علاقة وثيقة بأرملة جميلة وفقيرة . فجزع والدى ، واضطربت انا ، واصبحت أوجس خيفة من المستقبل . فهل امضى فى سبيلى واتزوج الشاب لاسيما انى احبه ام اعدل عن هذا الزواج اطلاقا ؟

س. ا — القاهرة

* ارى ان من واجبك حرصا على مستقبلك ان تعدلى عن هذا الزواج لاسباب ثلاثة : الاول ، هو ان الشاب اصغر منك سنا ، والثانى ، هو انه بالنسبة لك جميل جمالا لابد انيدفعك الى الغيرة الشديدة عليه مما سوف ينغص عيشك مدى الحياة . والثالث هو انه طامع فى مالك بدليل موقفه المادى الواضح من والدك .

وانا لا اريد أن اتهم هذا الشاب بسوء النية واقول انه يسعىللفوز بمالك بغية انفاقه على عشيقته الارملة الفقيرة . ولكن هذا فى الواقع هو مايخيفك منه ، فلماذا تريدين ان تبنى مستقبلك على قاعدة الخوف والقلق ؟ .. لقد صبرت طويلا فاصبرى ايضا .واياك ان تكونى كالمستجير من الرمضاءبالنار ، وان تحاولى الهرب من العنوسة بالقاء نفسك فى زواج هو أشبه بالمغامرة منه بالزواج

الحب فى فجر الانسانية

كيف ظهر الحب فى عصور الانسانية الاولى . وهل عرف الرجل المتوحش هذه العاطفة . وتحت اى ظروف تولدت فى نفسه وفى نفس المرأة المتوحشة ؟..

ر.و.ا.ا جامعى

* الحب فى الاصل يقوم علىالتفضيل والايثار ، على تفضيل شخص معين تفضيلا يجهل العقل بواعثه واسبابه . ولكن تفضيلنا شخصا معينا يتطلب من هذا الشخص ان يفضلنا نحن ايضا على سوانا ليتم الحب . وهذا التفضيلالمتبادل يستلزم بالطبع حرية فى الاختيار . فالرجل المتوحش الاول أراد بالفطرة والسليقة أن تختاره المرأة بملءحريتها . اراد ان ينعم بهذه اللذة المنبعثة مناعتداده برجولته . أراد ان يعتقد أن المرأةاختارته لانه اجمل واقوى من سواه . فابتدع الحب من تلقاء نفسه وأراد ان يكون محبوبا . أما الانثى فقد أرادت انتزيده تعلقا بها ، فتمنعت وتدللت والقت على الارض بعقد القواقع الذى كان الرجل المتوحش قد قدمه اليها بصفة هدية ، ثم فرت واختفت خلف الاشجار وقبعتهناك تنظر الى الرجل وهو مقبل عليها وقد ثارت كبرياؤه وعصف به الغضب . ولما دنا منها وقبض عليها قاومته وخدشته باظافرها كما تفعل الهرة ثم استسلمت له ولسان حالها يقول : انت اجملواقوى وافضل من الآخرين .. وهكذا ولدالحب او جرثومة الحب الذى عرفته الانسانية فيما بعد وكان فيه فرحها ومنهشقاؤها. على أن كل عاشق يحاول أن يخلق الحب خلقا جديدا ويبدعه ابداعا مستقلا يتفق مع ميوله واهوائه . أما الحب نفسه فقد تطور مع الحضارة التى جملته بمختلف افانين الخيال والشعر لتلطف من حدة الغريزة الجنسيه الكامنة فيه وتحاول ان تتسامى بها

اجابات مستعجلة

الى قارئة معذبة

* ان شخصيتك ياسيدتى لا غبار عليها ففكرى دائما فى هذه الحقيقة يزل عنك خطر الوهم ولا يمكن أن تؤثر فيك نظرات الناس

الى ا.ع.ش. الزقازيق

* هذه المرأة لغيرك وعلاقتك بها لن تكون الا سلسلة متصلة من العذابات . فاحزم أمرك وانصرف عنها رحمة بزوجتك المظلومة وأولادك الخمسة الابرياء

الى الطالبة ب.م. القاهرة

* استأصل هذه الفكرة الخبيثة من نفسك بقوة ارادتك وبعزمك الثابت على الاتجاه بعواطفك نحو شخص جدير بأن يصبح فى يوم من الايام زوجك

الى ح.ح. مصر الجديدة

* يجب أن يقوم أحدكما بتضحية من أجل الآخر والا فلا سبيل الى الزواج

الى الحائر ب.ت

* هذه الفتاة لا تصلح لك فاحتفظ بكرامتك وابتعد

الى الآنسة س.ع.

* فى وسع أى طبيب أن يطمئنك ، وان يشير عليك بالعلاج اللازم اذا اقتضى الامر

الى د.ح.غ. بشبين الكوم

* هذه مسألة تتعلق بافرازات الغدد. فيجب عرض نفسك على أخصائى فى معالجة الغدد

الى ر.ش. بدمياط

* هذه المرأة محرمة عليك شرعا فابتعد عنها .

عروس هوليود

فتاة جميلة فتحت عينها فجأة لتجد الدنيا كلها تحت قدميها ، والعالميتحدث عنها ، وصورها تحتل الصفحات الاولى من الصحف والمجلات .

تلك هىاودرى هيبورن التىاستطاعت ان تسرق قلب امريكا وقلب الدنيا كلها، تدما كما سرقت قلب الصحفى الذى أحب الاميرة الصغيرة ، فى الفيلم الذى رفعها الى قمة المجد !

اعصاب تحترق !

لقد كان نجاحها حافزا لها على العمل والسهر . وراحت اودرى تعمل بجد وتسهر الليالى وتتعلم . وفى خلال الشهور الاخيرة الماضية ، تدخل الاطباء لينقذوا الفتاة التى تكاد اعصابها تحترق لقد مرضت اودرى واصيبت بالانيميا وفقدت كثيرا من وزنها ، وانتابتها نوبة عصبية حادة

ثم شفيت منمرضها وقامت منفراشها وبدات تستعيد حيويتها ونشاطها ، ولكن اوامر الاطباء كانت حاسمة . لا مقابلات ولا احاديث للصحف ، ولا ارهاق فى العمل ، ولا شيء من هذا كله . ونفذت اودرى الاوامر بدقة ، وجن الصحفيون والمنتجون فى السينما وفى الراديو والتليفزيون ! كيف يمكن ان يبتعد هذا الوجه فجاة هكذا وبكل بساطة من جمهور المعجبين !

اميرة روما !

وحدث اخيرا ان اراد احد الصحفيين ان يحصل منها على حديث صحفىبعد ظهورها فى مسرحية « أوندين » . واعتذرت اودرى بادب ، ولكنها طلبت ان يبلغوه سرورها بمصافحته بعد ان تنتهى من دورها !

وانتهى دورها وذهبت الى غرفتها تنتظر وصول الصحفى ، ولكنه لم يصل لقد عاد الى بيته ليكتب هجوما على اودرى هيبورن ونشرت الصحف الهجوم تحت عنوان : «ترفض الاحاديث للصحف ولكنها تتنازل وتمد يدها لمصافحة الناس فى كبرياء ! »

وقال الصحفى فى هجومه : « يبدو لى ان مس هيبورن لا تزال تقوم بدور الاميرة فى « اجازة غرامية » ، وانها تمثل دورها اكثر من اللازم !! »

وقرأت اودرى الهجوم ، ولكنها لم تكلف نفسها حتى مجرد الرد عليه .

وهكذا لم تستطع حملات الهجوم ان تحرك اودرى ، ولم تفلح فى اخراجها عن هدوئها وبساطتها .

سالها صحفى أخيرا : « اى شيء الان فى دولاب ملابسك لم يكن فيه قبل « اجازة غرامية » ، وقبل جائزة اوسكار وقبل الثروة التى اصبحت تملا يديك!! »

قالت : « لا شيء أكثر من مجموعة من الفساتين البسيطة ! »

تعول امها !

ولم تكن اودرى تكذب ، فهى لم تشتر معطفا واحدا من معاطف الفراء الثمينة التى يجب ان تكون بين ملابس الممثلات الناجحات .

ولم تقتنمجموعة المجوهرات التى كان يجب ان تعانق معصم يدها وعنقهاالنحيل واصبعها .. لم تفعل شيئا من هذا كله . فهى تحرص على مالها وتعول امها وتقول : « سوف ابنى بيتا بسيطا . لى ولامى وحدنا . وسيكون فيه فراش تنام عليه ومقاعد للجلوس ، ولا شيء اكثر من هذا . ولكن ليس الآن . ان الوقت لم يحن بعد ! » .

اكتشفتها كوليت !

هذه هى قصة اودرى هيبورن .الطفلة التى رقصت حافية القدمين وهى فى الثالثة من عمرها . والفتاة الجميلة التى قدموها فى « طبق شهى » فى لندن مقابل ثمانية جنيهات فى الاسبوع . وبعد هذا الاميرة التى سرقت قلب صحفى شاب فى اجازة غرامية . وبعدها سرقت قلوب الملايين .

وتسال بعد هذا : « ترى من الذى اكتشف هذا الوجه الذى قلدته نساء الدنيا كلهن ، فى قصة الشعر وفى الشعرات الصفرة التى تتدلى برفق على جبهتهاوفى ابتسامتها الهادئة الساحرة وفى طريقة لبسها . »

انها كوليت الكاتبة الفرنسية الكبيرة التى ماتت اخيرا . لقد شاهدتها كوليت فى باريس .وقدمتها لبرودواى لتمثل فى مسرحيتها الكبيرة « جيجى » !



على ظهر اليخت وقفت اودرى هيبورن تضحك لعدسة المصور

اودرى فى ثوب ابيض .. وقصة الشعر المشهورة التى احبها الناس .. وكلبان!

..جميلة ..هادئة.. مريضة بالأنيميا



والله العظيم عملتها

كنت ذات ليـــلة فى ناد بالارياف وفجاة اصيب زميل لنا بازمة مغص حادة افقدته النطق فاستدعينا له الطبيب فى الحال. ولما كشف عليه وفحصه جيدا اشار بضرورة نقله سريعا الى عيادته ليجرى له عملية الزائدة الدودية فورا والا فسيموت. وما ان نقلناه الى العيادة حتى راح الطبيب مشكورا يعد غرفة العمليات ويطهر المشارط والاربطة وما الى ذلك. وبينا نحن نحمل المريض الى الغرفة لاجراء العملية فتح عينيه ولما راى نفسه على النقالة فى طريقه الى غرفة العمليات همس فى اذنى قائلا :

ــ ماذا سيعمل الطبيب ؟

وكنت اعرف عنه الشجاعة فقلت :

ــ ح يعمل لك يا اخى عملية الاعور علشان تخلص من القرف دا كل ساعة .

فلمعت عيناه وهو يجذبنى اليه وقال :

ــ والله العظيم عملتها من سنتين .

مش عارف

كنت انتظر المترو فى شارع الجلاء . فسمعت هذا الحديث يدور بين اثنين من السابلة وقفا على الرصيف امام اعلان سينمائى على الحائط :

ــ ايه علاقة الراجل اللى فى الصورة دى قاعد بيقرا قرآن. ومره عريانه واقفه بترقص قدامه

ــ مش عارف

ــ تكونش المرة عايزه تطلعه من القرايه

ــ مش عارف

ــ ولا يكون عايز يتوبها

ــ برضه مش عارف .

ومرت ايام وشاهدت الفيلم وبعد العرض سالنى صديق عرف اننى كنت فى السينما قائلا :

ــ ايه علاقة البطل فى الصورة بيقرا قرآن. ورقاصه بترقص له؟ فقلت له :

ــ مش عارف .

ثغر الحبيب

استدعى الملك جحا وقال له:

ــ قرات فى سفر الاشواق لمؤلفه صريع العشاق . فى نهاية باب الارب . انه نبع . ماؤه خمر، وتربته جمر ، ظلمه كظلمه . نفحات ولفحات . ان رايته اغراك ، وان وردته اضناك . تقربه لتطفىء نارك ، فيشتعل اوارك. خمره يغريك ، وجمره يثنيك ، فلا انت بتاركه ، ولا هو براويك .

فقال جحا ضاحكا :

ــ انه ثغر من تحب يامولاى

امين يوسف غراب

اودرى وزوجها .. اسعد زوجين فى العالم كما قالت اودرى نفسها ــ كان الزواج بسيطا بلا حفلة .. ولا كعكة كبيرة يقطعها العروسان فى ليلة الزفاف!

بطلة اجازة غرامية .. الفتاة التى حملها الناس فى قلوبهم ... فتاة بسيطة بلا مجوهرات فى عنقها او يديها .. تزوجت اخيرا من زميل لها فى فرقتها المسرحية !


تعالَ معي ..
للرسام العالمى ڤارجا
حقوق النشر فى الشرق الاوسط محفوظة لآخر ساعة



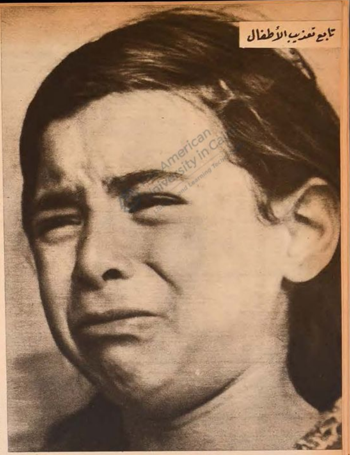
هل يفكر الاطفال في الانتحار ؟ . هذه الفكرة طرأت على الطفلة كريمة مصطفى حين بالغت زوجة أبيها فى تعذيبها ... وبالغ ابوها فى التغاضى عن قسوتها. لقد أصبحت بعينيها في المستقبل المظلم الذى ينتظرها وبدأت تختار بين أمرين . . التخلص من الحيـــاة أو الهرب الى عرض الطريق ! !

« تصوير احمد يوسف »

مشكلة تعذيب الأطفال .. أليس لها آخر؟

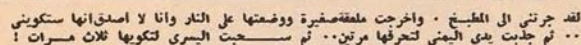
زوجة الأب تكوى ابنة زوجها بالنار .. والأب قابل ساكت!

تحقيق صحفى يجب أن يقرأه البكباشى حسين الشافعى



• ان ماما حرقتنى ، وادعت باننى قد سرقت منها نصف قرش مع انى لم اتعـود السرقة ولا اعرفها لقد ضاع منى واخذت ابحث عنه ساعة كاملة .. ولما يئست عـدت الى المنزل لالقى جـزائى





لقد جرتنى الى المطبـخ . واخرجت ملعقة صغيرة ووضعتها على النار وانا لا اصدق انها ستكوينى .. ثم جذبت يدى اليمنى لتحرقها مرتين.. ثم سـحبت اليسرى لتكويها ثلاث مـرات !

على علماء الاجتماع والتربية



احتمت بوالدها عند ما ارادت زوجة ابيهاان تلمسها . واخـذت تلح عليه فى ابعادها عن البيت اللى ستوجديه خوفا من انتقامها الرهيب ..

ذهبت الطفلة الصغيرة كريمة مصطفى الى مدرستها بروضة المطرية واخذت مكانها بين زميلاتها الصغيرات .. لم تكن كعادتها مرحة .. بل انزوت فى ركن من الفصل الصغير ودموعها تتساقط على خدها وتنطق تقاطيع وجهها بالالم الذى تعانيه .. وكانت الحصة درس اشغال ..

تقدمت الآنسه المختصة الانسه عايدة حنا ، من الطفلة تسألها عن سبب بكائها ولكنها لم تكد تقترب منها حتى فهمت هذا السر دون سؤال . فقد كانت يدا الطفلة الجميلتان مشوهتين من أثر حروق حديثة .. وتسلخت الحروق وتورمت اليدان .. ولما استفسرت منها عن السبب فى هذه الحروق قالت وهى تنشج « انها ماما » . او فى الحقيقة « زوجة ابى » .

وتصرفت المدرسة ولم تسكت فقادت الصغيرة الى قسم المطرية وأمام القائمقام محيى الدين الشاذلى مأمور القسم بدأت الطفلة تقص قصتها :

لقد ماتت امها وسنها ثلاث سنوات . وتزوج أبوها وصناعته « حلاق » من سيدة أخرى بدأت تسوم الطفلة العذاب ، بعلم الاب وبدون علمه . وكبرت الطفلة قليلا ، وبدأت زوجة الاب تشعر ان الحزام الجلدى ، الذى يستعمله زوجها فى سن الأمواس وتستعمله هى فى مهمة التأديب ، لم يعد يقوم بالمهمة المطلوبة ، فبدأت تدخل التعديلات التى ترضى غريزتها . فلجأت الى الكى بالنار

لقد ارسلت الطفلة لكى تشترى رغيفا .. ولكن لسوء حظها سقط نصف القرش .. وعادت الى زوجة ابيها بدون رغيف وبدون نقود ، فما كان منها الا ان وضعت ملعقة صغيرة على النار حتى احمر لونها وكوت بها جلد الصغيرة البريئة .

واستدعى مأمور القسم الاب .. وزوجته .

لم تنكر الزوجة فعلتها ، بل على العكس اعترفت بها فى جرأة وكان كل دفاعها عن نفسها انها لم تقصد الا التأديب خوفا من أن يقال ان زوجة أبيها قصرت فى تربيتها أما الاب فقد برر سكوته على معاملة زوجته لابنته بأن له منها ابنة ، ويخشى لو طلقها أن تلاقى هذه الابنة مصير أختها

وقد انتهى التحقيق وأفرجت النيابة عن الزوجة بكفالة خمسة جنيهات تمهيدا لمحاكمتها

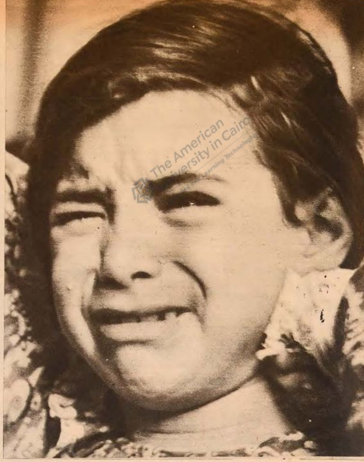
مأساة مجتمع

ان قصة كريمة مصطفى ليست قصتها وحدها . انها قصة الألوف الذين فقدوا امهاتهم بالموت او بالطلاق ، فجاءهم الآباء بزوجات جدد. ان قصة التعذيب تتكرر وتأخذ اكثر من صورة ، وان لم تتوافر الظروف لكشفها كما ساعدت على كشف مأساة كريمة مصطفى .

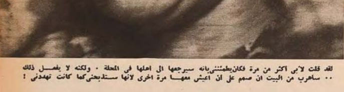
انها ليست مأساة فردية ، بل مأساة مجتمع بأكمله فلن يقف الامر عند حد تعذيب طفلة أو أطفال ، بل ان عواقب هذا التعذيب هى الجديرة بالنظر والبحث عن العلاج السريع الحاسم انقاذا للطفولة البريئة. وانقاذا للمجتمع

ان كريمة مصطفى وزميلاتها وزملاءها فى المحن سوف يكبرون يوما . وسوف يفهمون معنى التمرد على حياة التعذيب . وسيأخذ هذا التمرد أقسى صوره فيهون عليهم فراق الاب بعد أن يلمسوا زوال الرحمة من قلبه وتتلقفهم الشوارع ليجدوا فى انتظارهم صفوفا من القراصنة وهنا يتهدم حجر رئيسى من بناء الامة وتضاف اسماء جدد الى قوائم المشردين واللصوص وقطاع الطرق ..... وبنات الليل !!

ان السبب دائما وفى كل الاحوال واحد ... الفرار من زوجة الاب ، المرأة التى لايحن قلبها أو يلين أمام لفظة « أمى » انها مشكلة مجتمع بأكمله ، ومع



لم تكن هذه هي المرة الاولى التى تعذبنى فيها .. فانا ارتجف من رؤية الحزام الجلدى الذى يسن عليه والذى أمواسه فهو وسيلتها فى ضربى بسبب وبدون سبب !



لقد قلت لأبى أكثر من مرة فكان يطمئننى بانه سيرجعها الى اهلها فى المحلة . ولكنه لا يفعل ذلك .. ساهرب من البيت ان صمم على ان اعيش معها مرة اخرى لانها ستذبحنى كما كانت تهددنى !

أن يجدوا حلاً لهذه المأساة !

ذلك لم يتحرك واحد من المسئولين أو المشتغلين بالشئون الاجتماعية لحلها ، أو حتى لمحاولة ايجاد أية طريقة لانقاذ النشء من براثن زوجات الاب .. ومن المستقبل المظلم المحتوم .

الطلاق اخف الضررين

ان فضيلة شيخ الجامع الازهر يرى أن مشكلة زوجة الاب ترجع الى ضعف الناحية الدينية فى النفوس ، فلو أن مثل هذه الزوجة قد لقنت أن التعذيب ، حتى مع الحيوان له عقاب شديد عند الله ، لرجعت وارتدعت .. فهناك حديث معناه : « دخلت امراة النار فى قطة حبستها ، فلا هى أطعمتها ولا هى تركتها تأكل من خشاش الارض » فلو درس الناس الدين كما يجب لاتخذوا لانفسهم وازعا يردعهم عن هذه الاعمال.

ولا أغفل مسئولية الاب فى التقصير فى معالجة الامر من مبدئه ، اذ أن واجبه الاول ألا يترك ابنه لقمة سائغة لامراة هى فى الواقع غريبة عنه . فعليه أن يضاعف عنايته به ، وعطفه عليه ، ليعوضه عن عطف أمه الذى فقده . فاذا لاحظ جبروت زوجته الجديدة ، فعليه أن يرجعها بالحسنى ، فان لم ترجع فطلاقها أهون بكثير من ترك ابنه أو ابنته فى المجتمع الذى لا يرحم . ان المطلقة لن تعدم رجلا آخر تتزوجه وهذا راى رجال الدين .

سحب الولاية من الأب

تقول السيدة سنية هانم عنان أن العلاج الوحيد لمثل هذه الحالة هو سحب الولاية من الاب الذى يثبت أنه قد ترك لزوجته الحبل على الغارب فى شئون أولاده من زوجته الاولى .. فهو المسئول الاول عن تماديها فى الاجرام ،

اما طلاق الزوجة القاسية فليس علاجا لهذه الحالة ، فغالبا مايكون لدى الزوج اولاد منها ، فتبقى حلقة مفرغة ، اذ سيضطر حتما الى الزواج بأخرى ، ولن يضمن معاملتها لاولاده من الاولى والثانية .. وهكذا ..

والى أن يصدر القانون الذى انادى به ، أرى العلاج فى تقويم الاخلاق المنحطة التى تجعل الزوجة ترى فى ابن الزوج عدوا لها فتسعى للانتقام منه . ولا استثنى من ذلك سيدات الأسر الكبيرة .

***

... والسيدة زينات الجداوى تعارض هذا الراى ، فانها ترى ان السبب الاساسى الذى يدفع زوجة الأب الى تعذيب ابناء زوجها هو الفقر .. فهى تشعر بانهم يقاسمونها ماكان يجب ان تتمتع به هى واولادها وحدهم ، سواء فى المأكل والمشرب . اما حيث يزول الفقر فانها تصبح فى معاملتها كالأم تماما . ويؤكد هذه النظرية ان مشكلة التعذيب مقصورة على الطبقات الفقيرة فقط ..

اما السيدة المتعلمة الراقية فتدرك جيدا ان هؤلاء الاولاد ليس لهم اى ذنب فالتعليم يبرز الناحية الانسانية فى الشخص ، ثم ان احترامها لشعور زوجها سيدفعها حتما الى حب اولاده ، فهى حين اقدمت على زواجه كانت تعلم ان له اولادا من غيرها وبذلك وطدت العزم على معاشرتهم . فالتعليم ومحاربة الفقر هما خير علاج لمشكلة زوجة الأب .

وهذا رأى السيدات المشتغلات بالشئون الاجتماعية .

البوليس النسائى

. . يرى الاستاذ مصطفى امين ان خير علاج لهذه المشكلة هو اعتبار الاولاد اليتامى واولاد الزوجة الاولى ابناء للدولة ، عليها بل من واجبها مراقبة تربيتهم ، حتى تضمن نشأتهم نشأة صحيحة ، بعيدة عن العنف والتعذيب ، على ان تتم هذه المراقبة عن طريق البوليس النسائى ، وتكون مهمته تلقى الشكاوى والذهاب الى المنازل لتحقيقها ، وتوقيع اقسى الجزاء على زوجة الاب القاسية اذا ثبت سوء معاملتها لاولاد زوجها .

. . ويقول الاستاذ على امين : ان هناك امهات اقسى من زوجات الاب ، وان هذه المشكلة هى مشكلة تعليم المراة اكثر منها مشكلة زوجة الاب . واعتقادى ان من واجب المدرسة ان تحبب البنات فى الامومة وان تعلم كل بنت كيف تحب الطفل ولو لم يكن ابنها

والمشكلة أيضا مشكلة رجال . فالرجل اذا كان كامل الرجولة لا يسمح لزوجته أن تضطهد ابنه لانه ليس ابنها والزوجة التى تعذب ابن زوجها : لاتستحق أن تبقى زوجة .

فهذه المشكلة فى رأيى تحل بتعليم الرجل كيف يحب أولاده .. وتعليم المراة كيف تحب أولاد غيرها وتعاملهم كأولادها

.. ويرى الاستاذ محمد زكي عبدالقادر أن العلاج لن يكون برفع وصاية الاب عن ابنه لان هذا مستحيل عمليا ، ولكن العلاج يكون بصدور تشريع يمنع القسوة فى المعاملة . وليس المقصود بالقسوة هنا ، التعذيب الجسمانى ، وانما المقصود هى القسوة النفسية . وهذا التشريع موجود فى بلاد كثيرة وبمقتضاه يباح للبنت او الولد حق مقاضاة الاب فى حالة التعذيب النفسى.

ومثل هذا التشريع موجود فى الشريعة الاسلامية ، وان كان مقصورا على حق المقاضاة بالنسبة للاشياء المادية ، فحبذا لو أضيف الى هذا النص حق المقاضاة بسبب القسوة . كسوء المعاملة أو عدم اعطاء الابن او البنت القسط الكافى من الحنان ولا انكر أن هذا التشريع لو صدر سيكون صعب التطبيق نوعا ، وان كان سيقلل الى حد كبير من اهمال الاباء وقسوة زوجات الاباء .

***

بقى .. بقى ان يقرأ البكباشى حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية هذا المقال !

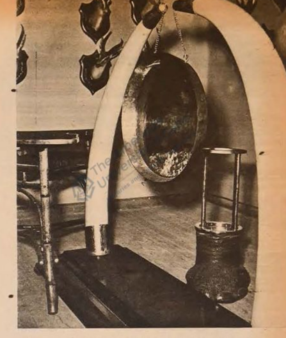
فتحية بهيج



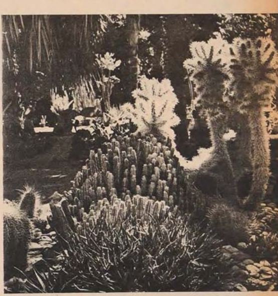
زوجة الاب . تظلمت عند اعتقالها من أنها تركت ابنتها الرضيع .. وكان جواب مامور المطرية : لقد تعمدت ذلك حتى يحس قلبك بالعذاب عندما تتعذب الاولاد .



هنا .. فى قلب مزارع انشاص



فى انشاص متحف حيوانى وقد تقرر نقله الى خارج المدينة السياحية



رفضت مصر تاجير حديقة الصبار وتقرر اعدادها لنزهة السائحين مقابل رسم معين

إنشاص فى انتظار المقامرين

المدينة السياحية التى تعاقدت الحكومة على انشائها فى منطقة انشاص فى الاسبوع الماضى .. ماذا تقرر بشأنها ؟..

وهل يمكن أن تنافس مونت كارلو وسان ريمو .. كما يقولون فى مصلحة السياحة ؟..

لقد تعهد سبعة من أصحاب الفنادق الكبرى فى ايطاليا وسويسرا بتحويل انشاص الى منطقة سياحية عالمية ...

وتعهدوا أيضا باستغلال نصف مليون من الجنيهات فى تنفيذ هذا المشروع

ولكنهم اشترطوا أن توافق مصر على اقامة كازينو كبير للمقامرة فى انشاص ...

وقالوا ... ان القمار يجلب وراءه أصحاب الملايين من المقامرين

وأنهم يزمعون اقامة كازينو كبير على نمط كازينو مونت كارلو.

وترددت مصلحة السياحة .. وظلت مترددة أكثر من ثمانية أشهر ...

ولكنها عادت فاقتنعت بالفكرة.

***

وكانت مصلحة السياحة قد خيرت أصحاب المشروع بين اقامته فى قصر المنتزه بالاسكندرية أو تنفيذه فى انشاص ...

وقال السنيور فرانكو لابريولا أحد الشركاء السبعة ... ان الاسكندرية لا تصلح مركزا للمدينة السياحية ...

وانه يفضل انشاص حيث يزمع تسيير مجموعة من السيارات الفاخرة لتنقل السائحين من القاهرة الى أنشاص ...

ولم توافق مصر على تنفيذ المشروع بلا قيد أو شرط ...

وقالت أنها تشترط اشياء كثيرة ...

● فطلبت أن يكون للحكومة المصرية مندوب دائم فى مجلس ادارة الشركة التى يزمع الشركاء تكوينها لتنفيذ المشروع ...

● واشترطت أن يكون جميع رأس المال اللازم لتنفيذ المشروع بالدولارات الامريكية والعملات الصعبة ...

● وطلبت أيضا أن تحول الشركة الى حساباتها فى مصر ٢٠٠ ألف جنيه أى نحو ٤٠ ٪ من رأس المال .. وأن يتم تحويل الباقى خلال خمس سنوات ..

وقال الشركاء انهم على استعداد للموافقة على شروط الحكومة المصرية ...

ووضعوا تحت تصرف مصلحة السياحة ١٠٠ ألف دولار كتأمين يثبت رغبتهم الجدية فى تنفيذ هذا المشروع ...

ويقول أحد الشركاء السبعة. ان النية كانت متجهة الى أن تكون الشركة ايطالية من مؤسسين ايطاليين ...

ولكن مصر اشترطت ان يكون رأس المال بالدولارات الامريكية فاضطر الشركاء الى الاستعانة ببعض الممولين فى سويسرا وبذلك أصبحت الشركة ايطالية .. سويسرية ..

***

وشىء آخر .. فقد استأجرت الشركة من مصر ٢٠ فدانا من حدائق انشاص لمدة ١٨ عاما .

واستأجرت أيضا ..

● قصر فاروق ويعرف باسم سراى الزهراء ..

● الذهبية «ستار» أو النجمة وهى ترسو بالقرب من القصر فى ترعة الاسماعيلية ...

● حمام السباحة والفيلا الملحقة به ..

● ملعب « الجوديكى » أى لعبة اصابة الزجاجات الخشبية بالكرة ..

● أرض الصيد وتعرف بارض التيرو ..

وكانت احدى اللجان الفنية قد قامت بمعاينة كل هذه المنشآت وحددت ايجارا لها قدر خلال فترة الثمانية عشر عاما بنحو ١٨٩ ألفا من الجنيهات ..

ولم تعترض الشركة على تقدير هذه اللجنة الفنية ووافقت على أن تدفع قيمة هذا الايجار على أقساط سنوية قيمة الواحد منها ١٠٥٠٠ جنيه ..

***

وتعهدت أيضا على أن تبنى فى منطقة انشاص ..

● مبنى الكازينو الكبير

● فندقا عالميا .. وآخر للطبقات المتوسطة من السائحين

● أرضا للجولف .. وأخرى لركوب الخيل ..

● بناء ملاعب لجميع أنواع الرياضة الاخرى من باسكت بول وتنس وفولى بول وجمباز ..

ويقول السنيور لابريولا .. أحد الشركاء السبعة وهو الذى

الباخرة ستار التى تقرر تحويلها الى ملتقى لشرب الشاى بعد الظهر ..



٠٠سيقام الكازينو الكبير لينافس مونت كارلو ٠٠ومن حول الكازينو ستبنى فيلات صغيرة لتاجيرها مفروشة للراغبين فى الراحة

من أصحاب الملايين

قام بتوقيع الاتفاق مع الحكومة المصرية نيابة عن شركائه ٠٠

يقول ٠٠ ان النية متجهة الى تحويل قصر فاروق الى فندق عالمى يخصص للسائحين من أصحاب الملايين ٠٠

وكانت الحكومة المصرية قد عرضت عليه شراء مفروشات القصر وأثاثاته ٠٠

ولكنه رفض أن يشترى شيئا منها ٠٠ وقال ٠٠ أنه سيكتفى بشراء حجرتى الملك والملكة ٠٠

***

وكان السنيور لابريولا قد طلب الى مصر الموافقة على السماح لعدد كبير من الخبراء الاجانب بالعمل فى الكازينو ٠٠

ولكن مصر أصرت على أن لايزيد عدد هؤلاء الخبراء على الثلاثين٠

وطلبت اليه أن يعتمد فى تنفيذ مشروعه على العناصر المصرية ٠٠

***

وحقائق أخرى حول هذا المشروع ٠٠

● فقد وافقت مصر على أن تبيع الكهرباء التى تحتاج اليها الشركة ٠٠٠ على أن تستمدها من ماكينات الكهرباء التابعة للاصلاح الزراعى فى انشاص ٠٠

● هذا وتعهدت الشركة بان تدفع الى مصر الضرائب المستحقة على الملاهى والقمار فى الكازينو الكبير ٠٠

أما الضرائب الاخرى فستعفى منها الشركة لمدة سبع سنوات تنفيذا لقانون استغلال رؤوس الاموال الاجنبية فى مصر ٠٠

***

ويقول السنيور لابريولا ٠٠ انه سيذهب الى ايطاليا للاجتماع بشركائه ثم يعود الى مصر ليبدأ فى حملة دعاية عالمية عن المشروع وانه فى هذا السبيل قرر أن يقيم فى الشتاء المقبل :

● سباقا للزوارق البخارية فى النيل ..

● وسباقا لسيارات السباق فى الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية ..

● وسباقا للكلاب فى صحراء انشاص ...

***

بقى شىء .. فقد طلبت الشركة الى الحكومة المصرية انشاء « أوتوستراد » ضخم فى المنطقة بين كوبرى القبة .. وكوبرى انشاص .. وهى مسافة لاتزيد على الثلاثين كيلو مترا ..

ووعدت مصر بدراسة المشروع الذى يتكلف نحو مائة الف من الجنيهات ..

وقالت الشركة .. ان المشروع لا يمكن أن يتوافر له النجاح من غير هذا الاوتوستراد .. وأنها تريد طريقا متشعبا شبيها بالطريق بين روما وأوستا على ساحل البحر ..

وتعهدت بأنارة هذا الطريق على نفقتها ..

***

انها تجربة خطيرة تقوم بها مصلحة السياحة .. ولكن المسؤولين فى هذه المصلحة يؤكد أن المدينة السياحية فى أنشاص ستجلب مئات الالوف من السائحين ..

وستجلب ايضا اصحاب الملايين الذين سيأتون الى مصر ليقضوا الليالى الطوال أمام الموائد الخضراء فى الكازينو الكبير ..

وقد يكون هذا صحيحا .. ولكن هل يمكن أن تنافس انشاص مونت كارلو وسان ريمو ؟

ان الايام وحدها هى التى تتولى الجواب ! !



حمام سباحة فاروق٠٠وقد بدىء فى تحويله الى حمام شعبى لاهل القاهرة

قصر فاروق الريفى ٠٠ وسيصبح فندقا عالميا لاصحاب الملايين ٠٠ وسيبنى الى جانبه فندقان آخران ٠٠



قصة لقطة

محاولة لتقليد مارلين مونرو في مصر !

وقفت النجمة الجديدة كاريمان على ظهر الباخرة اربيبيا في الاسبوع الماضي ..

وكان أمامها محمود المليجي ، واقتربت منه كاريمان وقالت له : شايف المنظر الجميل ده ..! وسرحت ببصرها في الفضاء البعيد، بينما اسندت راسها على صدره

وفجأة قال لها المليجي : ... واجمل منه منظر الموت .. الغرق .. الحريق !

ورفعت كاريمان عينيها في دهشة ونظرت الى المليجي ، وكأنها لاتصدق ماسمعت منذ لحظات .. ثم ودعته في غضب وتركته وهي تسرع الى خارج الباخرة الهادئة .. وتوقفت الكاميرا ! وانطلقت صفارة المخرج كامل التلمساني تعلن انتهاء هذه اللقطة من فيلم «غرام الشيطان» وهذه اللقطة لن يستغرق عرضها على الشاشة أكثر من نصف دقيقة ، ويظهر فيها شخصان فقط ، ولكنها تكلفت مع ذلك أكثر من ١٥٠ جنيها .. واشترك في اخراجها خمسة وثلاثون شخصا خلاف المخرج والمصور !

واستمر تصويرها ثلاث ساعات كاملة اعيدت خلالها أكثر من عشر مرات ..

وكانت أسباب الاعادة .. ان كاريمان تمثل بوقار لانها تقوم بدور طالبة في الجامعة .. ولكن المخرج يريدها ان تقلد مارلين مونرو .. وتذهب الى الجامعة



بالبلوزة والبنطلون وتقول لحبيبها المليجي في هذا المنظر وهي تودعه : أنا آسفة لانني مضطرة اسيبك علشان حاتأخر على الجامعة !

ومحمود المليجي نسي في معظم الاحيان ان يمثل دور الشيطان. فاندمج في الدور الغرامي حتى النهاية ، ولم يوقفه سوى صفارة المخرج كامل التلمساني .

وهذه اللقطة جزء بسيط من حوادث الفيلم التي تبدأ في عيادة احد الاطباء الفاشلين .. ويجد ان مصروفات العيادة تزيد على ارباحه من مهنته ، وفجأة يدخل العيادة مريض عجيب ويعرض على الطبيب الفاشل ان يرشده الى حالة كل مريض الحقيقية نظير نسبة مئوية ، لان له قدرة على قراءة الغيب والمستقبل ..

وهذا الشخص هو (محمود المليجي) الذي يقوم باجراء تجربة في الحال وتنجح .. وتتم الاتفاقية بين الطبيب وشيطان الحظ ..

وتمر الايام ويزداد دخل الطبيب ويصبح اسمه على كل لسان ، ولكن يبدأ صراع عنيف بين الطبيب والشيطان بسبب المنافسة على غرام ابنة عمه ، وتقع الفتاة (كاريمان) في غرام الشيطان وتكلمه عن الحب ولكنه لايفهم ويكلمها عن الموت ... ويأتي دور هذه اللقطة التي تمت هذا الاسبوع على الباخرة « أربيبيا » !

.. ودارت الكاميرا : لكي تسجل هذه اللقطة بين كاريمان ومحمود المليجي ان المخرج يريد من البطلة أن تقلد مارلين مونرو .. مع انها طالبة في الجامعة !

أضواء المدينة ..

* **عماد حمدي :** انتهت أجازته الطويلة التي أمضاها مع زوجته « شادية » في الاسكندرية، وقد عاد الاثنان الى الشقة الهادئة في الجيزة.. وكان عماد قد استأجر فيلا في المنتزه ليقضي فيها شهور العسل مع شادية ، وخلال هذه الفترة كان يتنقل بانتظام بين القاهرة ومزارع جاناكليس لتصوير مناظر الفيلم الذي ينتجه مع شادية واسمه «ليلة من عمري».

وقد بدأ عماد حمدي ، بعد عودته مباشرة، في العمل بستديو نحاس مع فاتن في فيلمها «موعد مع السعادة» .. ويواظب كل يوم على الذهاب الى السينما في الحفلات النهارية مع شادية ، ويقول الاصدقاء : انها تنتظر حادثا سعيدا خلال الشهور القادمة ! اما شادية نفسها فانها تقضي معظم وقتها الآن في عمل التشطيبات النهائية لانتاجها الاول مع عماد زوجها .. وفي نفس الوقت تواظب على اعداد الملابس الصغيرة « التريكو » للمولود القادم في الطريق .

* **سامية جمال :** انتهى مهندس الديكور من اجراء الرتوش الاخيرة في شقتها .. وقد تكلفت هذه الشقة أكثر من اربعة آلاف جنيه، وكانت سامية قد بدأت في اعدادها بعد عودتها من امريكا مباشرة .. ولكنها سافرت بعد ذلك الى فرنسا لتصوير مناظر فيلم « علي بابا » الفرنسي .. ثم عادت فوجدت مهندس الديكور قد صمم لها في مدخل الشقة التي تطل على النيل في العجوزة «بار امريكي» وصممت سامية على تغيير التصميم كله وازالة البار من مكانه، وارتفعت التكاليف في هذه المرة الى اربعة آلاف جنيه .. وقد قررت سامية أن تتفرغ للعمل في السينما نهائيا ورفضت ثلاثة عروض للعمل على مسارح لبنان وتونس ومراكش ، كما قررت الا تمثل أكثر من فيلمين في العام الواحد بشرط ان تقرأ قصة الفيلم قبل ان تكتب العقد .. وقد انتهت مشاكل سامية مع مصلحة التليفونات وأدخلت « تليفونا » في شقتها بعد محاولات متتابعة استمرت أكثر من ستة شهور

* **عمر الشريف :** وقف في الاسبوع الماضي يمثل مرة ثانية أمام فاتن حمامة ...وكانت فاتن قد رفضت التمثيل أمامه قبل ذلك بسبب الاشاعات التي ثارت حولهما بعد طلاقها من عز الدين ذو الفقار .. وقال بعض الناس: أن عمر الشريف كان هو السبب في هذا الطلاق بعد أن مثل أمام فاتن في فيلم « صراع في الوادي » ! ولذلك حينما طلب المنتج الايطالي من فاتن أن تقوم بدور البطولة أمام عمر في فيلم « الغريبة » رفضت وتمسكت برأيها حتى تدخل المخرج حمادة عبد الوهاب واستطاع اقناعها بانتهاء الاشاعات التي كانت تملأ الجو عنهما .. واقام حفلة صغيرة قبل التصوير بيومين عند سفح الهرم والتقت فاتن وعمر وانتهى الخلاف ، وقد سافر الاثنان بعد ذلك الى الفيوم لتصوير المناظر الخارجية ثم عادوا الى القاهرة في انتظار التعديلات التي أدخلت على السيناريو في آخر دقيقة ... ومن بين منتجي هذا الفيلم المهندس

عجوز السينما الأمريكية ينهي حياته الفنية في مصر

سيسيل دي ميل في القاهرة الآن..

لقد جاء لينفذ اضخم مشروع شهدته السينما حتى الآن في فيلمه الاخير « الوصايا العشر »

وسوف يكون هذا هو آخر أفلامه التي يخرجها بنفسه .. وبعد أن ينتهي دي ميل من تصوير المناظر الخارجية في صحراء بني يوسف قرب الاهرام خلال الاسابيع العشرة القادمة ... سوف يعود الى هوليوود حيث يبدأ في تصوير المناظر الداخلية خلال عامين كاملين ، ولن يعرض فيلم « الوصايا العشر » قبل موسم ١٩٥٦ .. وفي هذا الوقت فقط سوف يستريح دي ميل ويسافر الى مزرعته الصغيرة التي اشتراها في شمال كاليفورنيا ، حيث ينوي أن يقضي بقية عمره هناك مع أبنته الوحيدة « سيسيليا هاربر » وطفلها الصغير !

وهذا الرجل لايستطيع أن يسمع الآن الا على مسافة متر واحد على الاكثر ، ولذلك فان مساعده ومدير أعماله « هنري ويلكوكسن » لا يتركه لحظة واحدة .. وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده دي ميل ، بعد وصوله الى القاهرة مباشرة .. كان حينما يسمع سؤالا موجها إليه .. يضع يده على أذنه ، ثم يميل الى الامام ويحاول أن يفهم السؤال .. ثم يلتفت مرة ثانية الى « ويلكوكسن » الذي يقف بجانبه دائما وكأنه يقول : ما هو السؤال ؟

ويعيد ويلكوكسن السؤال مرة ثانية .. وبصوت عال ويحاول ان يقترب من اذن « دي ميل » ..

وقد واجه الرجل في القاهرة لونا عجيبا من الاسئلة

* قيل لسيسيل دي ميل مثلا : هل هناك غرام في هذا الفيلم ؟

وكانت صاحبة السؤال فتاة شقراء جميلة ، قالت ذلك في صوت هادىء خجول .. ونظر اليها دي ميل ثم نقر بأطراف اصابعه على المائدة التي امامه وقال والابتسامة تتراقص على شفتيه:

– ان النبي موسى لم يولد بلحية طويلة .. ولكنه تزوج مرتين !

* وقيل لدي ميل : الى اي دولة – في الوقت الحاضر – ينتمي هؤلاء الناس الذين طردهم فرعون من مصر ؟

وكان صاحب السؤال هو الصحفي اليهودي (ليلنتال) وتظاهر دي ميل بأنه لم يسمعه .. واعاده ويلكوكسن مرة ثانية .. وتمهل دي ميل قليلا ثم مط شفتيه وهو يحاول ان يهرب من الاجابة وقال :

– احب ان الفت نظرك الى انني اسجل التاريخ الماضي فقط .. ولا علاقة لي بالحاضر !

وكان وجه دي ميل الشاحب الذي ملأته التجاعيد يعبر عن اجاباته قبل ان ينطق بها لسانه .. وكان يمسك بين اصابعه الرقيقة بقلم (رصاص) يدق به على طرف المائدة ثم يشيح به في الهواء عندما يرتفع صوته الهادىء العميق تماما كما يخرج افلامه في الاستديو.. وكان دي ميل يرتدي بدلة سوداء من الجوخ الثقيل ، لان الاطباء نصحوه بارتداء هذا النوع من الملابس ..

***

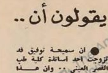
ان سيسيل دي ميل رفض ان ينزل في أي فندق خلال اقامته في القاهرة .. وقال : انه يريد مكانا هادئا له وحده حتى يتفرغ للعمل تماما ..

ولذلك وضع المهندس انيس سراج الدين تحت تصرفه .. الفيلا الانيقة التي يملكها في الجيزة ..

***

ان اهم منظر في فيلم « الوصايا العشر » لن يستغرق تصويره اكثر من خمس دقائق فقط .. وقد شيد دي ميل لهذه اللقطة الصغيرة ديكورا ضخما في صحراء بني يوسف يمثل بوابة مدينة « تانيس » التي خرج منها رمسيس الثاني – فرعون مصر – على رأس عشرة آلاف جندي يطاردون سيدنا موسى وشعب بني اسرائيل ، وبلغت تكاليف هذا المنظر مائة الف جنيه كاملة





عبد المجيد بدر وزير المواصلات السابق ... وتقوم فاتن في « الغريبة » بدور الفتاة البريئة التي تحب في صمت وتطوى قلبها على أحزانها بعد أن تفقد غرامها الاول ... ولكنها تنتصر فى النهاية !

*** آن باكستر :**



بدأت تستعد لكى تغادر هوليوود فى الاسبوع القادم فى الطريق الى القاهرة لكى تمثل دور البطولة فى فيلم « الوصايا العشر » الذى ينتجه سيسيل دى ميل وتمثل فيه آن باكستر دور زوجة فرعون مصر التى تلتقط النبى موسى من نهر النيل وتقوم بتربيته فى القصر بعيدا عن عيون فرعون ... وآن باكستر كانت قد أعتذرت من عدم الاشتراك فى هذا الفيلم لارتباطها بعقود أخرى فى هوليوود ، ولكن دى ميل دفع لها تعويضا ماليا ضخما نظير فسخ جميع هذه العقود ، وتقول آن : أنها بدأت تراجع دورها منذ ثلاثة شهور ، وهذه هى أول مرة تقوم فيها بدور تاريخى ..!

يقولون أن ..

● ان سميحة توفيق قد تزوجت احد اساتذة كلية طب القصر العينى .. وان هذا الزواج تم منذ ثلاثة اسابيع ولكن سميحة اخفته حتى تسوى بعض المسائل المعلقة بينها وبين امها التى تدير أعمالها السينمائية كلها .. وقد اشترط الزوج على سميحة ان تهجر السينما نهائيا ، وقد وافقت سميحة !

● أن اسماعيل ياسين كان مترددا فى قبول دوره فى فيلم « انسان غلبان » الذى يمثل فيه دور شارلى شابلن ، والقصة هى نفسها أنوار المدينة .. ولكن المخرج حلمى رفلة أكد له انه قد غير حوادث القصة ، وقبل اسماعيل فى النهاية بعد تردد استمر اكثر من عام كامل !

● أن بطولة احد الأفلام الجديدة قد عرضت على السيدة ناهد رشاد نظير اجر خيالى .. ولكنها رفضت بشدة وقالت انه مهما تكن الظروف فلن تمثل على الشاشة ! وذلك بالرغم من أن زوجها الدكتور يوسف رشاد كان قد وافق مبدئيا !

● ان السيدة آسيا كانت تفكر فى انتاج فيلم تعود فيه الى الشاشة من جديد ، واقتبست قصته من فيلم « ميدان الغروب » ولكن المخرج بركات اقنعها بان هذا الدور هو لجلوريا سوانسون فقط ، وان الفكرة غير مناسبة فى الوقت الحاضر !



كانت السبب .. فى كل المتاعب الاخيرة التى حدثت بين مارلين وزوجها جوديماجو وحدث الطلاق الشهير . لقد وقفت مارلين أمام السينما بعد انتهاء العرض .. ومر تيار هواء خفيف ونفذ عبر الثوب الشفاف وظهرت السيقان المثيرة **والاستجمام**

الصورة التى كانت السبب فى أعجب طلاق هذا العام

نسمة هواء خفيفة تطيح بثوب مارلين وزوجها

كانت هذه الصورة المثيرة هى السبب فى طلاق مارلين مونرو ...

كان المشهد الاخير من فيلم « حنين السبع سنوات » .. يقتضى أن تقف مارلين أمام احدى دور السينما فى شارع لكسنجتون بنيويورك .. وهى ترتدى ثوبا شفافا رقيقا ثم تهب نسمة خفيفة ويتطاير الثوب فى الهواء .. ويكشف عن سيقان مارلين المثيرة ..

واحضر المخرج ١٥ مروحة كبيرة ووضعها حول مارلين ، واحتشد أكثر من الفى شخص فى منتصف الليل لكى يشاهدوا مارلين وهى تعيد اللقطة أكثر من ٤٠ مرة .. وليروا ما تحت الثوب المثير .. !

وفى اليوم التالى كانت الصورة تملأ جميع الصفحات الاولى فى الصحف الامريكية ، وثار جو ديماجو ووصل الى مارلين برقية شديدة اللهجة من هوليوود ، وحضر اليها بعد يومين .. ووقعت أول مشادة عنيفة بين الاثنين منذ تم الزواج ، وخرج جو من الفندق الذى تقيم فيه مارلين وكان يقول : انها لاتريد ان تستمع لى .. انها لاتطاق !

وخرجت بعده مارلين ولم تقل شيئا .. ولكنها طلبت الطلاق من زوجها الحبيب « جو » بعد زواج استمر عشرة شهور فقط .. وسافرت مارلين بعد ذلك الى بيفرلى هيلز ، واعتكفت فى غرفة نومها ، وامتنعت عن مقابلة جميع الصحفيين .. ولم تشرح الاسباب التى طلبت من اجلها الطلاق ..

والغريب أن زواج مارلين الاول لم يستمر أكثر من عشرة شهور أيضا .. وكان زوجها الاول هو « جيم داوثرى » جندى البوليس فى كاليفورنيا !

هذه هى قصة الصورة المثيرة التى كانت السبب فى أعجب طلاق حدث هذا العام ..

ان مارلين كانت تقول يوم زواجها من جو ديماجو : اننى سأهب حياتى كلها وسأنجب ستة أطفال من أجل زوجى الحبيب جو ..!

وظلت مارلين تقبل « جو » خمس دقائق متوالية أمام القاضى الذى عقد الزواج ..

وقال الناس وقتها : ان هذا الرجل هو أسعد مخلوق على الارض !..

ومرت عشرة شهور بالضبط ..

وجاء اليوم الذى قال فيه « جو » عنها : انها لا تطاق !

الرجل العجوز .. الذى قضى سبعين عاما كاملة بين الديكورات والاضواء وشهد بداية القصة المثيرة التى تشاهدها على الشاشة .. جاء الى القاهرة !



.. وقد اختار دى ميل هذه المنطقة بالذات حتى تظهر وراءها اهرامات الجيزة وابو الهول اثناء تصوير المطاردات .. والذى قام ببناء الديكور بالاسمنت المسلح هو المهندس انيس سراج الدين ، وبلغت قيمة المقاولة التى تعاقد عليها مع دى ميل حوالى ثمانين الف جنيه .. وسوف يشترك فى هذه المطاردات ، بين جنود فرعون وشعب اسرائيل ، اكثر من عشرة آلاف كومبارس مصرى قامت شركة برامونت باختيارهم قبل حضور دى ميل الى مصر .. وينقسم هؤلاء الكومبارس الى ثلاثة انواع .. اليهود الذين خرجوا مع موسى من مصر ، وهؤلاء لهم هيئة اليهود ذوى اللحى الحمراء الطويلة ، .. ثم العبيد الذين كانوا فى خدمة فرعون ، وسوف يكونون جميعا من النوبيين ، والباقون يمثلون اهل مصر أيام الفراعنة ببشرتهم النحاسية وقامتهم الطويلة واكتافهم العريضة .. وسوف تاخذ الكومبارس من النساء ١٥٠ قرشا فى اليوم ، والكومبارس من الرجال جنيها واحدا ، والاطفال نصف جنيه فى اليوم !

***

وسيسيل دى ميل لن يقوم باخراج جميع مناظر الفيلم .. وانما سيخرج فقط مشهد طرد اليهود من مصر مع النبى موسى . اما بقية المناظر فيقوم بالاشراف عليها بقية المساعدين والمخرجين ، ومنهم دونالد روب وهنرى ويلكوكسن واثنان من الشبان المصريين قام دى ميل بتمرينهما على الاخراج فى فيلميه الاخيرين ، والشابان المصريان هما « عبد الله موسى وحسام الدين مصطفى »

وقد اضطر دى ميل الى ان يدفع تعويضا ضخما لبطل الفيلم « شارلتون هستون » لانه كان متعاقدا مع شركة اخرى على تمثيل دور البطولة فى فيلم يصور الآن فى وسط افريقيا .. ولكن دى ميل ارسل له برقية يقول فيها : احضر حالا الى القاهرة .. وسوف اتحمل كافة النتائج !

وبعدها بيوم واحد وصل « شارلتون هستون » الى القاهرة !!

قفزة عالية من «الجول» الصغير لكي يلتقط الكرة القادمة من الفريق المنافس ..

رأيت فى الطريق

كانت الساعة الثالثة بعد الظهر .. وكان الطريق مفتوحا خاليا تماما .. ورأيتهم هناك فى نهاية شارع الجلاء بالقرب من كورنيش النيل الجديد .. كانوا مجموعة من الصبية الذين اختلسوا دقائق من فترة الراحة بعد الغداء ، وخرجوا الى هذه البقعة الهادئة يلعبون .. الكرة الشراب .. وفى رأس كل واحد منهم أمنية كبيرة عن المستقبل .. ربما أصبح .. أبو حباجة .. الجديد بعد عامين أو خمسة أو عشرة !!

(عابر طريق)



ثم قفزة ثانية عجيبة من « الجول » الآخر بعد ان انتقل الهجوم الى ناحيته ..



وكان هناك أيضا متفرجون من نفس اللون .. يصفقون ويشجعون « حنفى المستقبل »



وانتهى الهاف تايم الاول ووقع الجول الصغير على الارض والنتيجة (٢ - ٠) !

مجتمع آخر ساعة

مشاكل دبلوماسية بسبب الكلاب!

بين عمارتي «الشمس» و« تاجر » خناقة كبيرة يمثلها كلبان ومعهما الاسرتان اللتان تؤويان هذين الكلبين

ففي الدور السابع من عمارة الشمس بجاردن سيتي ، وبجوار فندق سميراميس ، وفي شرفة مطلة على النيل ، يجلس السنيور أنطونيو دي باسكا القائم بأعمال مفوضية أورجواي وهو ينظر الى كلبه الاسود

والقصة تبدأ منذ عدة شهور عندما كان السنيور دي باسكا « يتمشى » في الهواء الطلق ومعه كلبه الاسود ، أو هو على الاصح كلب ابنته «ماريليا» .. في شارع الكورنيش ..

ولاحظ السنيور دي باسكا أن اعصاب كلبه قد تبدلت فجأة فأخذ ينبح بعصبية ظاهرة .. وكان السبب في ذلك هو ظهور أحد كلاب الجيران..

وتكررت هذه الحادثة عدة مرات ، وكان دي باسكا يضطر الى مناقشة الجيران الذين يسيرون بكلب يثير اعصاب كلبه !

وصاحبة الكلب الآخر - كلب الجيران - سيدة اجنبية تعيش في شقة بعمارة فرنسوا تاجر مع زوجها

وهي أم لثلاثة أبناء أكبرهم في حوالي الرابعة عشرة من عمره ..

وكلبها اسمه « ويب » وهو كلب صيد انجليزي من نوع « الكوكر » جاءت به من لندن عندما زارتها منذ أربع سنوات ..

أما كلب دي باسكا فهو من نوع « الكانيش » اسود اللون أيضا ..

بداية المعركة

فمنذ حوالي شهرين تقابل الكلبان كالعادة ، ويظهر أن المسافة بينهما كانت قريبة الى حد انهما اشتبكا فعلا في معركة لم تثمر معها محاولات دي باسكا في التفريق بينهما ..

وقد أسفرت المعركة عن ترنح كلب دي باسكا اثر « عضة » من كلب الجيران في ظهره ..

الى أن حدث في الاسبوع الماضي أن تقابل الكلبان أيضا ، وكان كلب السيدة مع نجلها ، والكلب الثاني مع دي باسكا ، فاشتبكا في عراك ، وانتهت المعركة بأن جرح دي باسكا في أصبعه أثر تدخله في النزاع .. ولم يسكت الطرفان على ذلك بل ذهبا الى قسم قصر النيل

وفي الشقة المطلة على النيل بعمارة فرنسوا تاجر أخذت السيدة الاجنبية تقص القصة وتقول : ان كلبها هادىء

ولم يحدث ابدا أن عض شخصا ما من قبل ، ولكن أساس المشاكل هو كلب دي باسكا .. الذي يكره كلبها

دون سبب معروف .. وقالت ان كلبها سيمكث في مستشفى العباسية أسبوعين ، ليروا هناك ان كان مصابا بمرض الكلب أم لا ، وان كانت هي نفسها تؤكد أن ذلك من رابع المستحيلات ..


كلب مسيو دي باسكا

كلب السيدة الاجنبية !

◉ صالح عنان يخترع المركب الطائر
◉ سفارة ايطاليا تبحث عن بلوفر
◉ اتحاد البريدج يرقص على بركان

بدأ المجتمع في القاهرة نشاطه الجدي من هذا الاسبوع، ونشط المجتمع الدبلوماسي أيضا بعدة حفلات كوكتيل وعشاء أعلنت بصفة رسمية أن الموسم قد بدأ .

أما افراد المجتمع المصري العجوز فلا يزالون يقسمون أوقاتهم بين النادي ، أو سميراميس ، وبين المنزل ..

وعاد معظم الذين كانوا في الخارج .. ولم يبق هناك في اوربا سوى شخصيات معدودة لاتكاد تشغل المجتمع بحديث طويل أو قصير ..

ومن هنا كان لابد ان يعود النشاط مرة أخرى الى سميراميس ، والجديد فيه أن عثمان محرم قد بدأ يشغل احدى موائده ، سواء في الصباح او في المساء .. يجلس هادئا وحيدا ، وفي يده احدى الصحف، من العاشرة ، او العاشرة والنصف حتى الواحدة ، ثم يدفع حسابه للجرسون ويركب سيارته عائدا الى المنزل .وتكاد تتكرر هذه « الدورة » بعد الظهر ايضا وكل يوم .!

ويظهر في سميراميس ايضا كامل مرسي مدير جامعة القاهرة ومعه ابناه . وكذلك ظهر فيلسوف كلية الآداب الدكتور عبد الرحمن بدوي !

بار « جو »

واذا سرت في ممر طويل من الفندق قابلك بار « جو » وفي داخل هذا البار ستجد حتما كل ليلة ، وبعد الساعة التاسعة مساء . صلاح مطاوع مع شلة من الشبان .. ولن يمضي نصف ساعة حتى تنضم امينة البارودي الى افراد هذه الشلة .. وتبادر امينة صلاح بتهنئته على الزواج .. ثم تقص عليه قصة هذا « الحمار » الذي أراد أن يمزح معها فحادثها في التليفون عن ان زوجها « نينو » قد وصل الى المطار وانه ينتظرها هناك ..في المطار طبعا ..

وتشك امينة في مبدأ الامر .. وتظل حائرة مدة نصف ساعة وهي تحاول عبثا أن تستفهم من مطار القاهرة الجوي عن وصول « نينو »

وتنتهي المكالمة بانه لا يعدو اشاعة لا أساس لها من الصحة.

وحين تنتهي امينة البارودي من حديثها عن « نينو » تبدأ في سرد آخر انباء تمثيلها في روايتها الجديدة ، ثم تضيف الى ذلك انها تريد ان « تخس » ٣ كيلو حتى يصبح قوامها اكثر رشاقة على الرغم من ان الكثيرات يحسدنها الآن على هذا القوام

وقالت امينة انها كانت « تخس » عندما تسافر الى اوربا وطريقتها في ذلك أن تركب الاتوبيس والترام .. ولاتركب عربة زوجها !.

زواج ؟!

على ان الذي تحدث عنه افراد الشلة بعد ذلك هو صلاح مطاوع . فقد فوجىء في مساء يوم الاربعاء الماضي بأصدقائه في البار يهنئونه .. وهو يحاول عبثا أن يقنعهم أن الفكرة لم تخرج بعد الى حيز التنفيذ !.

وتدور عقارب الساعة .. وتسمع صوت أحد المهندسين الامريكيين وهو يشكو من أن الجرسون قدم له تذكرة ثمن الويسكي على انه ويسكي بالصودا .. مع انه أخذه بالماء فقط ..

وقال الامريكي - وكان جادا فيما يقول - أنا أعرف ان الفرق بسيط وهو قرشان .. وسأعطيه له « كبقشيش » . ولكن الذي يضايقني أن يحسب دائما ان الامريكيين - كما يظن البعض - قوم يسهل خداعهم

همسة

وقد ضحك نجوم المجتمع كثيرا في بار «جو» هذا الاسبوع والسبب في ذلك رجل من أبناء الصعيد كانوا يسمونه ، منذ أكثر من ٢٠ عاما ، بسلطان الصعيد .. لكثرة أمواله .. وهذا « السلطان » يكاد يظهر يوميا في فندق سميراميس سواء في الصالة او في البار ..

والذي حدث أنه عندما ذهب الى البار في احدى ليالي هذا الاسبوع .. شرب كثيرا حتى دار رأسه .. وكان وقتها يجلس في الشرفة الملحقة بالبار .. وعندما اراد الخروج اتجه الى الشباك وفتحه وحاول أن يخرج منه بدلا من الباب الذي يصل الشرفة بالفندق ، وبعد محاولتين ادرك انه شباك وليس بابا .

البحث عن « بلوفر »

ويشغل اعضاء السفارة الايطالية بتوديع القنصل الايطالي في القاهرة الذي تقرر نقله الى ايطاليا .

ومن أجل ذلك أقيمت عدة حفلات كوكتيل وعشاء كان أهمها تلك التي أقامها « سيمونتي » السكرتير الاول بالسفارة تكريما للقنصل .. فوق سطح فندق سميراميس

البقية على الصفحة التالية ◄

لا حديث لصحف روما هذا الاسبوع الا عن الفتاة المجهولة التي شوهدت تسير مع علي خان .. الامير القاهر .. والمليونير الذي تعبده النساء ! ! وقالت صحف روما أن الفتاة لم يسبق لها الظهور تحت الاضواء . . وقد شوهد الاثنان يسيران بروما في شارع « فينيتو » الذي تصطف على جانبيه بيوت الازياء ...



حكاية وصورة

الفتاة الامريكية تلبس الحجاب

هما امريكيان تقابلا فى المانيا منذ عام واحد وتزوجا ، ثم جاءا الى القاهرة . . هو يعمل بالسفارة الامريكية بالقاهرة ، وهى تعمل فى مؤسسة النقطة الرابعة بالقاهرة ايضا ..

اسمه بيل مارستان ، اما هى فاسمها مارى .. ولم تمض اربعة اشهر عليها فى مصر حتى فازت بالجائزة الاولى فى مسابقة الجولف الاخيرة .

وقد بدأت مارى تلعب الجولف منذ سبع سنوات ، عندما كانت طالبة فى الجامعة . . وحينما بدأت تلعب لاول مرة لم تكن تصدق يوما انها ستفوز بكأس فى حياتها كما حدث لها لاول مرة فى مصر ..

وقالت فى أسف : انها تعجب من ان المصرية لا تستغل الارض الخضراء الواسعة التى منحها الله اياها فى مصر .. ولا تلعب الجولف ..

ومارى تجيد السباحة ايضا .. وعندما طلبنا منها ان نلتقط لها صورة بالمايوه .. نظرت الى زوجها وقد احمرت وجنتاها ، وخفضت من بصرها وقالت فى خجل :

ـ لا . . ليس ضروريا !

تابع المجتمع

وكان هناك بالطبع الجنرال اسكاراموش ، الملحق العسكرى بالسفارة ، مع أنه كان يقضى فترة النقاهة من أثر المرض الذى اصابه .. ويظهر انالبرد قد بدا يعكر صفو السهرات فوق سطح الفندق ، حتى أصبح بوضعه الحالى ، عرضة لموجات البرد أكثر من اى مكان آخر فى مدينة القاهرة ، ولهذا لم يستطع الملحق العسكرى احتمال قسوة البرد ، فطلبأن يبحثوا له عن « بلوفر » ولكن دون جدوى !

الازواج السعداء

واختتم نادى التوفيقية موسم الصيف هذا العام بحفلة ساهرة اكبر من تلك التى تعودان يقيمها يوم الخميس من كل اسبوع .

ويقول السكرتير : ان نادى التوفيقية هو أسعد النوادى ، ففى كل عام يتم فيه مالايقل عن عشرين زيجة ، وهذا مالايتمتع به أى ناد من الاندية الاخرى . ومما هو جدير بالذكر أنه لم يقع فراق بين اى زوجين من هذه الزيجات السعيدة على كثرتها ..

المركب الطائر

والمهندس صالح عنان يشغل نفسه الآن ، فى حديقة منزله بمصر الجديدة ، بأعدادوتصليح مركب قال عنه صالح عنان نفسه أنه لايوجد له مثيل فى مصر ، ويطلق عليه اسم «المركب الطائر »

وهذا المركب عبارة عنمركب عادى ركبت فى مؤخرته مروحة .. والجديد فى هذه المروحة انها تدور فىالهواء .. ولاتضرب فى الماء .. ويمكن ان يسير فى المياه الضحلة بسرعة ٥٠ كيلو فى الساعة ، وتصل سرعته فى المياه العميقة الى ٧٠ كيلو .. وله دفة ترتفع وتنخفض فى أقل المياه عمقا ، بل ويستطيع أن يسير على المياه المختلطة بالطين الغزير .. ويعتبر صالح عنان هذا المركب تسليته الوحيدة اثناء رحلاته فى رأس البر ..

المجتمع الجديد

ومن أنباء المجتمع الجديد.. أى الجيل الجديد من نجوم المجتمع ، أن حفلة أقيمت لمناسبة عيد ميلاد ماجد اباظه.

وكان ماجد قد صارح اصدقاءه بأنه لايستطيع انيقيم حفلة بمناسبة عيد ميلاده فى شقة والده بالزمالكحيث يعيش هو ..

ودارت بين الاصدقاء عدة مشاورات اشترك فيها جميل الشواربى وشريف صدقى وعمر ذو الفقار .. وكان أن استقر الرأى على أن تقام الحفلة فى منزل عمر ذو الفقار بعد أن يستأذن والده ـ سميرذوالفقار ـ الذى كان وقتها فىالعزبة ..

وفى اليوم المحدد وحين اوشكت الساعة على التاسعة مساء بدأ المدعوون فى الحضور وأخذت السيارات تستقرفىحديقة المنزل المترامى الاطراف فىشارع الهرم .. وكان يستقبلالمدعوين محمود ذو الفقار فى بذلة شاركسكين ، وبالطبع لم تكن أعمار المدعوين والمدعوات تتجاوز العشرين !

وعند منتصف الليل بدأ المدعوون فى الانصراف .. بعد أن شبعوا من الرقص . . والضحك ..

ثورة ..
فى اتحاد البريدج ..

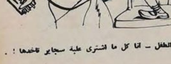
فى اتحاد البريدج الآن شبه ثورة .. كان منشؤها عندما سافرت منه بعثة من الاعضاء مثلت مصر فى المباريات الدولية للبريدج فى مونترو ..

وتتلخص وجهة نظر الثائرين فى أن الفوضى التى كانت تعيث فسادا فى الاتحاد وقت ان كان يرأسه عباس حليم ، لاتزال كما

سينما يضحك المجتمع
بريشة كنعان



الشحات ـ معاك جنيه فكه .. لله !



الطفل ـ انا كل ما اشترى علبة سجاير تاخدها ! .




البحث عن زوج ..
غريب الاطوار

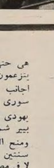
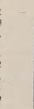
عادت الى نيويورك هذا الاسبوع « الآنسة » كرستين جورجنسن التى كانت قبل شهور جنديا فى الجيش الامريكى بعد ان قامت برحلة فى مدن اوروبا لمدة شهرين ...

وفى مدينـة ستوكهلم قابلها الناس بالصفير والسخرية، فتركتها الى باريس !

وقالت انها التقت فى اوروبا بعـدد كبير من الرجال ، وتعرفت بهم ولكن بدون حب او غرام .. وصرحت بانها تبحث الآن عن زوج غريب الأطوار !! يقبل ان يتبنى اطفالا لانها لن تنجب له اى اطفال

وستكون رحلتها القادمة الى بورتريكو للبحث عن هذا الزوج الشاذ !!

رأيت وسمعت

- ان زوجة فيكتور سميكة الامريكية كانت متزوجة من رجل اعمال امريكى ولها منه اربعة ابناء .
- ان سفير بلجيكا المفوض فى مصر كان قد اشترى بندقيتين من صالح عنان دفع فيهما ٨٠٠ جنيه . وقال سفير بلجيكا انه سيهديهما الى نجل البارون امبـان . . وسفير بلجيكا لا يزال حتى الآن فى بلاده . وسيعود فى الاسـبوع الاخير من هذا الشهر .
- ان الهام حسين قـد اغلقت بيت الازياء الذى كانت قد فتحته منذ اكثر من عامين . وبعد ان اغلقته سافرت الى الاسكندرية لتريح اعصابها . ولا تزال الهام فى الاسكندرية .
- ان امينـة البارودى كانت اول مصرية وضعت « المانيكير » فى اظافر اصابعها . . وامينة الآن بهذه المناسبة لا تستعمل المانيكير .
- ان السـفير الامريكى وجه الدعوة الى حـرم الدكتور وديع فرج لزيارة الولايات المتحـدة . وترك لها حرية اختيار الموعد الذى تسافر فيه .
- ان سيسيل دى ميل سيمكث فى مصر شـهرا واحـدا فقط ، وقد حجز له جنـاح خاص فى فندق سميراميس طوال هـذا الشهر ، مع انه يسكن فيللا خاصة بالجيزة ! . .

هى حتى الآن ... وان الذين يتزعمون الآن المباريات الدولية اجانب .. فمثلا قالوا ان جونجار سورى ايطالى ، وان يتيه باردا يهودى ايطالى الجنسية ، وان بيير شمايل جنسيته انجليزية، ومنح الجنسية المصرية منـذ سنتين ، ولكنه يعيش فى فرنسا لا فى مصر ..

ولم يكن هنـاك من المصريين العريقين سوى جورج جوليس وانطون طراد ..

كل هؤلاء هم الذين مثلوا مصر فى المباريات الدوليـة هـذا العام ..

ويرد ابراهيم رشيد على ذلك بأن العرف جرى على ان يمثل مصر كل من يقيم فيهـا .. شانها فى ذلك شـأن اى لعبة اخرى كالجولف او البولومثلا..

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخـرى ، فان اللـوم واقع على المصريين ، لانهم لايهتمون بهذه اللعبة التى تحتـاج الى التفكير العميق ..

والثورة لم تهدا بعد .. انها فى انتظار عودة هؤلاء الذين مثلوا مصر ، وجاءت الانباء تقول انهم خيبوا الآمال ..



الزوجة ـ نهارك اسـود ... انت بتبصبص م الشباك ؟
الزوج ـ ابدا ... ده انا بقولها خل عندك ادب واقفلى الشباك !



مدير الفندق : انا دلوقتى عرفت ليه الطباخين بتلبس برانيط عالية !

الى الكاتب الكبير محمد التابعى
من فريد شوقى منتج فيلم "جعلونى مجرما"

تحيـة طيبة وبعـد . لعلك تذكر حملتك الكبرى التى نشرتها تحت عنوان « فن الحرامية » عن لصوص الفن ، وانتقدت فى احد فصولها صناعة السينما المصرية ، نقدا اثار ضجة كبرى فى جميع الاوساط الصحفية والفنيـة وبين جمهـور قرائك فى مصر والبلاد العربية ، ولست الآن فى معرض مناقشـة هذه الآراء ، ولكننى اليـوم ادعوك لمشاهدة فيلم «جعلونى مجرما» وفى هذا الفيلم ياسيدى ستجد قصـة مصرية محضة فى كل شىء ، فى فكرتها وفى اخراجها وفى اشـخاصها وفى مناظرها وستجد ايضا مشكلة هامة من المشاكل الاجتماعية التى تناولتها بقلمك وهى مشكلة الطفولة المشردة واسباب الجريمة، وستلمس من مشاهدتك لهذا الفيلم مدى الجهود التى بذلت فيه ليجىء فيلما مصريا صميما ليس فيه شىء من الاقتبـاس أو السرقة سواء فى القصة او الاخراج ..وانى لانتظر منك بعد أن تشاهد هذا الفيلم ان تجد المناسبة التى تعلن فيهـا رايك عن الفنانين المصريين الذين يقدمون فنا مصريا خالصـا بعيـدا عن السرقة والاقتباس. وفى انتظار هذا الرأى تقبـل تحيات فنان يقـدر مكانتك الأدبية العظيمة .

فريد شوقى

مدرسـة تعليم الاطفال النشل فى فيلم «جعلونى مجرما» بطـولة هدى سلطان ويحيى شاهين وفريد شوقى واخراج عاطف سـالم ويبدأ عرضه يوم الاثنين القادم بسينما ميامى بالقاهرة

الكلاب البوليسية مظلومة والحق على وكلاء النيابة

الكلب يؤدى مهمة وليس استعراضًا أو امتحانًا..!

ماذا جرى للكلاب البوليسية
ان سمعتها فى كفة القدر .. والاشاعات والاقاويل
لقد ثارت الضجة بعد أن وقف احد وكلاء النيابة يطعن فى كفاية الكلاب البوليسية ويقول:
– ان الكلب يشم طربوشى أنا ، وكيل النيابة ، ثم اخرج متهما!
هل هذا صحيح ؟
ان الكلاب البوليسية لها رد على وكلاء النيابة .. وهذا هو الرد !

لقد عقد فى كلية البوليس فى هذا الاسبوع ، امتحان من نوع جديد وتقدم لهذا الامتحان عشرون كلبا من الكلاب البوليسية التى اشترك بعضها من قبل فى الكشف عن ألف جريمة من جرائم السرقة أو القتل

ولم تكن الكلاب وحدها هى التى دخلت الامتحان الغريب ، فالمدربون أيضا الذين قاموا بتربيتها وتدريبها والاشراف على كل شىء فى حياتها ، هؤلاء أيضا كانوا يرتجفون من رهبة الامتحان ، لان فشل واحد من هذه الكلاب معناه فشل المدرب

لجان القسوة

ووقف البكباشى يوسف غراب رئيس سلاح الكلاب البوليسية بكلية البوليس مع ضباط السلاح والمفتش البيطرى ، يشرفون على الامتحان ويضعون الدرجات للكلاب وللمدربين ، ويكتبون الملاحظات والارقام ، ثم اجتمعوا بعد ذلك أكثر من ثلاث ساعات ليخرجوا النتيجة .

خرجت اللجنة بعد سبع ساعات قضتها الكلاب فى شم الارض ، والآثار وأقدام الجنود والضباط والخزائن الحديدية والاثاث . وثلاث ساعات أخرى لاخراج النتيجة ، خرجت تقول انها نجاح مائة فى المائة ، وان الكلاب البوليسية تستطيع الآن أن تدخل أى امتحان تعقده أى هيئة ويحضره أى انسان .

طربوش وكيل النيابة

وكان السبب فى عقد هذا الامتحان المفاجىء للكلاب البوليسية التى اشتركت من قبل فى شم مئات الآثار والكشف عن مئات الجرائم ، هو أن أحد المحامين روى قصة عجيبة . قال انه يذكر أن أحد وكلاء النيابة قد وضع طربوشه بدلا من الطربوش الذى تركه المتهم فى مكان الحادث . وجاء الكلب البوليسى فشم طربوش وكيل النيابة ثم دار بين الجالسين وأخرج المتهم .

ويقول البكباشى يوسف غراب انه بالرغم من أننا رجعنا الى سجلات كل القضايا التى اشتركت فيها الكلاب البوليسية فى المنصورة ولم نجد قضية واحدة منها كان الاثر الذى تركه المتهم طربوشا بل كان الاثر دائما لبده أو طاقيه أو بندقيه أو طبنجه أو قطعة من الحديد أو الخشب أو القماش . بالرغم من هذا فقد قررنا أن نعيد اختبار كل الكلاب فى السلاح لنتأكد من قدرتها ونجاحها ، ولكن بعض المحققين يقومون بعملية العرض كما يقوم المدرسون باختبارات الذكاء ، من غير أى مراعاة للنواحى الفنية العملية أو النفسية للكلب نفسه . فهم يحاولون اخفاء المتهم وراء باب مغلق أو وضع كل المتهمين المشتركين فى الجريمة والذين تركوا رائحتهم فى مكانها فى عملية عرض واحدة ، وتكون النتيجة أن يمسك الكلب فى كل مرة بواحد منهم غير الذى أمسك به فى المرة السابقة ، فى الوقت الذى يشم فيه نفس الرائحة فى مكان آخر ، وقد يختلط عليه الامر فلا يتعرف على واحد منهم

مائة جنيه من أمريكا

ومع هذا وبرغم كل المعضلات التى توضع أمام الكلاب البوليسية فان الكلب نسر قد تعقب رائحة آثار أقدام جناينى فندق مينا هاوس الذى سرق من حافظة مندوب صحيفة هيرست الاميركية ورقة من فئة المائة جنيه فى ٢٥ يناير الماضى كيلو مترين كاملين فى صحراء الاهرام ثم حفر الارض وأخرج العلبة التى وضعت فيها الورقة المالية . والكلب نصروهو من الكلاب المخصصة للبحث عن رائحة المخدرات أمسك فى أحد القطارات براكب من ركاب الدرجة الاولى أكثر من مرة وأخرج الراكب أنبوبة دواء أسنان مسكن يتدخل فى تركيبها نسبة ضئيلة من الافيون وقد قام الاميرالاى الدكتور عبدوش فى القسم الطبى بالجيش بتجربة غريبة وقرب مزرعة من ميكروبات التيفوئيد من انف الكلبة اسنا ثم وضع انبوبتين فى احداهما ميكروبات التيفوئيد وفى الثانية ميكروبات الباراتيفوئيد ، ومع التقارب العجيب بينهما فان الكلبة لم تخطىء فى التجارب الاربع التى اجريت لها .

ويقول القائمقام محيى الدين احمد كبير المعلمين بكلية البوليس ، انه لا يمكن أن يكون هناك مجال لسيطرة المدرب على الكلب ، لان المدرب لا يعرف شيئا عن المتهم ، أو عن مكانه فى طابور العرض . ومن مصلحته أن يكشف عن المتهم الحقيقى لينال المكافاة ، ولانه سوف يفقد وظيفته كمدرب حينما تتكرر أخطاء كلبه ، ومع هذا فان المحقق يستطيع أن يخفى كل شىء عن أعين المدرب والكلب معا . وفى البلاد التى يسير القضاء فيها على نظام المحلفين ، يأخذون بتعرف الكلب على المتهم على أنه دليل يثبت ادانته ، ولكنه فى مصر يعتبر قرينة فقط تضيق دائرة البحث أمام رجال البوليس للكشف عن غوامض الجريمة . ولكن بعض المحامين يسيرون فى دفاعهم دائما على مبدأ التشكيك فى اجراءات البوليس مع أننا لم نخلق الا لخدمة العدالة وليس للتضليل .



وزير التجارة والصناعة يقول :

بواخر شركة البوستة الخديوية فخر لمصر

المهندس احمد عبود يدعم اسطول مصر التجارى

اختيار الباخرة "جمهورية مصر" لتكون معرضا عائما للصناعة المصرية



الدكتور حسن مرعى وزير التجارة مع المهندس احمد عبود على ظهر الباخرة « جمهورية مصر »



الباخرة مكة احدى قطع الاسطول المصرى التجارى

اختيرت الباخرة « جمهورية مصر » احدى قطع الاسطول التجارى المصرى والتى تتبع شركة بواخر البوستة الخديوية – احدى شركات المهندس احمد عبود – لتكون معرضا عائما للدعاية لمصر وصناعاتها فلماذا اختيرت هذه الباخرة بالذات لتكون معرضا لمصر ؟

ان اسمها اولا « جمهورية مصر » وهو الاسم الذى اختاره لها المهندس احمد عبود عندما انتزعها من براثن اسرائيل وضمها مع شقيقتها « مكة » الى بواخره

ولانها اكبر باخرة مصرية وحمولتها ١٢ الف طن فهى والحالة هذه انسب مكان لاقامة هذا المعرض العائم الذى سوف يكون لسان حال تقدم مصر تجاريا وصناعيا

وانى لاتساءل كيف يكون المعرض عنوانا لتقدم مصر اذا لم يكن مكان المعرض مناسبا ؟

ولكن حمدا لله أن لمصر مثل هذه البواخر الضخمة الكبيرة التى تصلح لكى تكون خير معرض لمصر الحديثة الخالدة .

لقد قال السيد الدكتور حسن مرعى أثناء زيارته للباخرة «جمهورية مصر» فى الاسكندرية يوم الخميس الماضى : « انى رأيت أن أتبين مدى صلاحية امكانيات الباخرة للمعرض ، والواقع انها تعد مفخرة لمصر ، وهى فى مستوى احدث البواخر الاخرى فى اعالى البحار والتى تسيرها دول اعرق كثيرا فى الملاحة من بلادنا »

ان الباخرة «جمهورية مصر» بما تحتويه من صالونات فخمة وكبائن حديثة واستعدادات هائلة هى مفخرة لمصر حقا .. وعنوان صادق لتقدمها ونهضتها ودليل جديد وأثر خالد لما للمهندس احمد عبود من خير على الصناعة والاقتصاد . .



الباخرة جمهورية مصر التى ستصبح معرضا عائما لمصر وصناعتها فى جميع انحاء العالم

مصر أوفدت بعثة إلى ألمانيا لدراسة هذا الكشف الخطير

أبحاث فى مصر

على صناع الخبز من ماء البحر



بدات المانيا فى انتاج الخبز من ماء البحر وتبدو فى هذه الانابيب أنواع الطحالب التىتصنع خبز المستقبل



تحتشد المياه المصرية بانواع ضخمة من النباتات الخضراء تتضاعف ثلاث مرات كل ٢٤ ساعة وتعطى محصولا هائلا ..

وصلت الى مصر برقيـة من المانيا تحمل خبرا مثيرا عن أخطر اكتشـاف سمع به العالم ، وهو اكتشاف خبزجديد يستخرج من ماء البحر، وأوفد معهد البحوث القومى عالما مصريا الى « اسن » بألمانيا وعاش هناك شهورا يشهد أربعة علماء من اسرائيل سافروا الى المانيا ليعرفوا اخبار الاكتشاف وينقلوا لبلادهم التفصـيلات الكاملة عنه ، وازدحمت المدينة بعشرات العلماء من أطراف الدنيا وكان بينهم رجال دين وقساوسة جذبتهم الاخبار الغريبة ، ومن اليـابان وأمريكا وانجلترا جاء خبراء التموين والصحة والنبات، وتتـابعت المكاتبـات بين اسن والقاهرة تحوى بيانات عجيبـة عن الخبز المصنوع من المـاء . وكان الدقيق الجديد نصفه من البروتين والدهون وبه ٢٣ نوعا من الفيتامينات وانه احسن من اللبن والبيض ، ويناسـب كل الناس حتى مرضى السكر، وأن ١٠ ملايين فدان من المياه، تكفى لغذاء العالم كله ، حتى سـنة ٢٠٠٠ عندما يصل عدد سكان الدنيـا الى ٧ بلايين نسـمة ، وارسـل الدكتور رياض تركى مدير معهد البحوث المصرى برقية الى الدكتـور المصرى عز الدين طه ، يطلب منه البقاء مدة أطول للاطـلاع على كل شىء يتعـلق بالكشف الجديد، والحصول على نماذج من الاجهزة التى تستخدمها المانيا لتخرج الخبز من الماء . وتمضى ٦ شهور اخرى ويرجع الدكتـور المصرى ليروى قصـة أغـرب اكتشـاف شهده العالم

خبز المستقبـل

وعاد الدكتورعزالدين طه ليبدأ جولات طويلة مع الدكتور عبدالوهاب حرحش حول البرك والمستنقعات المصرية ، وكانا يبحثـان عن النبـاتات الخضراء التى تغطى المـيـاه الراكدة ، ويأخـذان فى زجاجات أنواعا من الطحـالب ، هى التى تصنع «خبز المستقبل» ويقولان أن مصر فيها كل أنواع المياه الراكدة التى تمتلىء بأصناف من الطحالب الخضراء ، أكثر من المانيا ومن اليابان .. وستـبدأ مصر فى استغلال مئات الأفدنة من المياه التى يستفيد منها الآن البعوض وحـده ، وسـتمتلىء الابقـار باللحم واللبن لان خبز المستقبل ، هو الآخر ، به قدر من غذاء المواشى ، وعلى ضفاف النيل سيقوم الفلاحون المصريون بتربية الطحالب الخضراء ، التى لا تحتـاج الى بذور ولا سماد ومع ذلك يجنى محصـولها كل يوم ..

ويدخـل دقيق المستقبل فى كل نوع من الغذاء مع الشـاى والشـوربة والخبز والجيـلاتى واللحوم وغيرها .. ولن يكلف الا ملاليم قليلة ، ولا يحتاج الى شىء سوى ان تبدأ معاهد علوم البحار فى الاسكندرية والسويس فى الاتجاه نحو البحر لتستخرج منه خبز المستقبل، ففى المانيا اتجه رجال الدين والقســاوسة الى مصانع اسن ليدرسوا فيها طرق استخراج الخبز من الماء ورجع كثيرون منهم الى كنائسـهم وحولوا المناطق المحيطة بها الى برك واحواض يستخرجون منها الطحالب الخضراء ...

اسرائيل الجائعة

وفتحت اسرائيـل عينيها فى دهشة وهى تحلم بالغذاء الجديد وعندما بلغتها الاخبـار اسرعت بايفاد أربعـة من كبار علمـائها الى مدينة اسن فى المانيا حيث يقام اكبر مصنع لاستخراج الخبز من الماء، وارسلت اثنين آخرين الى أمريكا والحقتهما بالمعـامل التى تنفق عليها البحرية الامريكية

وفى المانيا اشترك الدكتوران ايفا نارى وماير رئيسا قسـم النبات بالجامعة العبرية والدكتور جوتسمان رئيس بعثـة وزارة التموين الاسرائيلية.. اشتركوا جميعا فى كتابة التقرير الخطير الذى قالوا فيه بالحرف الواحد « ان استخراج الخبز من الماء هو الحل الوحيد لمواجهة خطر حدوث مجاعة قريبـا جدا ، فعنـدنا فى اسرائيل مسـاحات محدودة جدا من الاراضى الصالحة للزراعة ، وكميات المياه اللازمة للرى قليلة لا تكفى ، والشعب يزيد فى كل يوم زيادة كبيرة : وهذه العوامل تلتقى لتخلق أزمة خطيرة لاسرائيل التى تنفق اموالا كثيرة بالعملة الصعبة على شراء المواد الغـذائية ، وحتى طعـام الماشية نستورده من الخارج .

.. ويمضى التقرير فيقول : وبعد البحث وصلنا الى أن الخبز الذى يكفى اسرائيـل فى سـنة بأكملها ، نستطيع الحصول عليه من ٣٠ الف طن من الطحـالب الخضراء ، وهذه لا تحتاج الى اكثر من ارض مساحتها ميلان مربعان فقط لا غير !! »

وانتهى التقرير، وبدات بعثات اسرائيل تزدحم على ابواب معهدى اسن فى المانيا وكارينجى فى امريكا، للاطلاع على آخر التطورات فى تصميم المصانع التى تستخرج الخبز من ماء البحـر ، وبدات اسرائيل فى انشـاء مصنع كبير لهذا الغرض .

سمك .. لبن .. تمر هندى

وخبز المستقبل يجمع انواعا عجيبة من المواد الغذائية، ولولا التحاليل التى اجراها الخبراء ، ما صدق أحد ان نصف وزنه من البروتين، وأن ملعقة واحدة من هذا الدقيق اذا اضيفت الى رغيف الخبز العـادى لاصبح غذاء كاملا من كل الوجوه، وأن الخبز الجـديد به فيتـامينات



الدكتور المصرى يجمع العينات المختلفة من الطحالب من شاطىء النيل والترع لاختيار احسنها فى الغذاء والطعم والرائحة ويستعمل شبكة ذات ثقوب ضيقة

، ، ب ، ج ، وبه ٢٣ نوعا لاتوجد حتى فى الالبان واللحوم .

والدقيق الجديد يمكن تسميته بحق سمك .. لبن .. تمرهندى

وفى اليابان قام اثنان من أكبر العلماء هناك .. يوجى موريمورا ونيبكوتاميا ، باستخراج أطنان كثيرة من الدقيق الجديد ، وبدأت زوجة تاميا نفسها فى تقديم الاكتشاف العجيب وأقام زوجها مأدبة عشاء حضرها كبار الشخصيات الامريكية واليابانية والجاليات الاجنبية .. وكانت المأدبة حافلة بكل أصناف الغذاء اليابانى .. الكومبو والكانوسمو بوش والاكام ارام . والكوانورى والتوفو .. وبعد العشاء قدموا للضيوف شاى اليابان التقليدى « هيكى شا » وانتهت المأدبة بأيس كريم أقبل عليه الضيوف بلذة ، وفى النهاية أعلن الدكتور تاميا أن كل الطعام ، من الشوربة الى الجاتوه والشاى والآيس كريم ، مصنوع من دقيق المستقبل

وأعلن الدكتور تاميا اليابانى أن الفدان الواحد من المياه التى تغطيها الطحالب يعادل ٣٠٠ فدان من البنجر والف فدان من القمح و ٩٠٠ فدان من البطاطس

الوجوه الجديدة

وتولى مصر هذا البحث الخطير عنايتها ، كما تهتم به جميع دول العالم ، وبعد كل ٢٤ ساعة يدخل الى الدنيا التى نعيش فيها ٧٠٠ الف وجه جديد ، وبعد كل ٢٤ ساعة يرتفع صراخ هذه الآلاف من الافواه الجائعة ، ويرتفع معها رصيد العالم من البشر ، أما الغذاء والخبز فلا يزيدان الا بكميات تافهة .. وبعد ١٧ عاما ستواجه البشرية أخطر مجاعة لو ستمر الحال كما هو الآن

والاكتشاف الجديد يقدم للبشرية ٢٠ طنا من البروتين ، و ٣ أطنان من الدهون من كل فدان ، مع أن الفدان الواحد من الفول لا يعطى أكثر من نصف طن من البروتين

وفى سنة ٢٠٠٠ عندما يصل سكان العالم كله الى ٧ بلايين ستكفيهم أراضى مصر الزراعية وحدها ، لو اكتفت مصر بالخبز الذى يخرج من الماء وحده . ولن تخشى الدنيا الجوع والحرمان ، حتى لو تحولت الاراضى كلها الى مصانع وبيوت ، مادامت عشرة ملايين فدان من أرض مصر ، فوقها المياه التى تغطيها الطحالب الخضراء لانتاج خبز المستقبل للعالم الجائع حتى سنة ٢٠٠٠

الخطوة التالية هى تربية الطحالب فى الزجاجات وامرار فقاقيع من الاوكسجين عليها ويحسب الدكتوران عزالدين وجرجس كمية الفيتامينات والبروتين بعد ساعات من التجربة وتتضاعف كل الفيتامينات كل ساعة



يدور هذا الجهاز بسرعة كبيرة وفيه اربعة اوعية من الالومنيوم وبعد ٣ دقائق تهبط الى القاع كل المواد الغذائية وتترك فوقها المياه وتبدأ الخطوة الثالثة لصناعة دقيق المستقبل



الاب اوجستين الذى يقود الفرقة المكونة من ٤ علماء المان والدكتور المصرى عز الدين طه ، وحول كنيسة ج ليف مزرعة كبيرة لانتاج الخبز من الماء يتعاون فيها القسس مع العلماء الوافدين من انحاء العالم



المواليد من ١٢ اكتوبر الى ١٩ منه
ينتظر لكثيرين من شباب هذه الفترة أن يتابعوا خطوات النجاح ويطرد تقدمهم فى أعمالهم .. أخبار تأتى البعض عن طريق البريد تتعلق بالمستقبل .. أنباء غير سارة للذين فوق العقد الرابع

***

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير
يتوقف سير بعض خططك فى الايام القادمة اذا لم تفكر فى كل شيء جيدا .. تلوح فى أفق بعض الآنسات كواكب سعود .. وأخبار للسيدات تتعلق بمستقبل أبنائهن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ فبراير

***

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
تجرى الامور فى أوائل هذا الاسبوع على غير مرادك .. ولكنك ستصل فى نهايته الى نتائج سعيدة .. توافيك أنباء لم تكن تتوقعها هذه الايام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مارس

***

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل .
ستجد مشاكل كثيرة فى هذا الاسبوع ، فيجب أن تتغلب عليها جميعا بصبر وحزم .. أخبار هامة ومثيرة للآنسات تتعلق بمستقبلهن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ابريل

***

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو .
هذا الاسبوع لابأس به .. سيزول عن كاهل البعض عبء ثقيل .. مقابلة هامة فى منتصف الاسبوع .. زيارة غير متوقعة من بعض الاقارب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ مايو

***

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية
ستتم أعمال لك كانت تشغل تفكيرك كثيرا .. شئون القلب ستسير على هواه هذا الاسبوع .. يصل خطاب وبه اخبار عن المستقبل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يونية

***

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يوليو :
اسبوع مضطرب بسبب سفر صديق عزيز .. هناك شخص سيساعدك على الاقتراب من هدفك هذا الاسبوع .. خبر عن عملك سيهز مشاعرك ، وربما يكون عن ترقية أو علاوة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يوليو

***

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ اغسطس :
بداية غير حسنة لهذا الاسبوع ، ولكن السحب ستنكشف فى النهاية ويبدو جو حياتك صافيا .. يساعدك شخص فى أمر يتعلق بمستقبلك .. مفاجأة تأتى بالبريد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ اغسطس

***

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : قلق وعدم استقرار فى اليومين الاولين من هذا الاسبوع .. تأتيك أخبار سارة تتعلق بشخص يهمك أمره .. اقتراح بالسفر سيجعلك سعيدا اذا تم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ سبتمبر

***

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : ستكون مسرورا بنتائج هذا الاسبوع .. كثيرون سيعقد قرانهم فى الايام القادمة .. بعض الاصدقاء القدامى يتصلون بك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ اكتوبر

***

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر .
فرصة طيبة تسنح لك هذا الاسبوع .. وستجرى الامور كما تشتهى فى الايام القادمة .. مفاجأة مالية لبعض الآنسات يطرن لها فرحا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ نوفمبر

***

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر
سيلعب الحظ دورا هاما فى احدى خططك الهامة .. فاصبر تفز بما تصبو اليه نفسك .. يبدو لك فى نهاية الاسبوع مايسرك فى مشروعاتك التى تفكر فيها كثيرا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

***

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
صلات العواطف وروابط القلوب هى طابع هذه الفترة للكثيرين .. ولكن ستجد بعض المشاكل الهينة فى نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يناير



آخر ساعة

بطاقة شخصية

الاسم: آفا جاردنر

العنوان: هوليوود

الاسم : آفا جاردنر
مكان المولد : سميث فيلد نورث كارولينا الولايات المتحدة
تاريخ الميلاد : ٢٤ ديسمبر
الطول : ٥ ١/٢ قدم
لون الشعر : بنى داكن
لون العينين : اخضر
الأب : يوحنا ن. جاردنر
عمله : مزارع
محل اقامته : متوفى
الأم : مارى اليزابث
العمل : زوجة

محل الاقامة : سميث فيلد
الزوج الاول : ميكى رونى الممثل
تاريخ الزواج : ١٠ يناير ١٩٤٢
تاريخ الطلاق : ١٩٤٣
الزوج الثانى : آرتى شو الموسيقار
تاريخ الطلاق : ١٩٤٦
الزوج الثالث : فرانك سيناترا المغنى

تاريخ الزواج : ٧ نوفمبر ١٩٥١
الاطفال : لم تنجب
البلاد التى أقامت فيها : سميث فيلد ، نيويورك ، هوليوود ، انجلترا ، فرنسا ، واسبانيا .
المهن الأخرى التى اشتغلت بها : لا شىء .
اهم افلامها : فرسان المائدة المستديرة ، موجامبو ، ثلوج كليمانجارو .
اول فيلم مثلته : كنا نرقص ١٩٤١ .



الكرة .. أوت !

لقد سمعتم بطبيعة الحال عن الحادث المشهور الذى حدث للاعب كرة القدم المعروف ــ ج ــ عندما أصيب بآلام فى ركبته وامتنع عن اللعب لمدة طويلة .

لقد زارنى هذا اللاعب العظيم فى عيادتى لأتولى علاجه ، وكان فريق ناديه يتوقع النصر فى ذلك الموسم ، بفضل مهارته واتقانه التمريرات الطويلة ، التى تحول فريقه من الدفاع الى الهجوم المفاجىء السريع .. وقد اعتادت آلاف الجماهير الهتاف له باسمه لروعة لعبه ، ودقته ..

وسألنى اللاعب فى خوف :

ــ انى أخشى يادكتور الا أستطيع مواصلة مباريات الموسم؟

فقلت له :

ــ وما الذى يزعجك ..؟

فأجاب :

ــ ركبتى يا دكتور .. انها تؤلمنى ، وقد بدأت تنتفخ قليلا . وقد عدت بعد المباراة الاخيرة الى بيتى وأنا أعرج ، وقد خيل الي أن رجلى ثقيلة ، وأنها تضخمت الى ضعف حجمها الطبيعى . وأحيانا أحس أنى لا أستطيع أن «أفرد» رجلى ، بعد أن تنثنى ركبتى ، وكأن عظام الركبة قد تجمدت ،

فسألته وأنا اكشف على ركبته :

ــ وهل يحدث أن تعود الى حالتها الطبيعية فجأة بعد ذلك ؟

فأجابنى :

ــ نعم .. فأنا احركها واهزها .. حتى أحس بصوت فرقعة خفيفة .. ثم تعود الى حالتها الطبيعية .

فسألته :

ــ هل سبق لك أن جرحت ، أو أصبت بركلة قوية فى ركبتك ..؟

فأجابنى فى كبرياء :

ــ ابدا .. لم يحدث لى هذا ، طوال لعبى لكرة القدم .

وعندئذ تأكدت أن سر الم ، هو أن الغشاء الطبيعى الذى يفصل بين عظام الركبتين قد خرج عن مكانه شأن أغلب لاعبى كرة القدم ، الذين يقومون بتحريك أرجلهم حركات عنيفة مستمرة ، فيؤدى احتكاك عظام الركبة الى تحريك هذا الغشاء ، الذى يحميها من الارتطام ببعضها البعض . فيخرج من مكانه الطبيعى ..

واضطررت أن أصارح اللاعب الكبير بأن يمتنع فعلا عن لعب كرة القدم . فبهت فى مكانه ، وهتف :

ــ سنخسر المباريات يا دكتور ؟

فقلت له :

ــ لا فائدة منك وأنت بهذه الحال الآن . وعلاجك الوحيد ، هو الراحة .. ان الغشاء الذى خرج من مكانه بين عظام الركبتين ، فى وضع مؤلم لك الآن ، وهو مثل حالة من يخرج لسانه من فمه ولا يستطيع ادخاله من جديد !

ــ وما الذى افعله الآن ؟

ــ ليس أمامك الا الراحة لمدة طويلة . فخير علاج هو عدم تحريك الركبة ، وبذلك تعود الى مكانها ، وتثبت فيه . لأنه لو تكرر خروج الغشاء من مكانه لأصيب بالتهاب وتآكل ، أو اضطررت لاجراء عملية لنزعه . وهى عملية لا أضمن نجاحها دائما . وفى هذه الحالة ستفقد هوايتك لكرة القدم الى الابد

وهكذا اختفى اللاعب ــ ج ــ لمدة طويلة عن ميدان اللعب ، ولكنكم تذكرون أنه عاد أخيرا للعب من جديد ، محتفظا بنفس مهارته ودقته ، وكأن شيئا لم يحدث له .. والسر فى هذا هو ذلك الدواء ذو المفعول السحرى .. الراحة

قصة تقرؤها فى الترام

كيف تزوجت !

لا أدرى ما الذى يجعل أصدقائى يكثرون من تدبير المقالب لى .. ان حياتى هى سلسلة لاتنتهى من الورطات والمشاكل التى أتعثر فيها نتيجة خبث أصحابى وشقاوتهم ، وكان فى منظرى الهادىء الوديع ، وأخلاقى الطيبة ، ونظرتى البريئة للحياة مايشجعهم على ذلك !

ولن أنسى فى حياتى ذلك المقلب الذى دبره لى صديقى ابراهيم منصور المفتش فى شركة الترام . كان ابراهيم شابا وسيما أنيقا ، طويلا فارعا ، له شعر أسود جميل يكسبه قوة ورجولة ، ولذلك كان ناجحا دائما مع النساء .. وله قصص وحكايات لاتنتهى عن مغامراته العجيبة معهن . ولا أعرف كيف كان يستطيع اصطيادهن بهذه السهولة من الطريق او فى اثناء عمله وتنقله بين عربات الترام ، ولكنى كنت أجده دائما فى نهاية اليوم يتأبط ذراع واحدة منهن ويسير بها على الكبارى متجها الى حديقة من الحدائق ، وكأنه سلطان زمانه ، وكنت أنتظر عودته بفارغ صبر ، ليروى لى بالتفصيل الدقيق كل ماحدث معها من غزل ومغامرات . ولم أكن أحسد صديقى ابراهيم ، وكان خجلى يمنعنى دائما من قبول دعوته الى مشاركته فى مغامرة من تلك المغامرات ، وظللت مكتفيا بحظى من الاستماع اليه ، ومشاركته بخيالى فى ذلك العالم العجيب الباهر .. عالم النساء .

ثم جاء اليوم الذى أعلن فيه صديقى ابراهيم زهده فى هذه الحياة ، وقرفه من المغامرات المتصلة ، وحياة العربدة والمجون ، ولعل ضميره قد استيقظ فجأة ، فبدأ يحس بنوع من تبكيت الضمير ، والقلق الخفى الذى يصطرع فى نفسه ، ويهتف فى أعماقه .. ما فائدة هذه الحياة ، والى أين ينتهى بك المصير .. وكان ابراهيم فى الثلاثين من عمره ، عندما جاءنى وهمس فى أذنى انه يريد أن يختم حياة المغامرات ، وان يبدأ عهدا جديدا من الاستقرار .. ويتزوج .

وسألته فى دهشة ممزوجة بالحسرة لأنى سأفقد بطلا من الابطال الذين كانوا يثيرون خيالى بالمغامرات :

ــ وهل قررت أن تتزوج واحدة بعينها ؟

فأجابنى ابراهيم فى ارتباك :

ــ نعم

فسألته فى لهفة :

ــ ومن هى ؟

فأجاب وهو يخفض بصره فى خجل :

ــ بنت عمك ؟

فصحت فى دهشة :

ــ سعاد ؟

فقال فى ثبات وهو يرفع عينيه لتلتقيا بعينى فى ثبات :

ــ نعم

وسألته فى ارتياب :

ــ هل أنت متأكد يا ابراهيم ؟

فاندفع يقول :

ــ لست متأكدا من شىء مثل رغبتى فى الهدوء والاستقرار ، والزواج من بنت عمك سعاد . لقد رأيتها أكثر من مرة ، فهى جارتنا : وأنا أعرفك وأعرف عائلتك ، وواثق تماما فى أخلاقها .. وأنت تعلم أن مثلى الذى عرف كثيرا من النساء ، تتشابه الشكوك فى أى امرأة ، ويظن أن جميع النساء فاسدات لا أخلاق لهن . أما سعاد فهى بنت طيبة وجميلة .. وبالاختصار أرى أنها أصلح زوجة لى .

وصدقت ابراهيم ، وذهبت من فورى الى عائلة بنت عمى ، وقلت لهم ان لى صديقا يريد أن يتزوج سعاد ، ففرحوا جدا بهذا النبأ السعيد ، وقمت بدور الرسول الذى يوفق بين رأسين فى الحلال ، واتفقت مع الطرفين على الشروط المطلوبة فى المهر والشبكة وجهاز العروس ، ثم حددنا موعدا ليذهب فيه صديقى ابراهيم الى بيت العروس ليتعرف بهم ..

وأقامت أسرة بنت عمى حفلة غداء ودعيت أسرتى اليها ، فذهبت مع أمى وشقيقتى ، وجلسنا ننتظر حضور ابراهيم .. ومضت ساعة وساعتان ولم يحضر ابراهيم ، وبدأ القلق ينتابنا ، ونعد الثوانى عدا .. وذهبت أبحث عن ابراهيم فى بيته وفى المقهى الذى يتردد عليه ، وفى مكان عمله دون جدوى ..

وعدت الى بيت بنت عمى فوجدتهم فى الانتظار ، وهم متجهمون حانقون على ..

وقد تأكدوا انه مقلب سخيف قد دبرته لهم .. وغلبنى خجلى وزاد ارتباكى ، ووجدت نفسى أقول فى انفعال وعصبية :

ــ اذا لم يكن ابراهيم يريد الزواج من بنت عمى .. فأنا أريد الزواج منها ..

ورحبت أمى بالاقتراح ، وفرح أهلى بالخبر .. وأطلقت الزغاريد .. وعندما قابلت ابراهيم منصور بعد ذلك ، كنت قد أصبحت خاطبا لسعاد .. أما هو فقد استأنف مغامراته من جديد !



الخطوط الجوية السورية
SYRIAN AIRWAYS
الخطوط الجوية السورية
خطوط منتظمة ورحلات يومية فى ربوع العالم العربي ..
خطوط داخلية
دمشق . حلب . اللاذقية
قامشلى . دير الزور . تدمر
خطوط خارجية
بيروت . الكويت . بغداد
عمان . جدة . القاهرة
رحلات القاهرة - دمشق - الأحد والأربعاء من كل أسبوع
قامشلى
حلب
دير الزور
اللاذقية
تدمر
بغداد
الكويت
بيروت
دمشق
عمان
القاهرة
الحجرة
الوكلاء : شركة الكرنك للسياحة
القاهرة : ١٢ شارع قصر النيل ت ٥٩٩٨٦
دمشق : شارع فؤاد الأول هاتف ١١٧٥٥